

طبعة القاهرة



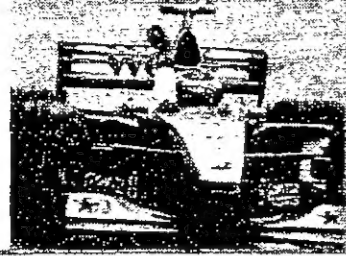
٢٤ صفحة

AL HAYAT MONDAY 25 MAY, 1998 ISSUE NO 12865

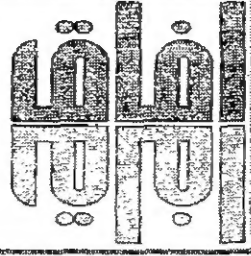
إنت الحياة عميقة وجهاد

الطبعة ٢٥ أيار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ٢٩ محرم ١٤١٩ العدد ١٢٨٦٥

بطولة العالم للفئة الأولى
فاز سائق مازدا مرسيدس الفنلندي
ميكا هاكينن بسباق جائزة موناكو وخطا
خطوة جديدة نحو احراز بطولة العالم
لسيارات الفئة الأولى.
ص ٢١



جابر عصفور ومجلة «قصص»،
ندوة «الابداع الثقافي» في
الجمعية العربية، الذكرى
الخامسة عشرة لرحيل الشاعر
أمل دنقل.
ص ١١-١٤



منتسق السلام يطلب استسلام كاراجيتش
طلب المنسق الدولي لعملية السلام في البوسنة
من الزعيم السابق لصرب البوسنة رادوفان
كاراجيتش الاستسلام الى محكمة لاهاي خلال
شهر ولا اعتقل.
ص ٧



خاتمي : التنوع ليس خلا
بما الرئيس الإيراني محمد خاتمي «الحرص
لثوري» الى الاعتماد على الصراعات الداخلية،
مشدداً على أن التنوع السياسي والفكري ليس
خلالاً في إيران.
ص ٦

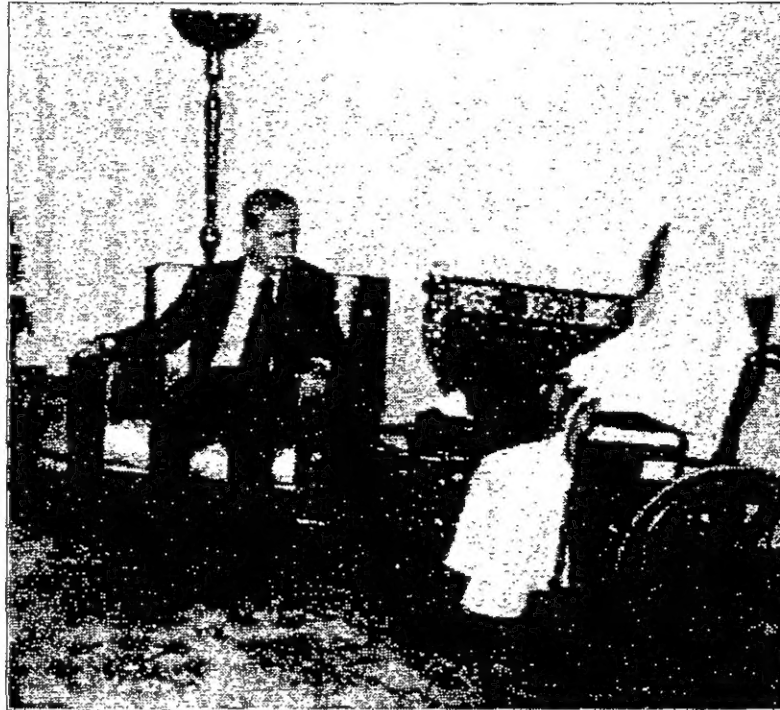
الطابع السياسي يطغى على الانتخابات البلدية جبل لبنان يشهد معركة هادئة واقبالاً كثيفاً

مؤيدوهم من السياسيين، والانتخابات التي خلتها
عبر وسائل الإعلام، ساعة فساعة خصوصاً
التفريغية التي قامت بالبحر، خلقت مطلقاً
هذا الشعور، فمحطات التلفزة ركزت على الاستحقاق
البلدي، الى درجة اهتمامها لأممياً ببرامج وأحداث
أخرى، مثل زيارة المعارضة العالمية كلوبيا شيفر
للبنان، وسباق سيارات «فورمولا-١» اللذين لهما
مشاهدون لا يخلون عن متابعي ما يحدث في
البلديات.

المرحلة الأولى من انتخابات المجالس البلدية
والإختيارية اللبنانية بدأت في محافظة الجبل أمس
من دون أي حادث يذكر على رغم الإقبال الكثيف
واشتداد بين الكثير من القوى السياسية التي بلغ
النفور في علاقاتها درجة عالية. (راجع ص ٢٥ و ٢٦)
واخذت المنافسة في الكثير من البلدات الرئيسية
طابعاً سياسياً، عززه اشتغال القراء سياسيين
وحزبيين كثر لماكيناتهم الانتخابية، فسقط بحكم
الواقع شعار «إبعاد عملية اختيار اللبنانيين من
في السلطات المحلية» عن السياسة.

بيروت - «الحياة»

التتمة في الصفحة (٦)



الرئيس حافظ الأسد مستقبلاً الشيخ أحمد ياسين (أ ب)

عرفات في السعودية فجأة والأسد استقبل زعيم «حماس» نتانيا هو : لا عودة الى حدود ٦٧

القدس المحتلة - ربي الحصري
دمشق - إبراهيم حمصيني
فلسطينية - عربية - إسلامية - قادرة على
مواجهة استحقاقات المرحلة المقبلة.
واحتفلت إسرائيل بسقوط القدس
الشرقية في أيديها خلال حرب ١٩٦٧،
بإقامة مسيرات وعروض عسكرية في
شوارع المدينة المؤدية الى البلدة القديمة،
وذلك بحضور أربعين من أعضاء الكونغرس
ورئيس مجلس النواب الأمريكي نيوت
غينغريتش، فيما احتشدت مئات من
الفلسطينيين في ساحات حرم المسجد
الأقصى لمنع منطوقين يهود من دخول
العلاقة بين الجانبين بهدف «إيجاد جبهة»

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي
بنيامين نتانيا هو أمس أن إسرائيل لن
تعود إبداءاً الى حدود الرابع من حزيران
(يونيو) ١٩٦٧، فيما توجه الرئيس ياسر
عرفات في شكل مفاجئ الى السعودية.
واستقبل الرئيس السوري حافظ الأسد
أمس زعيم حركة «حماس» الشيخ أحمد
ياسين، وتناولت المحادثات سبل توثيق
العلاقة بين الجانبين بهدف «إيجاد جبهة»

التتمة في الصفحة (٦)

الغرب يشترط إصلاحات سياسية لاستئناف المساعدات لاندونيسيا حبيبي يعد بانتخابات خلال سنة

لاندونيسيا، وجاء أقوى تحذير
من كندا حيث يجتمع وزراء المال
للدول الأعضاء في منتدى التعاون
الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ،
وتصل الى جاكارتا هذا الأسبوع
بعده من صندوق النقد الدولي
لنرس امكان استئناف المساعدات
في شأن تقديم قروض كبيرة
لاندونيسيا. (راجع ص ٩)

جاكرتا - رويترز، أ ف ب -
تعد الرئيس الاندونيسي يوسف
يشاردين حبيبي اجراء
انتخابات عامة خلال سنة، وأكد
هذا التعهد زعيم جماعة
«المحمية»، أمين رئيس الذي قال
اعلان أمس في حديث الى رئيس
للصحافيين امس ان حبيبي
اعطى هذا التعهد خلال لقاء معه
وعاد من زعماء المعارضة عقد ليل
السبت - الأحد، وزاد ان حبيبي
سيعمل خطة في هذا الشأن خلال
سبعين لقطر، وان تشكيل اللجنة
سيتم قريباً، ولقت مصادر مطلعة
الى ان هذه الخطوة تأتي في إطار
مستندات دستورية ستشهدها
قطر في المرحلة المقبلة.

التتمة في الصفحة (٦)

لجنة قطرية ستكلف وضع دستور

الدوحة -
تمتع لكي احمد
علمت «الحياة» من مصادر
مؤثوقة بهذا ان امير دولة قطر
الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني
اعلن أمس في حديث الى رؤساء
تحرير الصحف الكويتية الذين
رافقوا وزير الاعلام يوسف
السبيعي في زيارته للدوحة، ان
هناك نية لتشكيل لجنة لوضع
دستور لقطر، وان تشكيل اللجنة
سيتم قريباً، ولقت مصادر مطلعة
الى ان هذه الخطوة تأتي في إطار
مستندات دستورية ستشهدها
قطر في المرحلة المقبلة.

التتمة في الصفحة (٦)

إيران تعلن تطوير صاروخ مداه ١٥٠ كيلومتراً الشيخ زايد اتفق وخرافي على استمرار الاتصالات

زاهد وخرافي لم تصل إلى طريق مسدودة في
شأن قضية الجزر. واعتبرت أن هذا الاتفاق
بعد خطوة إيجابية متقدمة لإنهاء النزاع بين
البلدين على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى
وأبو موسى التي احتلتها إيران في عام ١٩٧١.
وأكدت المصادر أن الإمارات وإيران اتفقتا
على تبادل الزيارات على مستويات رفيعة،
وقالت إن الاتصالات «قد تكون على مستوى
وزاري، ولم توضح المصادر هل يزور طهران

رفع يعتقد أنه وزاري.
في الوقت ذاته أعلن قائد في «الحرص
الثوري» الإيراني أن إيران طورت بناية جديدة
وصاروخ أرض - أرض يتراوح مداه بين ٥٠
و١٥٠ كيلومتراً.
وعاد خرافي أبو ظبي امس في نهاية
زيارة للإمارات استمرت يومين، وودعه في
المطار الشيخ حمدان بن زايد.
وقالت مصادر دبلوماسية إن «الحياة» إن
اتفاق الإمارات وإيران على استمرار الاتصالات
بينهما يؤكد أن المحادثات التي أجراها الشيخ
علي امس، وستكون الاتصالات على مستوى

اتفقت دولة الإمارات وإيران على
استمرار الاتصالات بينهما في شأن
جوانب العلاقات بين البلدين ومستقبلها، بما
في ذلك قضية الجزر الثلاث. أعلن ذلك الشيخ
حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة الإماراتي
للشؤون الخارجية عقب اجتماع رئيس دولة
الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مع
وزير الخارجية الإيراني كمال خرافي في أبو
ظبي امس، وستكون الاتصالات على مستوى

التتمة في الصفحة (٦)

أفريقي : الأزمة مع اثيوبيا عابرة ... لكننا لن نركع

صحف معارضة الى اغلاق السفارة الأثيوبية، وشكا
رجال أعمال من تكبد بضائعهم في عصب.
وأشار أفريقي في كلمة قصيرة بمناسبة الذكرى
السابعة لتحرير أثيوبيا من الاستعمار الأثيوبي
والخامسة للاستقلال، الى أن الأزمة مع اثيوبيا
عبرت اجواء الاحتفالات. وأضاف «لن نفرط بحقنا
ولن نلجم في ما يخص الآخرين». وزاد أن حكومته
«لن تكل في البحث عن حلول سلمية وقانونية لأن
الطريق المؤدية اليه»
وفي أنيس أبايا استمرت اجواء التصعيد ودعت

دعا الرئيس الأثيوبي اساياس أفوري
بأنه «ظاهرة عابرة وأنية»، وأكد أن أثيوبيا «لن تركع»
فيما نفى مسؤول أثيوبي إغلاق سفارة عصب أو
الطريق المؤدية اليه.
وفي أنيس أبايا استمرت اجواء التصعيد ودعت

التتمة في الصفحة (٦)

بعد التعادل في ويمبلي استعداداً للمونديال اطمئنان سعودي . . . وقلق انكليزي

عريضة. أما اللاعبين فطغى
التفاؤل على تصريحاتهم وأبدوا
ثقة واسعة بالقدرة على تقديم
تصانح مميزة في المونديال
الفرنسي، وأفضل ما قدموه في أربع
المونديال الأميركي قبل أربع
سنوات، عندما تخطوا الدور
الثاني مع إيطاليا في المباراة
المسابقة الكبرى.

انبطاعين مغارين تماماً.
وفي المعسكر السعودي، لاعبين
مسؤولين وجهازاً تدريبياً وآخر
إدارياً، إطمئناناً لارتقاء
التدريج في مستوى «الأخضر»
بشياً وفتياً وتخطيطاً، خصوصاً
أنه أول منتخب عربي يطأ أرض
ويمبلي، وفي المعسكر الانكليزي
قلق ووتش وتشاوم من وضع
المنتخب قبل نحو أسبوعين من
مسابقة كأس العالم.

الويدة استعداداً للمونديال فرنسا،
والتي انتهت بتعادل سلبي على
ملعب ويمبلي مساء السبت،
المنتخبين

التتمة في الصفحة (٦)

شاهدةوا مجموعة ساعات رولكس لدى:
الدمام : شارع الظهران - عمارة الساعة - هاتف ٨٢٢.٨٨٨
الخبر : شارع الملك خالد - المتحف الأول - هاتف ٨٢٤ ١١٢٢
الهوف : شارع المجد - مركز ليمتد التجارية - هاتف ٥٨٢ ١١٢١
حفر الباطن : عمارية حفر الباطن -

رولكس
من جينيف

ساعة رولكس هي أم ماستر II

شاهدةوا مجموعة ساعات رولكس لدى:

الدمام : شارع الظهران - عمارة الساعة - هاتف ٨٢٢.٨٨٨
الخبر : شارع الملك خالد - المتحف الأول - هاتف ٨٢٤ ١١٢٢
الهوف : شارع المجد - مركز ليمتد التجارية - هاتف ٥٨٢ ١١٢١
حفر الباطن : عمارية حفر الباطن -

**ثمانية من كل عشرة تعاطوا أو جربوا
المخدرات لعبة مفضلة
طلاب المدارس في روسيا**

موسكو - من اليكسي مالوخوفسكي

بعد انتصار ربيع أيار (مايو) على شوح نيسان (أبريل) يشعر
سكان موسكو في أحيان كثيرة انشاء مرورهم قرب المدارس أن هناك
أشياء تتكرر تحت أرجلهم. وإذا اهتموا بفحص هذه الأشياء، يبدون
أنها حق طيبة مستعملة. وإذا اهتموا بالتفكير في مغزاهم سرعان ما
يبدون أن المخدرات الآن هي من «اللعبة» المفضلة لأطفال المدارس،
ومن الوسائل الجديدة للاحتفال بمجيء الربيع من قبل الشبان
والشابات.

أثناء الحكم الشيوعي سيطرت وزارة التعليم في شكل تام على
برامج التعليم وفرضت البرامج الموحدة على كل المدارس في روسيا.
كان كل المدارس ملكاً للدولة، وحرصت دوائر التعليم المحلية على
الالتزام الدقيق بسياسة الدولة، التي تفرض التعليم الثانوي الإجباري
على جميع البالغين. انقسمت المدارس آنذاك نوعين: مدارس النوجات
المشتركة العادية، ومدارس الدرجات العشر المتخصصة، التي شكلت
سنة ١٠ في المئة. واهتم هذا النوع بتعليم اللغات الأجنبية أو العلوم،
أو بتعليمها معاً. بحسب برامج متطورة ثلاث ذري المواهب المتميزة
من الطلاب. المدارس كلها كانت مجانية، وعليها قبول الطلاب بحسب
مناطق إقامتهم. أي أن الأحداث كانوا يذهبون الى المدرسة الأقرب
الى بيتهم.

السياسة المعلقة في التعليم
كانت تتكيف الفرس، لكن
المدارس الخاصة تمتعت بسميت
بامتيازات كثيرة، ففرص خريجيها
في دخول الجامعات كانت أكبر،
وهو أمر مهم خصوصاً للذكور لأن
التعليم الجامعي يعني الاعفاء من
الخدمة العسكرية الإجبارية، من

ISSN 0967-5590

25

9 770967 559057

آدم
عطلة الرجل
من

JOOP!

FRAGRANCES

المواجهة بين تحالف بري - الحريري - السبع - وعدو حزب الله جعلتها سياسية في امتياز المعركة في الغيرة دارت على الرئاسة وفي برج البراجنة على "غالبية اللائحة"



الوزير السبع مقرعاً في برج البراجنة (علي سلطان)



ومحمد الخشنا (حزب الله) في الغيرة (علي سلطان)

تفقد أحد الأقاليم. ولم يسجل أي حادث بارز آخر... إلا ما تمكن القومون على المراكز المحلية في سرعة. والمواجهة في البرج كانت بين مائكة الحزب ومائكة السبع والعتالات، المحلية في غياب العنصر الفاعل له، على رغم أن في لائحة الانتخابية اثنين أو ثلاثة من الذين أرادهم بري. وفي لائحة الحزب سبعة من حزبيه. ونظراً إلى أن صلاحية الحركة لم تكن واضحة، بل هي على المنحصر، كما قال السبع له الحياة، فإن التناقص لم يكن على رئاسة البلدية في الدرجة الأولى بل على أنجاح اللائحة وفي ضوء النتائج بقرن من هو رئيس البلدية. وهذا لم يمنع التشطيب إلى درجة قال فيها أحد مناصري السبع: «لو لم يحصل تشطيب لكانت لائحةنا تقوَّت بكاملها وأن هناك احتمال لاختراقها». بل إن بعض القومين صوت لئلاء عاتلة الموجودين على اللائحة المتنافستين. وكانت نسبة الاقتراع في البرج أكثر من الغيرة أي حوالي ٧٠ في المئة، نحو الثانية بعد الظهر (١٣٣٦)، مقترعاً على لوائح القيد، أي ثلاثة مراكز اقتراع. من أجل انتخاب ١٨ عضواً للمجلس البلدي، وشهدت الاقتراع أقل نظراً إلى وجود أكثر من مرشح لكل في العاتلات الكبرى (على حساب الصغير التي تسعى حزب الله، إلى مائكة مجهزة بالكمبيوتر، وقال خليل أن «مائكة الحزب لم تكن هذه المرة بقوة في الانتخابات النيابية، لكن أحد قادة «أمل» قال «أن الحزب أتبع سياسة الموجات في التصويت، أي إرسال مناصريه مجموعات، وترك جزءاً كبيراً منهم إلى ما بعد الظهر كي يدفعهم إلى الاقتراع».

وقال مسؤولو «أمل» إن حديث الحزب عن الجسدين، غير صحيح، فهم يعرفون شكلنا إن معظهم (نحو ٣ آلاف) من الجيو والنور، غير موجودين في الضاحية وبيروت ويعتبر علينا كما عليهم احضارهم لبيوتنا... وفي برج البراجنة، بدت العملية الانتخابية أكثر هدوءاً على رغم أن الصباح شهد مشادة حين اقترب أحدهم من الوزير السبع بينما كان يتم الاقتراع، وهاجم موقفه بقرع التحالف مع الحزب، فما كان من الوزير إلا أن دعا إلى التهدئة حتى لا يتطور الأمر، وكان الشاب المتحمس من مناصري لائحة «حزب الله» ثم أن مناصري الحزب تنقوا في وجه وزير الداخلية ميشال المر أثناء

English Summer Camp
Brummana High School
13th July - 21st August
Intensive English Courses
Preparation for
S.A.T. and TOEFL
Computing skills, Activities
\$2000 to include
Full Board Tuition Books.
For more information
please contact BHS, Lebanon:
Tel: 961-490430 Fax: 961-961225
E-mail: BHS@vsn.com.lb

حافظوا على نظافة مدينتكم

إحيا

بيروت - وليد شقير

المعركة على بلدي الغيرة وبرج البراجنة (الضاحية الجنوبية لبيروت) في قضاء المتن الجنوبي من جبل لبنان، كانت أشد المراكز تنسباً على رغم حرص جميع الأقطاب المتورطين والحزبية عنها، إلى درجة أن التصريحات التي أدلى بها أقطاب اللجنة وبينهم رئيسا المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري بعيدة أشد البعد عن مجرياتها على الأرض. حتى التشطيب في اللائحة الواحدة بين الحلفاء الذي يأخذ طابعاً عائلياً، لا سياسياً، في الانتخابات المحلية، اتخذ خصوصاً في منطقة الغيرة، إبعاداً سياسية، فمناقصو لائحة «حزب الله» من ممثلي العاتلات الذين اختارهم تحالف بري - الحريري (غير وزير الإعلام باسم السبع) والمرشح إلى الانتخابات النيابية رياض رعد، مارسوا التشطيب، بعضهم بين بعض، لاسباب تتعلق برئاسة البلدية. فهدف اللائحة المدعومة من التحالف، الأساسي، إسقاط مرشح الحزب على اللائحة المدعومة من محمد سعيد الخشنا إلى رئاسة البلدية، في وقت بدأ أن عسدت المرشحين إلى الرئاسة في وجهه (نحو ٦ من أصل ١٨) وهذا ما فقههم إلى اللجوء إلى التشطيب، وما جعل معركة الغيرة، معركة رئاسة البلدية، بينما كانت الحركة معركة لائحة في برج البراجنة. ولا تقتصر الإبعاد السياسية للمعركة على حدود التناقص على البلدة، وفي برج البراجنة، بدا أن تعاون بري - الحريري - السبع - رعد، في لائحة ضد اللائحة المدعومة من حزب الله، يعود إلى أن النتائج في الضاحية وقعا نفسياً سياسياً مؤثراً في مواقع الاقتراع، لاحقاً في بيروت والجنوب. وحدة التناقص جعلت مائكتي حركة «أمل» (خصوصاً في الغيرة) وحزب الله، تستعينان بشبان من خارج المنطقة وبالقائه عرف عمليات بيع مرشحين كثر، الذين تفرغوا كثير منهم أمام مركز الاقتراع.

في معركة الغيرة، حيث ١٨٩٤٤ ناخباً، تنافست اللائحتان الرئيسيتان، بعد انسحاب مرشحين كثر، لائحة «أمل» التي كان مؤيدين على اللائحة. وبدا الأقبال كبيراً إذ انتخب ما يقرب من ١٨٩٤٤ حتى الثانية بعد الظهر من أصل ١٨٩٤٤ مسجلين في لوائح القيد، لاختيار ٢١ عضواً للمجلس البلدي الذين يتخبون لائحة الرئيس، وفيما نفى حزب الله، وجود الكثير من الذين على لائحة فان منافسه انشأوا إلى وجود ١١ أسماً من الحزب، أما لائحة تحالف بري - الحريري - السبع - رعد فمع فيها وجود من يتبعون إلى «أمل» فإن المناقصين أشاروا إلى وجود ستة أسماء من الذين يعملون لمصلحة الرئيس بري. ويقول «حزب الله» إن بعضهم بات موقوفين بغيره في الدولة.

وبين أقلام الاقتراع الثلاثة، حيث تفرغ مناصرو «أمل» لإسبن «تي شيرتات باسم اللائحة التي يدعمون وشباب الحزب حاملين اللوائح والألوان»، أضافت الاستطلاعات أن قلم ثانوية الغندور شهد إقبالاً لمصلحة الخشنا، لأن عاتلة «الحرير في الغيرة، تنحش هناك، فيما قالت «أمل» أن قلم ثانوية الخليل للبنان كان مصلحتها، ودار الاقتراع بقوة على قلم مدرسة البستان، حيث المنحسرون الجدد وأهالي القرى السبع (التي احتلتها إسرائيل منذ عام ٤٨) المنحسرون سابقاً.

ومع أن «حزب الله» راهن على غلبته في الغيرة فإن رياض رعد قلته إلى أن حسابات الانتخابات النيابية غير البلدية، إذ يجب حسم قوته في المنطقة مما ناله الحزب فيها عام ٩٦ نظراً إلى أنه كان حليفه قديماً في الآن خصمه ومع اللائحة المناوئة. وإذا بدأ الخشنا مترشحاً إلى عمليات الاقتراع لمصلحة، قال أن لائحة الحزب وحده ٤٥٠٠ صوتاً في البلدة (دون حلفاء من العاتلات)، مؤكداً أنه لا يخوض الانتخابات بقرار حزبي بل بدعم مرشحين آخرين اختارهم تحالف العاتلات... وعملى لو لم تتدخل «أمل» في الضاحية لتفرض على العاتلات مرشحين كما فعلت حين عينت نائباً عن الضاحية (عام ٩١) من خارجها. وتحدث عن «ضغط» تعارض من أركان السلطة في شكل مخالف لقائمة المراكز العليا التي يشيرون للضغط على الأهالي كي يصوتوا معهم، مشيراً إلى «تسلط» على المجلسين كونهم حلقة ضعيفة. ووصف رفض بري والحريري المرتبين في البلديات بأنه «مكثف» منسبلاً «ماذا لم

الحريري يثني على حسن سيرها والمربو بعدم حصول أي ضربة كف قطار الانتخابات البلدية ينطلق من جبل لبنان أقبال كثيف وتنافس حاد حيناً وهادئاً أحياناً

بيروت - الحياة

وقال النائب السابق علي عمار (حزب الله) إن «سير العملية الانتخابية كان جيداً وثمة إقبال على صناديق الاقتراع، لكنه أسف لأن الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري سببا العملية الانتخابية، غير تدخلها إعواء وأغراء ووعداً لكثير من المرشحين الحزبيين على قاعدة الانسحاب من المعركة، وإلى «ممارستهما ضغطاً عليهم» في هذا الأمر.

وتحدث عن «أخطاء كثيرة في القيد وشواهد في لوائح القيد، أخذاً على ماسور نفوس بعيداً الاقتراع عن تصحيحها».

ورد مصدر مسؤول مقرب من رئيس المجلس النيابي على كلام لعمار قال فيه أن الرئيس بري يدير معركة الانتخابات البلدية من مقر قيادة «أمل» في برج البراجنة تيمناً لا بتركها لكنه شرف لا بدعية، فالرئيس بري بقي في الجنوب حتى يوم (أول من) أمس وهو في قصر الرئاسة الثانية، أما بالنسبة إلى سحب المرشحين فترك هذا الأمر للمرشحين الذين انسحبوا (لوكوا) حقيقة هذا الأمر. وأكد النائب محمد عبد الحميد بيهوض (أمل) أن الوزير السبع يدخل مشروعاً سياسياً غير مبرور لعقد تحالف بين حزب الله (الرئيس الحكومة رفيق الحريري) واعتبر نفسه بطلاً له لكنه رأى أنه غير قادر على أداء دور البطولة. وأضاف هناك محاولة من الحريري وحزب الله لتسييس الانتخابات.

وأوضح وزير المهجرين وليد جنبلاط أنه تدخل في الانتخابات البلدية بصفتة وزيراً للمهجرين ورئيس حزب «من أجل الوفاق والعيش المشترك» فتحت في بعض القرى وفازت اللوائح بالتركية مثل مزرعة الشوف ومعاصر الشوف. وقال «لو حدد القانون إجراء الانتخابات على أساس برامج وقطاعات إنتاجية لما تدخلنا في هذه الزواير الصغيرة، فهذه التجربة مفيدة وعسى أن نستفيد منها وتغير القانون على أساس تمثيل الأحزاب والقطاعات والقطاعات. وعن تعامله مع بعض الشبان السياسيين، أجاب «هل الأم إذا التفتت نوري شمعون أو جورج سعادة أو ممثل للتيار العوني؟ إذا كان الأمر كذلك فلنحسب في مثالنا». وسال «هل أبقى في حال برزية وانطلق على نفسي؟ فهذه المنطقة متنوعة، أمتنع الاتصال بالغير». وأكد أنه من دعاة اللامركزية الإدارية والدائرة المصغرة ومع إعادة النظر في كل حدود الإقصية على أساس تنويع ولا مركزي وحزبي». وسأل عن قبوله باتصال أقليم الخروب عن الشوف، أجاب «على هذا الأساس لا مشكلة أما إذا كان سواي يفكر في موضوع فيارات أصولية جديدة فماداً نستفيد».

الغور كما أبلغني وزير الداخلية، وأضاف حصل إقبال كثيف، وأدى المختار بوراً جوهرياً لجهة حض الناس على الاقتراع لأن للمواطن علاقة مباشرة مع المختار... وقال وزير الداخلية على عدد من أقلام الاقتراع في المناطق كافة خصوصاً في برج البراجنة وإطاع على سير العملية الانتخابية وأبدى ارتياحه، مؤكداً «وقوف الدولة على الحياد، وموضحاً أن الهوية الجديدة غير معدومة في العملية الانتخابية، ومشهداً على أن الأخلال بالإمن غير مسموح به». وكشف عن سلسلة طلبات خاصة لإذونات لاطلاق الأسهم النارية مساء، وقال «أن أصحاب هذه الطلبات يعرفون أنهم فائزون في الانتخابات». ونفى المر حصول أي حادث أمني حتى ضربة كف أو بغشة، وأكد «سلامة لوائح الشطب وجهازية الوزارة لتصحيح أي خطأ».

وفي المواقف قال وزير الإعلام باسم السبع بعد أدائه بصوته في برج البراجنة «كان ثمة محاولة انتخابية من خلال كشافة المنتخبين وهي طبيعية. وعلى رغم وجود حماية استثنائية نتيجة ظروف سياسية معينة، لكننا في النهاية عائلة واحدة، وستتعاظم إيجاباً مع النتائج». ونفى أن يكون جزءاً من المحلة التي كثر الكلام عليها. وقال «المرشحون لم نأت بهم من المريخ، هم من أبناء هذه المنطقة وعليان أن نتعاطى مع الأمر بإيجابية».



إزحام أمام أحد أقلام الاقتراع في الضاحية الجنوبية (علي سلطان)

التوافق الذي لم يحصل قد تحققه النتائج جونيه على هدير اللوائح و«كلمة سر» في جبل قد تخدم الكتوليين

جبل وكسروان - حبيب يونس

استقطب قضاء جبل وكسروان مقترعين افتقنتهم الصناديق في الاستحقاقات النيابية السابقة، فغابت نغمة المقاطعة، وترجم ذلك إقبالاً كثيفاً على الانتخاب، غنته المناسبات البلدية والاختيارية التي يطغى عليها الطابع العائلي، لكن السياسة كانت حاضرة، ومفروسة سياسيون حيث حسبوا أن خسروهم قد يبرح كفة الميزان، على اعتبار أنه دعم معنوي، أو على الأقل إثبات وجود.

هذه الضامين يمتثل في ثلاثة: هوء تام على رغم حدة التناقص عززته الإجراءات الأمنية الرسمية، وإقبال كثيف على الصناديق، وتعاون شبه موحدة للوائح في غير منطقة. الوفاء، الانتهاء، القرار... وخصوصاً لوائح تحمل اسم المدينة أو البلدة، ليظهر أصحابها أنهم لا ينتمون إلا إليها. أما الجامع المشترك السلبلي فبدوره يظهر في ثلاثة: أخطاء حصلت لاختلال الأمر على بعض المقرعين بين الصندوق المخصص للبلدية والأخر المخصص للجامع المشترك الإيجابي في

للمخترة، فضاعت ورقة هذا ذا، وإشاعات عن ضعف هوء تام على رغم حدة التناقص ضمن العائلة الواحدة أو البيت الواحد، الذي يمكن أن يؤثر سلباً في وحدة أي منهما. ففي قضاء جبل، التناقص العائلي طاع على قراءه وبلداته من العاقورة وقرطبا الجريدين مرواً بلاسا الشبيبة، فترجح وميقوق وعنايا في الوسط، وصولاً إلى حالات والفيديار وعشيت المتصف في الساحل، وحيث ثمة تيار قوي أو حزب، لم يعتبر الحركة معركته، بل «تلطى» خلف ستار العاتلات.

لكن في مدينة جبيل، مدينة الحرف، ثمة كلمة سر، على ما يبدو، فالنتائج هناك قديم جيد، وربما تأثم بين التيارين الكتوي والستوري، وأدى امتناع حزب الكتلة الوطنية عن خوض المعركة مباشرة إلى توزيع محاربيها وعناصره على ثلاث لوائح قد يفضال الناخب الكتوي، على حساب الاعتبار العائلي، بين أسماء منها، فيخرج مجلس بلدي كتوي صرف، أما الستوريون فتكتلوا، مع آخرين، في لائحة واحدة، ومن ضمن أسلحتهم، المرحضة ليلي حواط خليفة وهي شقيقة حليم حواط أحد رؤساء اللوائح، لكن بينهما خلافات عائلية وسياسية، وقد بغضي نجاحهما معاً إلى تخي أحدهما. ووسط الزحمة أمام مراكز الاقتراع على أبواب الصناديق، برز صوت سيدة، باناقتهها الكاملة، تعشي بسرعة، وتنفذ المرشحين جميعاً، فبالا س كانوا في بيوتنا متواضعين ومن عامة الشعب، أما اليوم نحن التفتت عدداً منهم، بالكاك سلسوا علينا، أحسست أنهم مفخوخون، وتقصي، على كل حال، أيا يكن الفائزون، فهم أبناء جبيل، ولن ينح أحد لا يحمل تذكرة هوية من المدينة.

وكان لافتاً موقف الشيخ غسان القيس، إمام السنة في جبيل، وقد أظهر للعيان الورقة التي سينزلها في الصندوق، وتضم اسماء رؤساء اللوائح الأربعة: حليم حواط وطانيوس زعور وجين، كلاب وجان لوي قرداجي... ليؤكد أنه على مسافة واحدة من الجميع.

ولتداخل الوضع بين جبيل وعمشيت انعكاسة على الانتخابات في الثابت، على رغم أن كسراً من المرشحين والسياسيين فيها أشرو حصر الموضوع في الإطار العائلي، وهذا ما أكدته الحياة، النائب السابق ميشال الخوري والمرشح النيابي السابق ناظم الخوري، وإذ أشاد الثاني بالجو الديموقراطي وشدد على انتخاب مجلس بلدي يخدم البلدة، جازاه الأول في موقفه، لكنه تحدث عن «محاولات رشوة» ولا حظ أن عناصر الأجهزة الأمنية التي يجب أن تكون حاضرة لمنع مثل هذه الحالات «هم في اجازة في مكنتهم».

وبرز في عمشيت، البلدة التي تميزت بأبنية جميلة مما جعلها نموذجاً ممتازاً، ترشح قناتين (الموسيقى والكسب) والخرج والرسام، الأمر الذي عزاه أحد المرشحين إلى غير محطه، وجمية عمشيت، على مستوى المزاج، بلدة الغنائين والمجائين... أما كسروان فاختصمته معركة مدينة جونيه التي لم تخش يوماً شير البحر، لكنها

الجامع المشترك الإيجابي في هذين الضامين يمتثل في ثلاثة: هوء تام على رغم حدة التناقص عززته الإجراءات الأمنية الرسمية، وإقبال كثيف على الصناديق، وتعاون شبه موحدة للوائح في غير منطقة. الوفاء، الانتهاء، القرار... وخصوصاً لوائح تحمل اسم المدينة أو البلدة، ليظهر أصحابها أنهم لا ينتمون إلا إليها. أما الجامع المشترك السلبلي فبدوره يظهر في ثلاثة: أخطاء حصلت لاختلال الأمر على بعض المقرعين بين الصندوق المخصص للبلدية والأخر المخصص للجامع المشترك الإيجابي في

هذه الضامين يمتثل في ثلاثة: هوء تام على رغم حدة التناقص عززته الإجراءات الأمنية الرسمية، وإقبال كثيف على الصناديق، وتعاون شبه موحدة للوائح في غير منطقة. الوفاء، الانتهاء، القرار... وخصوصاً لوائح تحمل اسم المدينة أو البلدة، ليظهر أصحابها أنهم لا ينتمون إلا إليها. أما الجامع المشترك السلبلي فبدوره يظهر في ثلاثة: أخطاء حصلت لاختلال الأمر على بعض المقرعين بين الصندوق المخصص للبلدية والأخر المخصص للجامع المشترك الإيجابي في

هذه الضامين يمتثل في ثلاثة: هوء تام على رغم حدة التناقص عززته الإجراءات الأمنية الرسمية، وإقبال كثيف على الصناديق، وتعاون شبه موحدة للوائح في غير منطقة. الوفاء، الانتهاء، القرار... وخصوصاً لوائح تحمل اسم المدينة أو البلدة، ليظهر أصحابها أنهم لا ينتمون إلا إليها. أما الجامع المشترك السلبلي فبدوره يظهر في ثلاثة: أخطاء حصلت لاختلال الأمر على بعض المقرعين بين الصندوق المخصص للبلدية والأخر المخصص للجامع المشترك الإيجابي في

هذه الضامين يمتثل في ثلاثة: هوء تام على رغم حدة التناقص عززته الإجراءات الأمنية الرسمية، وإقبال كثيف على الصناديق، وتعاون شبه موحدة للوائح في غير منطقة. الوفاء، الانتهاء، القرار... وخصوصاً لوائح تحمل اسم المدينة أو البلدة، ليظهر أصحابها أنهم لا ينتمون إلا إليها. أما الجامع المشترك السلبلي فبدوره يظهر في ثلاثة: أخطاء حصلت لاختلال الأمر على بعض المقرعين بين الصندوق المخصص للبلدية والأخر المخصص للجامع المشترك الإيجابي في

مجموعة شركات دغموش
في العالم العربي

تعلن مجموعة شركات دغموش المنتشرة في معظم البلدان العربية والتي ترعى مصالح الشركات الامانية عن حاجتها الى:

مواصفات العمل

المساعدة في الادارة والاشراف على نشاطات مكاتب وشركات المجموعة في مختلف البلدان العربية.

الخبرات والمؤهلات

- مهندسين ذوي خبرة ممتازة في اعمال الادارة والتفتيد والمتابعة في المبيمات والمشاريع لمدة خمسة سنوات في شركات ومؤسسات معروفة.
- متقن اللغة الانجليزية، ويساعد ذلك معرفة اللغة الامانية (معظم التعامل هو باللغتين العربية والانجليزية).
- استعداد للسفر بين الدول العربية والاوروبية.
- العمر بين 30 و 45 عاماً.

تقديم الطلبات

تقدم الطلبات ضمن ظرف مغلق موجه للسيد نائب مجلس ادارة مجموعة شركات دغموش الى العنوان التالي:

السيد فلاح القاضي
شارع عنتان الحكيم، عيارة عساف - الطابق الأول، ص.ب. 136622 بيروت - لبنان

Mr. Falah Al Kadi
Adnan Hakim Str., Assaf Bldg. - First Floor, p.o.BOX: 136622 Beirut - Lebanon

يكتب على الظرف "إعلان اختيار مساعدين تنفيذيين"، ويرفق بالطلب السيرة الذاتية مع صورة شخصية وصور عن الشهادات، المؤهلات وشهادات الخبرة.

موزاييك سياسي يستهدف حلف جنبلاط وشمعون

معركتنا الدامور ودير القمر وجهان لعملة واحدة

بيروت - محمد شقير

المعركة البلدية في بلدي دير القمر والدامور (الشوف) وجهان لعملة واحدة، وتتنافس على كل مجلس بلدي لاحتضان مدعومين من تحالف رئيسي الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط والوطنيين الأحرار ميشال بوري شمعون، في مقابل خليط من الائتلاف المعالي - الحزبي الذي يقدم نفسه على أنه تيار التجديد البديل من التيار التقليدي...

أوجه الشبه من حيث أدوات المعركة وشعاراتها ولافتاتها تكاد تكون واحدة في الدامور ودير القمر، مع قارئ متناقص يتجلى في أن رئيس الحكومة رفيق الحريري استنصر ليل على عجل إلى دير القمر، في سياق الحملة التي تنهض الرئاسة الثالثة بالتدخل لمصلحة اللائحة المنافسة لرئيس الأحرار، والتي وصفها ناجي البستاني بأنها «مؤذنة»، وأن «خلفائهم الليل، تسلسوا إلى البلدة وأخذوا يوزعون المنابر».

وإذا كان استنصار الحزب الاشتراكي في دير القمر للتحريض على اللائحة المناوئة لللائحة القرار الديري برئاسة شمعون، أداة من أدوات عدة التسلل السياسي، فإن خصوم اللائحة الدامورية المدعومة من رئيس الأحرار، لم يالوا جهداً في اتهام رئيس الحكومة بأنه يدعم ما سموه اللائحة الرسمية.

في الشوف تجد الشيء، ونقيضه مع الحريري والخمسة يتناحرون الأهمام، وأخذوا يصورونه كونه «الشيء» الدائم الموجود في كل مكان، وبالطبع في الدامور ودير القمر، ورئيس الحكومة من داره في قريظ يأخذ علماً به الأهمام، فيبسم ولا يحرك ساكناً.

الدامور محيطنا الشوفية الأولى، ولم تكن معركتنا سوى نسخة طبق الأصل من المعركة الدائرة في دير القمر، لقتب بالمعركة البرية في سهل الشوف، فالأحزاب استنصر كل قواها وأخرطت في لائحة حملت اسم لائحة التضامن برئاسة ماريو عون ولا يخفي انصرافه عنه «تهمة» الانتماء إلى التيار العلوي.

ما من حزب من في الدامور أو تفرس فيها منذ القدم، إلا تتأذى من الآخر لتشكل لائحة انتقالية تجمع بين اليسار واليمين والوسط ويمتلئ الخلافات، وأخذت على عاتقها خوض معركة التغيير والتحرير ضد «التقليد» الذي توحده في «لائحة التضامن» بقيادة أنطوان غزيري المدعوم من نائب الشوف وبيع عقل بالبنانية عن جنبلاط وشمعون. والاتلاف ان المنافسة بين اللائحة الدامورية وبين جاعت حضارية لبقاء التنظيم والانضباط ولم تحجب عنها الاثبات زحمة السير وتدفق أبناء البلدة من أماكن قاعاتهم الموقوفة للبلاد بأصواتهم، إذ أن عدد العائلات العائدة بلغ 240 من أصل لائحة آلاف في مجموع سكانها.

واختلط الحشد الداموري مع جموع العمال الذين يواصلون إعادة بناء البيوت المدمرة، وإن كان بعضها لا يزال على الأنقاض واضطر أصحابها إلى تخمين العمل ريثما يتبع نفع التعويضات التي خصصتها لهم وزارة شؤون المهجرين. ولم تظهر أي معالم للتشطيط إلى العلن أسوة بالتشطيط الذي حصل في بعض البلديات النائية في الشوف والذي (والذي تزامن مع تسريب لوائح ملغومة من العائلات التي توارعت على اللوائح ومنها «الائتلافية» - المخاربية).

حتى أن تباين حرب الشعارات في الدامور بقي محافظاً على هويته، واقتصرت المعركة الانتخابية على شعارات اللائحة الدامور حمل العبارة الأتية: «لناشأنا شمعون، جنبلاط، وسرعان ما ردت عليه لائحة التضامن بشعار «الداموري كن سيد قراقر» وأقترح حملة التغيير».

ولا ينحصر من هم على لائحة التضامن ليجولهم السياسي وانتماءاتهم الحزبية، القديمة والجديدة وقال أحد المرشحين لـ «الحياة» «أنا نتعاون مع أبي حبيب أبو فيصل وهو يحمل بطاقة من الحزب

الانتخابات اعادت الى القضاء ما عجز عنه صندوق المهجرين
عاليه : التشطيط أطاح التوافق الدرزي والخليوي مرشد المعارك و"شيروكي" داعمها

عاليه - ناجية الحصري

بنت البلدات والقرى في قضاء عاليه في حركة غير مألوفة حتى في أيام العزل. فهذا القضاء الذي شهد أقسى حالات التهجير في زمن الحرب ويشهد عودة بطيئة للمهجرين في زمن السلم، استعاد في يوم الانتخابات البلدية والاختيارية روحاً اعتقدوا ضلوه.

يضمون التي هُجرت أهلها في انتداب بيروت وبعيداً والآن وبقيت منازلهم مشرقة في انتظار أموال صندوق المهجرين التي اغتقت على شاطئ تلك المنازل لا أصحابها، استقبلت بالأسفل أهلها في المدرسة التي أعيد بناؤها، والناخبون في صفوفهم من منافسة يوم ارتدت في تجاوز عهدهم ١٧٠٠، وسجلت صياحة حركة اقتراع لا بأس بها. مركز الاقتراع الوحيد في البلدة، احيط بأجارات أمنية للجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، بقيت حركة مندوبي المرشحين عند مدخله في صدور الرسوم لها، لأن المرشحين توزعوا على لائحة كاملة وأخرى ناقصة، وظل ياقوتون متفرقين، ووصف واحد ابتائهم الأجواء بأنها «ديموقراطية» فمن يطلع يكون في البلدية ولم يخسر سيكون في بلدية تل فالك من موقعه يقدم ما يستطيعه من أجل يحمون التي تحتاج إلى الكثير.

وإذا كانت الانتخابات في حصون تركت هامش الاختيار مفتوحاً أمام أبناء البلدة، فإن التوافق في مدينة عاليه بين الحزب التقدمي الاشتراكي والوزير طلال أرسلان على لائحة واحدة هي «لائحة الوفاء والبناء» اختار منذ الصباح وتجنس في اللوائح المملوءة التي وزعت في عمليات التشطيط المتأصلة. وشهد محيط مراكز الاقتراع حركة ناشطة مندوبي المرشحين الذين أخذوا يلاحقون الناخبين بلوائح بعضها زور باقنان حيث استبدلت أسماء بعض المرشحين بأخرى من العائلة نفسها وانطلقت الضخمة على التفتيش. وبدأت حركة الاقتراع بطيئة صياحة وتضاعفت وتيرة اعتباراً من الظهر وحاول قسوى قسوى الأمن ضبط الحركة داخل المراكز باقن مقدام من التوتر.

وفي سوق الغرب، بدا معظم البير، كانهم غرياء عن البلدة، فكلهم ممن استقروا في بيروت وكسروا، إلا أن لهؤلاء لأحقهم المتكاملة وأطلقوا عليها «لائحة أعمار سوق الغرب» وقد أثارت حفيظة الشباب المتحزب والقديم في سوق الغرب الذي يرى فيها «عملية إسقاط غير ديموقراطية» على البلدة بل عملية غش، لهؤلاء الشباب لأحقهم أيضاً، وقد أطلقوا عليها اسم «لائحة الأوفياء» وتضم بحسب المرشح أنطوان الياس حتى قوميين وشيعيين وعونيين واشتراكيين لكنها غير متكاملة. وفي المقابل يرى الدكتور كميل نصار وهو مرشح في اللائحة الشانبة أن لهم هو دورهم على خدمة سوق الغرب من أجل إعادة النورة الاقتصادية والاجتماعية لتعود البلدة إلى خارطة بلدات الاضاحية.

في سوق الغرب ١٧٠٠ ناخب بينهم كثر ممن هم خارج لبنان، لكن نسبة الإقبال على الاقتراع تجاوزت الـ ١٠ في المئة صياحة نظراً إلى مشاركة ناخبين في قداس الأحد ولم يشهد محيط الاقتراع توافداً قوياً من المنويين الذين تركوا للناخبين حرية التشطيط أو ملء الفراغ.

المجلس البلدي الـ ١١١ بقي ضمن الطائفة الواحدة، وسجل مرشحان لكل مقعد، إلا أن عدد المرشحين من عائلة واحدة وهي عائلة تجماني الأكبر عدداً تجاوز الثمانية مما جعل المعركة تأخذ طابعاً عائلياً. وتنتج نسبة التشطيط والتفهم ناخبو بلدة الخصال أبو، أمس واجين، المشاركة في قداس الأحد والاقتراع، جالوا إلى مراكز الاقتراع في صالات الكنائس بأبهي حلة، وانتظروا في صفوف طويلة أو تحلقوا تحت نخل الأشجار للبحث في أسماء المرشحين الذين يتنافسون على ١٥ مقعداً وقد توزعوا على لائحة «الوفاء» وقرار الكحلالة، وأد تعتبر عائلة بجاني الأكبر عدداً في البلدة، فإن كثرة الضخمة التي بلغوا ثمانية وانقسموا مناصفة على اللائحتين يعثر الأصوات، ويقول رئيس لائحة «الوفاء» سهيل بجاني أن المعركة قاسية ولا تشطيط، لكن التشطيط سمة نتائج تحمل الكثير من المفاجآت.

المتان : تداخل الاعتبارات العائلية والحزبية

عبيدا والمثن الشمالي - والحياء

على القدام الشياح وقوف السلطة على الحيا. وفي القرى النائية والمسحبة الجردية في المثن الجنوبي سارت لائحة، سوى الإقبال الكليل على الاقتراع، على رغم أن حماساً تحيزت بتنافس حاد بين لائحتين، تداخل في دعمها القوى السياسية والعائلات. وفي المثن الشمالي لم تختلف الصورت كثيراً، وانحصرت المعركة الحقيقية في بعيدات مري وسن الفيل والجديدة والبوشيرة وبكفا. وتوقع دعم القوى السياسية بين هذه اللوائح وإن كان ثمة ثار بين السلطة والمعارضة في بعض المناطق. وفي عطورة حضر مغربون كثر خصوصاً من أفريقيا والولايات المتحدة للمشاركة في الانتخابات.

دوري شمعون يسأل عن صندوق الاقتراع ومرهج يعتبر المعركة بين التغيير والتقليد

الشوف - مالك القعقور



دوري شمعون مقرراً في دير القمر (علي سلمان)

وهناك حماسة وعسى أن تتم وتامل أن تكون لمصلحة دير القمر. أما النائب جورج ديب نعمة رئيس بلدية دير القمر منذ العام 1973 فرأى أن المعركة معركة حفاظ على السياسة التقليدية الصحيحة التي تقوم على التوافق بين كل أبناء الشوف.

وأضاف «لير القمر رسالة محبة وعيش مشترك وانماء ومشروع انمائي سيستفيد منه كل أبناء الشوف». وعن ترشح شمعون قال «أنا دوري رجل سياسة ومارسها. ولا انتخابات في لبنان يمكن فصلها عن السياسة أو يمكن فصل السياسة عنها سواء أكانت بلدية أم نائية أم في جمعية في آخر بلدة على رغم ما ينبغي الناس ويقولون».

وقال الدكتور سليمان مرهج رئيس اللائحة الأخرى «أنا الشيف الذي سبق للمعركة ومعركة كسر العظم كما سميت غير موجوه. على الأرض لأن الدينامي يعي أنها بين خطين جديد وتقليدي، موضعاً أن المشطة مع الطاقم القديم تكن في عدم قدرته على إشراك أكبر عدد ممكن من الناس في العمل البلدي ليقطوا طاقات دير القمر». واعتبر أن التجربة اليوم جميلة جداً لأننا انطلقنا من القاعدة وليس من الرأس والوحدات التي استسأنا. كانت نواة للعمل البلدي ولا علاقة لها بالسياسة». وأضاف «دوري شمعون بالنسبة لينا زعيم وطني وفي دير القمر ولم تنصهر في حياتنا أنه سيكون مع فريق ضد آخر في حين يجب أن يكون على مسافة واحدة من الاثنين وأن يترك اللعبة تسير على حالها». وقال «الشبكة بيننا وبين رياض بين اللامتل بالخط القديم. ولا مشكلة مع دوري الذي لا يختلف الديريون عليه. وبدأ الاثنين (اليوم) سترى من يكون في المجلس البلدي وسيمعوني دوري إلى مهامه كزعيم وطني».

أما المواطنون فيقولون أن المعركة «كسر عظم» والتشطيط علني، ونسبة الاقتراع جيدة جداً والمشاركة كثيفة وخصوصاً في أقلام الذكور أما في أقلام النساء فكانت قليلة إذ انتخب في أحدها من أصل 706 العاشرة صياحة. وعزاً بعض المنويين السبب في قيام النساء بواجبين للزناز ولأن هذا القم للناقبات التي بينها يهود.

وفي بعقلين التي تشهد معركة انتخابية حامية ترشح نحو 30 تنضم على لائحة وفاق رعاما الوزير وليد جنبلاط وضمت ثلاثة من الحزب التقدمي والاشتراكي وثلاثة من الحزب السوري القومي الاجتماعي وتسعة يمثلون عائلات بعقلين. وتوافقوا على «أن يكون الرئيس من آل حمادة عاين ثم الأربعة الباقية لل الذين على اعتبار أن آل حمادة اختاروا حقهما التشطيط في النابغة» على ما قال مواطن من بعقلين (لم يذكر اسمه). وأضاف «الناس يفضلون القديمين في البلدة على سوامهم مثلاً يفضلون أصحاب الكفايات والخدمات ولا يحبون الوجاهات». معتبراً أن «هناك تفاوتاً في طرق الاسماء والناس سيصوتون لبعض المنفردين الذين سيخربون اللائحة لأن التشطيط كثير وتوقع مفاجآت». وأوضح «أن مجلس بلدية بعقلين حل قبل نحو عشرين عاماً بعدما استقال رئيسه محمد خضرا لم تسلم البلدية رجل كان شرطياً في البلدية ثم كاتباً ثم قائماً بالإعمال».

اختصرت بلدة دير القمر، على ما يبدو، المعارك البلدية والاختيارية في قضاء الشوف، ومنها بذات جولة «الحياة». يتعالم على منخلها فتان وفيتان، معظمهم ما يبلغ سن الانتخاب، موالون لائحتين السريتين ويميزهم لونا السترات والقبعات، الأزرق والأبيض، وما كتب عليها واللوائح التي تمطقوا بها وزحوا يوزعونها بمنة ويسرة على سياسيي وسائقي السيارات التي انتهت صياحها صعوداً من بيروت ليشارك راكوبوا النجيو الأصل في الانتخابات.

اللافتات كثيرة إما الصور غايت الأ واحدة كبيرة علفت في ساحة في دير القمر للرئيس الراحل كميل شمعون الذي ورث جله دوري زعامة وطنية وشعبية وخاصة في دير القمر. إذ تتأذى عشرات الحسين والمؤيدين لنهجه، نحوه في منخل المهينة وأروقها وفي بعض عرقها حيث اقتصر، وقد دخلها شامراً بطاقته الانتخابية واللائحة التي تراسها. فسلم بطاقته إلى رئيس القلم وزج لائحته علناً ولصق اللطف بالله وبخل خلف الستارة فلم يجد صندوقاً فاشرب سائلاً «وينو» وكانت اللائحة الخامسة والنصف صياحة وعدد المقتربين ٥٠ من أصل ٥٨٢. وبعدما اقتصر، وصف لـ «الحياة» المعركة في دير القمر بأنها بين أناس يريدون التغيير وآخرين يريدون الاستمرار. وقال «أنا أريد الاستمرار وأفضله وكل واحد حر في ما يقول، معتبراً أن «دير القمر لم تقدر قراها».

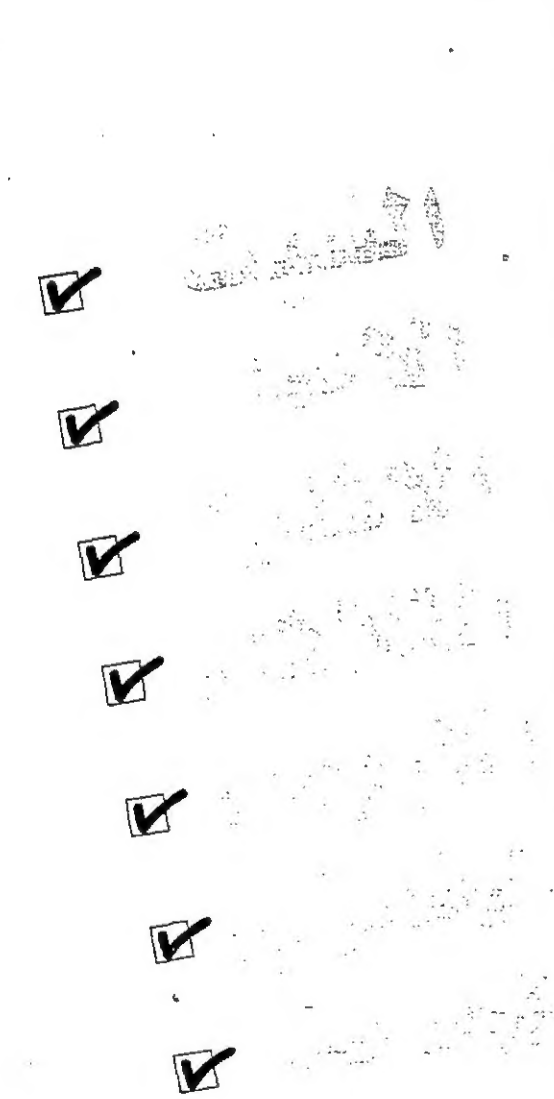
وأشار إلى تدخل رئيس الحكومة رفيق الحريري لمصلحة اللائحة الثانية (الأولبة للمحامي ناجي البستاني)، مضيقاً أن الحريري قال لبعض الناس «إذا ترشح دوري شمعون ونجح فسيصل وحيداً، هذا من بون شك تدخل لمصلحة اللائحة الثانية». وختم أن «المعركة حامية

من وإلى بيروت



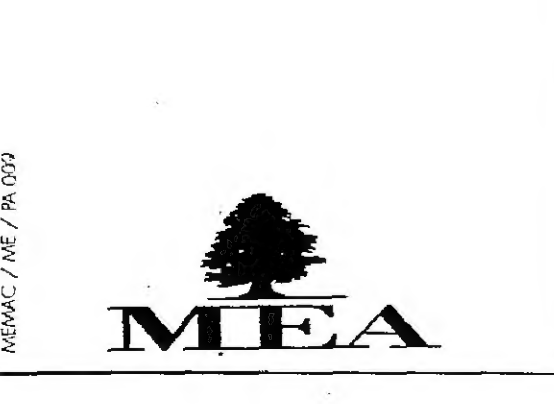
مدينة النجاح والبسمة

من بيروت: ٧:٠٠ من جدة: ١٠:٤٠
من بيروت: ٧:١٥ من أبو ظبي: ١٢:٥٠
من بيروت: ٨:٠٠ من دبي: ١٢:٣٥
من بيروت: ٧:٥٠ من الكويت: ١٢:١٥



إبتداءً من أول حزيران ١٩٩٨، جدول جديد لرحلات مباشرة يعتمد على مواعيد للإقلاع والهبوط ثابتة على مدار السنة يوفره لك أسطولنا الحديث من طائرات الأرباص.

رحلة موفقة!



MEAMAC / ME / PA 002

سنة التسوق في محلات ZEINA

20 RUE DE LA PAIX PARIS 75002
TEL: 01-42819713

BEYROUTH VERDUN PLAZA
TEL: 01-792252

عند وصولك الى باريس ستجد محلات زينة بانتظارك افضل الماركات الفرنسية والعالمية عطور ومستحضرات تجميل (البسمة جواهر وكشمسوارات، حومات فورية مهمة، ولاعت من اشهر الماركات العالمية ساعات FRED 3400 F.F. بدلاً من 7250 F.F. 2600 F.F. بدلاً من 980 F.F. ساعات 9600 F.F. بدلاً من 3900 F.F. 5400 F.F. بدلاً من 2450 F.F.

English Summer Camp
Branham High School
July 1st - 21st August
Learn English Courses
S.A.T. and TOEFL
Learning Skills Activities
Full Board Tuition Books
for more information
call 01-894 8888 or 01-894 8888
Fax 01-894 8888

حافظوا على نظافة مدينتهم

FIRST O&M COMPANY TO RECEIVE CERTIFICATION FOR ISO 9002 IN SAUDI ARABIA

نفاذ الهجوم على باص السياح الألمان

مصر: إعدام الشقيقتين فرحات

القاهرة - محمد صلاح وحسام كمال

تتراوح بين ثلاث وعشر سنين لسنة آخرين دينوا بترويد ضابط (٣٣ سنة) وشقيقه محمود (٢٤ سنة) مسدسا وتخيرة استخدمت في الحادث، وبرئ منهم واحد هو بكر إبراهيم محمد علي (سائق).

والمتهمون الستة الذين حكموا بالسجن في القضية هم أحمد محمد الجندي (١٠ سنوات أشغال شاقة) وحبيب اسكندر عبدالمك (٥ سنوات) ومجدي شحاتة سعيد عوض (٧ سنوات) ومحمد سعيد الكاتب (٥ سنوات) ووائل محمد سليم حسن (٣ سنوات) وفتحي عبدالعزيز زايد (سنة).

يذكر أن دائرة عسكرية أخرى أصدرت أحكاماً بالإشغال الشاقة والسجن لعدد من الإطباء والعاملين في مستشفى الخانكة بعدما دانتهم بالاهمال في أداء وظائفهم وتلقي رشوة.

وقبل أن يطالب الواعظ من الشقيقتين توريد الشهادة خلفه رداً هائلاً تشبه التي يطلقها أعضاء الجماعات الدينية أثناء محاكمتهم ومنها «إسلامية... إسلامية... مصر تحفظ إسلامية، والإعدام إن يفتينا عن الإسلام، وتحبب الشقيق الأكبر وقال إنه مقتنع بما فعله وأشهر بما حققه شيداً للإسلام». ونفى جديداً أن يكون انضم إلى أي تنظيم ديني أو تلقى تكليفاً من أحد بتفكيك عملية الباص، موضحاً أنه اتفق مع شقيقه على الإعدام العلنية وتنفيذها رداً على ممارسات الغرب وإسرائيل ضد المسلمين.

رفض التماسات

ويعد ساعات على تنفيذ حكم الإعدام شتقاً في الشقيقتين صابر ومحمود أبو العلا فرحات رفض الحاكم العسكري التماسات قدها ٣٣ من أعضاء الجماعة الإسلامية، دينوا بمخطط لاغتيال مسؤولين بينهم وزير التعليم العالي الدكتور مفيد شهاب ورئيس محكمة أمن الدولة العليا المستشار أحمد صلاح الدين بنور.

وأصدرت المحكمة العسكرية الأحكام في هذه القضية في ١ شباط (فبراير) الماضي، وقضت بإعدام جمال أبو رواش وطه عبدالرازق، والأشغال الشاقة والسجن فترات متفاوتة لـ ٣١ منهم. وبرأت المحكمة ٣٢ آخرين.

وتكررت مصادرين أن حكم الإعدام لآبو رواش وعبدالرازق سينفذ في غضون أيام.

أنباء عن إعدام ٩ ضباط في العراق

دمشق - «الحياة»
■ قال السيد بيان جبر ممثل المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، بزعامة محمد باقر الحكيم، أن النظام العراقي أعدم ٩ ضباط في العراق، وأضاف أن الضباط بقوا معقلين أمام الجمهور لثلاث ساعات.

والشار إلى أن ذلك يأتي بعد تسلم رافع العسكريتي إدارة الاستخبارات بدل مانتع عبدالرشيد والحديث عن محاولة انقلابية.

الشيخ زايد

تمة الصفحة الأولى

قريباً الشيخ حمدان بن زايد الحاكم لطف الجرح، واكتفت بالقول إن الزيارات ستكون على مستوى كبار المسؤولين في البلدين.

وتؤكد طهران أنها بانتظار زيارة الشيخ حمدان بن زايد الذي رفض زيارتها منذ ثلاث سنوات قبل أن تعلن استعدادها للبحث في قضية الجنر الثالث، علماً أنها تؤكد استعدادها للبحث في إعادة العمل بمتكررة التفاهم اكداً بجزيرة أبو موسى الموقعة بين البلدين عام ١٩٧١.

وأشادت المصار إلى أن الاتفاق على استمرار الاتصالات لا يعني التنازل عن المواقف الأساسية من جانب الإمارات.

وأوضحت مصادير دبلوماسية لـ «الحياة»، أن الإمارات شرحت في المحادثات مع خزانة موقهاً كاملاً من قضية الجرح، والذي يقوم على مطالبته باستعادة سيادتها الكاملة على الجرح الثلاث سلماً من خلال الحوار المباشر أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية.

وأضافت أن كل طرف عبر عن وجهة نظره وحسن نيته في إقامة علاقات جيدة مع البلد الآخر. وقال الشيخ حمدان بن زايد أنه تم خلال لقاء الشيخ زايد - خزانة بحث العلاقات بين «البلدين الجارين». وزاد أن الجانبين اكداً العلاقات التاريخية التي تربط البلدين ارتكازاً إلى الصداقة والمصالح المشتركة بينهما وسيعملها الدائم من أجل ترسيخ مبدأ حسن الجوار والتعاون الثمن والاستقرار في هذه المنطقة من العالم، بما يحقق التنمية والتقدم لكل شعوب المنطقة.

في طهران (رويترز) أكد مسؤول في «الحرس الثوري» في تصريحات نشرت أمس أن إيران طورت بداية خفيفة جديدة وصاروخ أرض - أرض. وقالت صحيفة «إيران» عن البرهانجن جنرال محمد علي جعفري قائد قوات المقاتلة في «الحرس» أن قواته انتجت البذرية (توسان، الضحان) (البري)، وأن مدى الصاروخ يتراوح بين ٥٠ و١٥٠ كيلومتراً.

اطمئنان سعودي

تمة الصفحة الأولى

المنتخب السعودي بدأ بداية حذرة لاستيعاب الموقف وامتنصاص حساسة الانكليز وجهودهم للتفكير الذي بلغ حوالي ٦٤ ألف متفرج. من مصر مرور حذرة خيل لتكريرين... «الخضر» يلعب وكأنه على استاد الملك فهد الدولي في الرياض... تحكم مجريات اللعبة لفترة طويلة والسبب راق في الأداء وتجانس مستمر للمراكز مع تركيز على الكرات الانسية والمباشرة. ولم يخف كثيرون، إن مصصات المدرب البرازيلي الشهير كارلوس البرتو باريرا صارت واضحة وبالحظ العريض، وهو الذي تسلم مقدرات المنتخب أوائل السنة. أما الانطباع الانكليزي فترجمته عندها منصف لثن الصادرة صباح أمس. ولأن منتخب انكلترا خاض مباراة الأخيرة على أرضه قبل المونديال، جاء في عنوان صحيفة «ذا إكسبرس» أن صناديق «انكلترا ترتكب أخطاء في مواجهة العرب الانكية» (راجع ص ٢٢)

حبيبي يهد

تمة الصفحة الأولى

وأعلن صندوق النقد، الذي عرض خطة إنقاذ تتطلب ٤.١ بليون دولار لانقاذ الاقتصاد، أن أسوأ أزمة اقتصادية تعيشها خلال عقود، في مقابل تطبيق إصلاحات جذرية. أنه لا يستعجل استئناف مساعداته لهذا البلد، فيما أكد ميشيل كامدسي عضو مجلس الإدارة المنتخب في الصندوق للوزراء أنه يجب أولاً مساعدة النطر في الموقف السياسي لاثونيسيا. واعتبر روبرت روبن وزير الخزانة الأميركي في ختام جلسة اليوم الأول للملتقى أن «برامج الإصلاح الاقتصادي لن تنجح إلا في إطار موقف سياسي مناسب.

في الداخل كسب حبيبي، كما يبدو، بعض الوقت الذي كان يسعى إليه كعادة الاستقرار إلى اثونيسيا، ولكن لم يتسج إلى متى تمكنه الاستفادة من هذا العامل. وقال الطلاب الذين وأصلوا طوال ثلاثة أشهر الاحتجاجات القوية التي انتهت بسقوط الرئيس سواركو الخمس الماضي، أنهم سيراقبون الوضع ويتساقون حركتهم إذا لم يتحرك حبيبي لتلبية مطالباتهم بالإصلاحات السياسية. ويرجح أن يطالب أحد الوزراء حبيبي يتحرك سريع في اتجاه الإصلاحات حين يجتمع مجلس الوزراء الجديد اليوم لأول مرة.

والوزير المعني هو جينانغان كارتاساميتا الذي عين وزيراً للتنسيق الشؤون الاقتصادية والمخط إصلاح اقتصاد شارف على الأنهار. وير كارتاساميتا بين الوزراء الجدد كاقوى داعية إلى الإصلاحات السياسية محبذاً أن مهمته لا يمكن تحقيقها من دون هذه الإصلاحات. وقال في مؤتمر صحافي أن هذا يعني أن «من الضروري» إجراء انتخابات عامة في أسرع ما يمكن. وعندما سئل عن الإصلاحات السياسية التي تحتاج

خاتمي يدعو «الحرس الثوري» الى عدم التدخل في الصراعات الداخلية

طهران - غسان بن جبو
■ دعا الرئيس الإيراني سيد محمد خاتمي قوات «حرس الثورة» المختلفة، ودافع عن وجود تنوع سياسي وفكري في المجتمع، ورفض اعتبار ذلك نقصاً، أو «خللاً» في مسيرة الثورة، وشدد على أن «الثوريين» هم الذين أشاؤوا «الحرس» وليسوا فئة أو شريحة محددة.

واتخذت اوساط اعلامية منتقدة، انصار خاتمي ومؤيديه الذين حضروا المهرجان الخطابي في جامعة طهران أول من أمس، واعتبرت أن بعض الشعارات التي ردت من شافها ان «تحرير الشعارات ونفذي السياسات وما يظهر من تنافر» بين الثورات. وكانت عشرات الآلاف من مؤيدي خاتمي احتشدوا في جامعة طهران في الذكرى السنوية الأولى لانتخابه رئيساً، ولم يجدوا حرجاً في رفع شعارات ضد من يوصفون بالمحافظين والمتشددين، خصوصاً شعاري

«الموت للهسيحة والاحتكار» و«يزدي، يزدي، استقلال» وهو شعار وجه مباشرة إلى رئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي الذي يعد من الرموز البارزة في تيار المحافظين. ولذلك ردت الحشود التي شاركت في مهرجان جامعة طهران شعارات تطالب بأن يكون خاتمي إمام جمعة في طهران. ولم يخف الرئيس الإيراني عدم رضاه على الشعارات الانتقادية التي وجهت إلى المحافظين، خصوصاً شعار «الموت للاحتكار»، وطالبهم بأن يربدوا شعارات تدعو إلى «الحياة وليس الموت وإلى المحبة والتسامح في حضوري».

وانتقدت صحيفة «جمهوري اسلامي» القريبة من مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي ما شبهه المهرجان الخطابي ورات انه لا يساعد على وحدة الصف ويناقض حتى ما يدعو إليه الرئيس خاتمي نفسه، من وحدة داخلية ونضام وني.

واوضح أن صحيفة «رسالت»، أبرز الصحف الموالية للحافظين، تجنبت التعليق مباشرة على ما حصل في الجامعة، لكنها شددت

حال دعي في قطار تؤدي الى عثرات الجرح

الجزائر: مقتل ١٠ مسلحين في معركة

الجزائر - رويترز، أ ف ب - إفادت تقارير صحافية جزائرية أمس الأحد أن القوات الجزائرية قتلت بالرصاص عشرة أشخاص يعتقد أنهم اسلاميون متشددين في العاصمة الجزائرية خلال معركة استمرت أربع ساعات، وأنها لا تزال تحاصر ٦٠ آخرين في غرب البلاد.

وأوضحت صحيفة «الخبر» أمس أن القوات الجزائرية قتلت عشرة متشددين بالرصاص في مخيمهم في شراة إحدى ضواحي العاصمة بعد اشتباكات عنيفة. وتكررت الصحيفة أن القوات الجزائرية طوقت ٦٠ متشددا في ولاية مسكس الغربية التي تبعد ٣٠٠ كيلومتر عن العاصمة. وأضافت الصحيفة أن الحصار بدأ قبل أيام وأن القوات الجزائرية عثرت لدى تقديمها على أشلاء عثت ثلثين مذودج، لكنها لم تعط مزيداً من التفاصيل. وأوردت الصحيفة صوت الأحرار، أن خمسة متشددين آخرين قتلوا أول من أمس السبت في

الأخرى التي تتحكم بها وهي الماليلية. فإذا كانت القوى السياسية حرصت لدى تشكيل اللوائح على مراعاة تمثيل العائلات، لم نضربها خلال الانتخابات بغير ما يشتبهه السياسيون بل وفق ما يفرضه التضامن العائلي في بعض الحالات، جعل سياسيين الحق لا تتفق مع حسابات البشري، في النتائج، مما أدى إلى تشطيت في اللوائح وفق حسابات محلية.

لكن نحن ما شهدنا هذه الانتخابات نزول العونين في شكل علني أكثر من أي مرة وشاركوا في انتخابات كبرى وإن خصوصاً «عاصمتها، جونية، وفي بعض مناطق أقاليم الشاوية» وشوهدت للمرة الأولى مواكب سيارة تراف علم «حزب الوطنيين الأحرار» الذي يترأسه بوري مسمون، تتنقل على طريق الساحل، نحو الشوف، فوافة أضرع من الحزب في بلدة دير القفر حيث خاض معركة رئاسة بلديتها بالتعاون مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في المجرين وبلد جنبل.

وأما صند تعاون جنبل - شمعون - في بعض القرى المختلفة أخرى الجبل، بالتوافق وواجه في بعض الأحيان قوى مسيحية معارضة أخرى لحليف سياسي لشمعون في السياسة العامة، كما في دير القفر وبلدة الدماور المهاجرة، فإن التوافق البرزي بين جنبل ووزير الختريين طلال ارسلان صمد في بعض القرى وسقط في غيرها، خصوصاً في مدينة عاليه وبلدة الشويفات الكبيرتين، فاشقتل التشطيت في اللوائح.

وفي المقابل الآخر من الجبل، حيث الغالبية المسيحية، كانت أهم المعارك في جونية بين ثلاث لوائح، اثنتان ثلثتا القوى المتعارضة قلب التركيبة الخاصة تقسيم، بين تحالف النائب والشاذن والوزير فارس بوزن، وتحالف النواب منصور البون، الياس الشازن وكمال زائدة فاسقاتلوا المعارضة الثالثة، خصوصاً التيار العوني، من ذلك وخاضت المعركة مثبته حضورياً.

وفي ساحل أقاليم الجنوبي كانت المعركة الأبرز في طابعها السياسي، في الضاحية الجنوبية، حيث ثزلت ماكينة حزب الله، الذي يدعم لائحة في كل من بلديات الغبيرة ودير البراجنة، في مقابل لائحة تحالف رئيس المجلس البلدي نبيه بري مع الحريري ووزير الإعلام باسم السبع والمرشح السابق إلى النيابة رياض رعد. كذلك ثزلت ماكينة حزب «دع» إلى الغبيرة، وصب كل من الحزب و«دع» جهودهما على منطقة الضاحية في إطار ائتلاف قوى على الأرجحية ضمن الطائفة الشيعية، مستعصمات تشاكيها حكما على قوة المنافسة في الجنوب وبيروت. واستقدم الفريقان تعزيزات عسكرية معاصرة من خارج الضاحية، فاقامات اللبنانيين والشاذن، وانتصرت معركة الغبيرة بانها دارت على رئاسة البلدية التي ترشح لها عضو المجلس السياسي لـ «حزب الله» محمد سعيد الخسار... واشترفت قيادة الحزب مباشرة على المعركة فيما بقي الرئيس بوري على اتصال دائم مع غرفة عمليات مخصصة لهذه الغاية ولزام منزله في بيروت.

تآنيهاو

تمة الصفحة الأولى

ساحاته، فاشقتك هؤلاء مع فلسطينيين امام بيت الشرق» المرق شبه الرسمي لمنظمة التحرير في القدس الشرقية.

وصرح تآنيهاو في احتفال عسكري في ذكرى ضم القدس بان اسرائيل «لم تعود أبداً، إلى حدود ٤ حزيران، مشيراً إلى أن الأميركيين «لبسوا» أن يقعوا، مثل نتائج الانسحاب على هذه الحدود.

وزارت اسرائيل لاحتلالها بالاستيلاء على القدس الشرقية هذه السنة أن تكون على مستوى احتفالاتها بمرور خمسين سنة على تأسيسها، فنظمت مسيرة باتجاه البلدة القديمة شارك فيها ١٣ ألف جندي و ٨ آلاف من طلاب المدارس انضم اليها أيضاً عينيخريتش وأعضاء الكونغرس المرافقون له.

وكان رئيس المجلس النواب الأميركي الذي زيارة كان مقرراً أن يقوم بها إلى الموقع الجغرفي قرب السفارة الأميركية في القدس، والذي يعتبر من أشد المؤيدين له، وذلك بناء على طلب النائب اليبض بعدما حذر فلسطينيون من أن زيارة الحزب يمكن أن تشعل حرباً في القدس بين الاسرائيليين والفلسطينيين (راجع ص ٤).

واسجاب مئات من الفلسطينيين بينهم مسؤولون في السلطة لدعوة وجهتها شبيبة حركة «فتح» عبر بيانات نشرتها في القدس الشرقية هذه من أمس، واحتشدوا في ساحات الحرم القدسي شمع متطرفين يهود من حركة «امناء جبل الهيكل» من دخول الحرم للصلاة بما فيه دنوا. إلا أن الشرطة الاسرائيلية التي تحول كل سنة لوزن اقارب هؤلاء من منطقة حرم القدس أواجهات مشوكه تصمت لهم هذا العام أيضاً. واهرق المتطرفون مسموقاً في شكل تايوت كتب عليه «اتفاق اوسلو» وهم يصرخون «الموت لعرفات».

وتوجه عشرات من المتظاهرين اليهود الذين ينتمون إلى حركات يمينية ومتطرفة إلى مقر «بيت الشرق» في القدس رافعين أعلاماً اسرائيلية وهم ينشون «القدس يهودية»، وتصدى الحرس للمتظاهرين

الحزب يوسع اتصالاته الأفريقية

الحسن الثاني يلتقي مانديلا قبل توجهه إلى القاهرة غداً

الرباط - محمد الأشهب

■ بدأ رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا أول من أمس زيارة خاصة إلى المغرب، ترأست - واستضافة الرباط مؤتمر لأحزاب افريقية من أنغولا والموزمبيق وسواوتوي والرأس الأخضر وغينيا بيساو، ضمن ما يعرف بـ «مؤتمر المنظمات المحلية» المستعمرات البرتغالية السابقة. وقال مسؤول في حزب الاتحاد الاشتراكي المغربي الذي يرعى التظاهرة، أن الهدف منها هو «معاودة روح التضامن وربط المغرب باقتصاده الأفريقي».

وأوضح السيد محمد الإحصاني، العضو القيادي في الحزب أن رئيس الوزراء السيد عبد الرحمن اليوسفي سيزار المؤتمر الذي سيمسرحه «بيان الرباط الذي يضع أسساً جديدة لعلاقات العلاقات المغربية - الأفريقية».

وتتبع اوساط دبلوماسية إلى ربط انعقاد المؤتمر مع الزيارة الرسمية التي قام بها رئيس البرتغال خورخي سامبايو للمغرب الأسبوع الماضي، كون بلاده مهمة بتسويق الجهود من الرباط حيال التعاون مع الأزمات الأفريقية في مستعمراتها السابقة، في حين أن اوساط ذاتها ترقب أن يكون للعبة المغربية - المصرية التي تجمع الملك الحسن الثاني والرئيس المصري حسني مبارك غداً في القاهرة، انعكاسات ايجابية في سياق تعاطي منظمة الوحدة

الحكومة المغربية تؤكد ضرورة إصلاح المصالح العامة

الرباط - «الحياة»

■ أكد وزير الداخلية المغربي السيد إدريس البصري ضرورة ائصال إصلاحات على قطاع المصالح العامة للإفساح في المجال أمام توجيه الخدمات التي تقدمها هذه المصالح نحو

عندما حاولوا اقتحام المكتب ووقع غراك بالأيدي لثلاثي من دون تسجيل ضحايا.

وتحدث شوارع القدس، خصوصاً البلدة القديمة منها، إلى ساحة حرب بعدما لغت الشرطة والجيش الأسرائيليين بألاف من عناصرها تحسباً لاشتباكات بين الفلسطينيين الذين يعتبرون هذه المسيرات السنوية استعراضاً استعزازياً، وبين المتخلفين اليهود. وقال شهود أن مشادات وقعت داخل أزقة البلدة القديمة بين الشبان في المسيرات اليهودية وبين الفلسطينيين.

وسل الرئيس الفلسطيني بعد عوينة إلى قطاع غزة أيضاً من مصر أمس عن احتفالات إسرائيل فاجأت أن القدس «أرض عربية احتلت في ١٩٦٧ وعلى إسرائيل أن تتحرم مرجعية مؤتمر مدريد والاتفاقات التي وقعت في البيت الأبيض».

وعما لإدارة الشؤون في إعلان تفاصيل مبادرتها قائلًا أن عليها أن «تعلن الجهة المسؤولة عما حدث لهذا لهذه المبادرة» نافياً أن يكون طابعها يفعل ذلك ضمن مهلة محددة.

وقال تآنيهاو في الاحتفال العسكري في «اسرائيل لن تعود إلى حدود بل يمكن الدفاع عنها» فظهرها إلى البحر، والقدس لن تقسم أبداً، وكان تآنيهاو حاول من التقليل من أثر التصريحات التي أكد فيها انهيار عملية التفاوض حول توليه السلطة. وقال للأذاعة الاسرائيلية: «سنحترم اتفاقات اوسلو مع أنها تلحق مشاكل إذا نفذ الفلسطينيون التزامهم مكافحة الإرهاب». واستغرق العاصفة التي اثارها تصريحاته مكرتها مئة مرة، وقال: «لو كنا استمرينا في تلقي الضربات من دون مقابل لكان العالم صقاً لنا، ولكن ليس الأميركيون» بدفع (ضمن) نتائج هذه السياسة، وكمن أمام الاجتماع الاسبوعي لحكومة انه عندما وصلت حكومة ليكو، إلى الحكم ولم يكن هناك سلام بل اتفاق اشكالي لم تحترمه حتى الأطراف الموقعة عليه، ونسب بيان صادر عن الحكومة الاسرائيلية إلى تآنيهاو قوله أنه لم يتم التوصل إلى أي اتفاق مع الإدارة الأميركية في شأن إعادة الانتشار المثالي في الضفة الغربية وأن اسرائيل ترغب في التوصل إلى اتفاق خصوصاً في شأن المرحلة الثالثة... وحذر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورخاكي أمس خلال اجتماع الحكومة من خطر حدوث «أزمة دفاع» إذا انهارت عملية السلام مع الفلسطينيين. وأضاف: «يجب التأكد من استمرار عملية السلام مع تصحيح أوجه النقص فيها».

في دمشق، استقبل الرئيس السوري زعيم «حماس» والوفد المرافق له. وأوضح الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية أن اللقاء جرى بحضور وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

وقال السيد أبو محمد مصطفى ممثل «حماس» في دمشق أن المحادثات تناولت مسائل توطيق العلاقة بين دمشق والحركة والتواصل الدائم بين الطرفين بهدف ايجاد جبهة فلسطينية - عربية - اسلامية قادرة على مواجهة استحقاقات المرحلة المقبلة في ظل التعتت الاسرائيلي وانحياز الولايات المتحدة إلى اسرائيل... ووصف الشيخ ياسين محاضناته مع الأسد بانها كانت مفعرة وجيدة جداً، ونقل عن الرئيس السوري تأكيد «وقوف سورية إلى جانب الشعب الفلسطيني وخصيته».

في ذلك الوقت، كشف مسؤول في المجلس الاقليمي مستوطني الجولان أمس وجود مشروع لتعزيز الاستيطان في ضفة الجولان المحتلة. وفي إطار هذا المشروع، سيوزع للبيع نحو ٢٨٠ منزلاً موزعة على ١٤ مستوطنة مخصصة لشبان الاسرائيليين المتزوجين حديثاً.

ونقلت الأذاعة الاسرائيلية عن رئيس المجلس المحلي للجولان يهودا وولمان أن الخطة تهدف إلى تغيير التوازن السكاني في المنطقة حيث يعيش ١٥ ألف اسرائيلي و ١٨ ألف سوري لري.

أفريقي

تمة الصفحة الأولى

العادلة والحقيقة لا يمكن أن تتحققا بالقوة والاحتياط، وتابع أفريقي: «لم يحدث أن ربطنا أو انهرطنا خوفاً من التمييز والوعد». ولم يهزم شعب صاحب حق بهذه الأساليب. سبق أن نزلنا من تيجوجا وتوعدوا، لكنه أعرب عن تفاؤل بانتهاء الأزمة لأن «الحقيقة» وأعدالة مستنصران من أجل محال الشقيقتين الابرتري والاثونيسي، واستمر التصعيد في العاصمة الاثونية في إطار الأزمة مع ابريتيا التي اكملت اسبوعها الثاني، وطالبت صخف معارضة باغراق السفارة البريطانية في نيس ابايا ووجهت انتقادات حادة إلى حكومة مئس زيناوي وأفريقي عن حل الخلافات سلماً على رغم علاقتهما الحميمة

وإفادت وكالة الأنباء القبرية أن مسيرات حاشدة نظمت في المحافظات الاثونية رفعت شعارات تدعو إلى «استرداد أراض احتلتها ابريتيا بالقوة».



امرأتان صينيتان تفتتحان مركزاً للإتزان في مونغ كونغ أمس. (أ.ب.)

ديموقراطيون هونغ كونغ نحو غالبية في انتخابات لا تساعدهم في السيطرة على السلطة

تخارها بكين. ويتوقع أن يحصل المرشحون المؤيدون للديموقراطية على معظم المقاعد العشرين التي يتم انتخابها بشكل مباشر ولكن عددهم سيكون أقل من عدد الأعضاء المؤيدين لبكين. وفي انتظار إعلان النتائج النهائية مساء اليوم الاثنين، تحولت الانتخابات في هونغ كونغ إلى معركة دار بالنسبة للناشطين طربوا من آخر مجلس منتخب حله بكين لدى تسليمها الاقليم. وحتى لو تحقق النصر للديموقراطيين، فهو على الأرجح سيكون نصراً بلا سلطة حقيقية نظراً لسيطرة الأعضاء المعينين من قبل بكين على المجلس. وتأمل حكومة هونغ كونغ، في أن تحقق أقبالاً من الناخبين يقترب من الاقبال على آخر انتخابات شهدها الاقليم تحت الحكم البريطاني عام ١٩٩٥.

منسق عملية السلام في البوسنة يطلب استسلام كاراجيتش "خلال شهر"

من جهة أخرى، هدد ويستندوبو كلاً من وزير الداخلية الاتحاد الليبيرالي محمد زيلجيتش (مسلم) ونائبه جورج ليونل (كرواتي) باستخدام صلاحياته وإقتناهما إذا وأصلا عرقلة استخدام لوحات الأرقام الجديدة، الموحدة للمركبات الخاصة. وكان ويستندوبو أصدر امراً منذ ٢٠ شهر بتحويل لوحات المركبات كافة في البوسنة بشكل اقترحه خالياً من أي إشارة إلى الدولة ومدينة مكنياً بحروف. على صعيد آخر، اهتم تلفزيون

مخاوف باكستانية من هجوم هندي في كشمير

سعى وزير الدفاع الهندي جورج فرانسيس إلى تهدئة الأجواء مع باكستان والصين حين دعاهما إلى إجراء حوار جندي لحل المسائل العالقة. غير أن لفرانسيس التي قام بها رئيس الوزراء الهندي اتل بيهار جاجيا، إلى المناطق الحدودية للصين، الصين حيث فقدت قواتها، أعطت انطباعاً بأن الهند ماضية في سياسة العداوة مع جيرانها الصينيين. واعتبر وزير الخارجية الباكستاني جواهر ايوب خان أن العرض الهندي "لا معنى له"، بعد لجوء الهند لتجارها النووية وإعلان امتلاك قنبلة نووية. من جهة أخرى، جذرت الحكومة الألبانية شركاتها من أن باكستان تسعى إلى امتلاك تكنولوجيا لتعزير برنامجها النووي. وقال ناطق باسم وزارة الاقتصاد الألبانية في حديث إلى مجلة نير شيفيل، أن بون أرسلت للشركات الألبانية ثلاثة أسلحة بـ ٢٩ رجل أعمال باكستاني شك في سعيهم إلى شراء مواد مرتبطة بالتقنية النووية.

أكثر من 10000 ساعة من البث التلفزيوني المتواصل خلال أربع سنوات حافلة

1998

تكريم أوربت لأفضل تغطية رياضية

1997

قناة دينزي الشرق الأوسط فقط على أوربت

1996

مهرجان أوربت الأول للأغنية العربية

1995

انطلاق القناة الثانية: فقرة نوعية فريدة

لا تدع الفرصة تفوتك شارك أوربت احتفالها بعيدها الرابع

1998

تكريم أوربت لأفضل تغطية رياضية

1997

قناة دينزي الشرق الأوسط فقط على أوربت

1996

مهرجان أوربت الأول للأغنية العربية

1995

انطلاق القناة الثانية: فقرة نوعية فريدة

لا تدع الفرصة تفوتك شارك أوربت احتفالها بعيدها الرابع

في هذه الانتخابات الفرعية التي تعتبر اختباراً مهماً للقوى السياسية، يسبب حال التفكك والانقسام التي تعاني منها القوى السياسية المعارضة بزعامة رئيس الوزراء السابق سيلفيو بيلوسكوني، فيما يواجه انتخاب الباسار - الوسيط الحاكم بقيادة حزب اليسار الديمقراطي فضائع أمنية بعد قرار اثنين من كبار المجرمين هما لانيشور جيلي زعيم الحقل الموسوي المحظور بي. تو. وباسكولا كوترييرا زعيم اللقيا الأكبر لتحرير المختبرات. لكن الائتلاف الحكومي يامل في فوز كبير بعد انجاز عملية التحول إلى الوحدة السياسية الأوروبية (يورو).

اتصل بنا الآن للاستفسار عن عروضنا الخاصة المتوفرة

المملكة العربية السعودية 800 1244455 (رقم مجاني)

الإمارات العربية المتحدة 04 826262

المكويت 802999

لبنان 01 340770

Orbit Direct +357 909 5000

Satellite Television and Radio Network

أوربت... اختر الأفضل

للمزيد من المعلومات شاهد قناة أوربت الإعلامية عبر القمر الصناعي Arabsat 2A باتجاه 26 درجة شرقاً على الحزمة C

في هذه الانتخابات الفرعية التي تعتبر اختباراً مهماً للقوى السياسية، يسبب حال التفكك والانقسام التي تعاني منها القوى السياسية المعارضة بزعامة رئيس الوزراء السابق سيلفيو بيلوسكوني، فيما يواجه انتخاب الباسار - الوسيط الحاكم بقيادة حزب اليسار الديمقراطي فضائع أمنية بعد قرار اثنين من كبار المجرمين هما لانيشور جيلي زعيم الحقل الموسوي المحظور بي. تو. وباسكولا كوترييرا زعيم اللقيا الأكبر لتحرير المختبرات. لكن الائتلاف الحكومي يامل في فوز كبير بعد انجاز عملية التحول إلى الوحدة السياسية الأوروبية (يورو).

الباكستانيون 'يأكلون العشب' أو ينامون على وعود ينتظرونها منذ ١٩٧١؟

الهند النووية "تتبوأ مكانتها" أخيراً في أعين الأميركيين

لندن - سمير السعداوي



متظاهرون يحتجون على إجراء الهند تجاربها النووية.

■ منذ لجرت الهند تجاربها النووية في ١١ و ١٣ أيار (مايو) الجاري يطرح للراغبين السؤال الآتي: ماذا يمكن للولايات المتحدة أن تقدم إلى باكستان كي تثنيها عن الخسب قسماً في الرد على جارتها بإجراء تجربة مماثلة؟

من البديهي أنه قبل وصول وفد باكستاني إلى واشنطن عدداً للثناء لإجراء مشاورات في هذا الشأن فإن شيئاً لن يربح من المصادر الرسمية الأميركية حول ما يمكن أن تقدمه باستثناء تلويحها برفع قنود كانت فرصتها على بيع باكستان أسلحة وخصوصاً طائرات «اف - ١٦» التي رفضت تسليمها إلى باكستان على رغم أن الأخيرة سددت ثمنها سلفاً وبالعلة الصعبة.

لكن الباكستانيون يرون أنه إذا كان هذا كل ما فتحت عنه المحلة الأميركية، في القاء «فخات» الإغراءات إلى بلادهم، فعلى واشنطن أن توفر جهودها، ذلك أن الطائرات «لا تسمن ولا تغني عن جوع» فضلاً عن أن إسلام آباد لا تملك حالياً القدرة المالية للدخول في سياق تسليح «تقليدي» مع جارة أصبحت «قوة نووية» في آسيا على غرار الصين.

والباكستانيون محقون في ذلك، فهم يرون أن التجارب النووية الهندية ليست «مفلساً» بحد ذاتها لكن انعكاساتها في هذا الوقت، عشية زيارة الرئيس بيل كلينتون المرتقبة للصين وفي ضوء التعاون العسكري الإسرائيلي - التركي والاسرائيلي - الهندي، ستختلج تحديات عسكرية وسياسية واقتصادية ربما تكون الأكبر والأهم من نوعها في القارة منذ تلك التي أعقبت حرب فيتنام.

فكل يعلم الباكستانيون أن الولايات المتحدة ستضطر في ضوء الواقع الجديد الذي أوجبه تلك التجارب إلى التعاطي مع «الهند الهندي» بمستوى تعاطيها مع «الهند الصيني» خصوصاً منذ التجارب التي أجرتها بين ١٩٩٤ و ١٩٩٦، هذا بعدما أفضى الهند عقوداً طويلة وهم بتكونان من أهم القوى النووية في آسيا، والبلدان السبعة وصاحبة الديموقراطية (البرق في العالم، هذا على أن أصواتاً كثيرة في الولايات المتحدة دعت أكثر من مرة إلى تعاون وثيق بين الجانبين، ومن بينها مساهمة وزير الخارجية الأميركي السابق ريتشارد أرميتاج الذي توقع للهند «القوة العسكرية الطاغية في شبه القارة (الهندية) أن تفتتقوا مكانتها في الساحة العالمية بحلول القرن الواحد والعشرين».

في هذه الأجواء، يصل المفاوضات الباكستاني إلى الولايات المتحدة مصحوباً بتعاطف من جانب الصين والصديقة في كل المواقف، حسيماً قال

مبعوث باكستاني عاد من بكين أخيراً، كما يصل مصحوباً بدعم عربي - إسلامي، عززه التعاون العسكري المعلن بين نيولهي وتل أبيب، في ظل تقارير يؤكد بها البعض عن قيام إسرائيل بنقل موقع تجاربها النووية إلى الهند بعدما أقدمت جنوب أفريقيا في مرحلة ما بعد التمييز العنصري على إغلاق الباب أمام هذه التجارب التي كانت تجري في أراضيها.

وتذهب المدير السابق لوكالة الطاقة النووية الباكستانية منير أحمد خان إلى حد القول أن المعلومات التي في حوزته تفيد أن التجارب التي جرت في صحراء بوكران الهندية قامت بها إسرائيل وهي ثمرة التعاون النووي بين الجانبين. وفي موازاة هذا كله، تجدد الحكومة الباكستانية نفسها في مواجهة ضغوط من المؤسسة العسكرية في إسلام آباد التي أصابها التجارب الهندية في تصميم كبريائها، خصوصاً أنها تلك الامكانات التقنية للبر بالمثل لكنها تنتقل القرار السياسي ويدات تتحمل من هذا الانتظار. وليس سرا أن انصار «الحفاظ على الكرامة الوطنية» في باكستان بدأوا يحشدون في الداخل، ضد أي تردد من جانب رئيس الوزراء نواز شريف وفي الخارج، ضد ما يصفونه بـ «المثلث

التركي - الاسرائيلي - الهندي». كما أخذوا في القارة التي غذاهما وصول المتطرفين الهنوس إلى الحكم في نيولهي حاملين معهم احلامهم بإعادة أجداد القرن السابع عشر على أسس لا تختلف كثيراً عن تلك التي قامت عليها دولة إسرائيل، أو التي لا يزال جنرالات تركيا يتسكنون بها.

وما يضاعف مشكلة الأميركيين أن قلقاً في باكستان والمنطقة تصدق أن الإعمار الاصطناعي للحبس لم تتمكن من رصد الاستعدادات لإجراء التجارب النووية في الصحراء الهندية، علماً أن الأميركيين نجحوا عندما أرادوا في السابق في الكشف عن التجارب الهندية واحتجوا، في ١٩٨٧ و ١٩٩٠ و ١٩٩٦، ولا تتسلسل البعض في المنطقة من الربط بين زيارة وفد هندي لواشنطن قبل التجارب بإيام والزيارة التي قام بها مبعوثون لركمية الوزراء انبيرا غاندي للعاصمة الأميركية عام ١٩٧١ عشية الهجوم الهندي على باكستان وما تبعه من أحداث أدت إلى قيام دولة بنغالاديش. ويتكرر أن إسلام آباد انتظرت في حينه من دون جدوى وصول الأسطول السامح الأميركي لمساعدتها في رد العدوان. وفي ضوء نجاح الهند أخيراً في

احتلال موقع على لائحة القوى النووية فنان نسبية لا بأس بها من المعلقين الأميركيين أخذت تتجه نحو تشجيع الادارة الأميركية على الإخذ بنصيحة بعض العواصم الأوروبية واتخاذ خطوات عملية، لإتاحة الهند بتوقيع معاهدة حظر التجارب النووية بعدما أصبحت تمتلك هذا السلاح والتقدم بعدم تصدير هذه التكنولوجيا إلى الخارج. لكن ما هي الخطوات العملية التي يتصحبون باتخاذها أم لم تكن أعطاه الهند حوافز تجارية وامتيازات على غرار التي أعطيت إلى إسرائيل، الصين، خصوصاً أن رئيس الوزراء الهندي اتل بيهار فاجايي سارع إلى تقشير التسليح النووي ليلاذه بأنه يستهدف تحصينها في مواجهة الخطر الصيني وكأنه بذلك يلجأ إلى رغبته في معاملة مثل تلك التي تتفاهل بكين من واشنطن.

أما باكستان فجيرة التي ترح تحت وطأة ديون يقدر حجمها بسبعة وثلاثين بليون دولار فهل تصبح مستعدة لأن تأكل العشب حتى تصنع قنبلة نووية، حسيماً كان يحلو لراول نو الفقار على بوق أن يردد: «وقبول ذلك في حينه» يتهدد من وزير الخارجية الأميركي هنري كيسنجر الذي توعد بجعل بوتو «امثولة» إذا مضى في الخيار النووي.

عشية القمة الأوروبية واللقاء الوزاري للمشراكة المتوسطية

وزراء الخارجية يقررون معاملة إسرائيل كما تعامل بقية الدول



قمة الدول الصناعية الأخيرة في برمنغهام.

بروكسل - إسماعيل زهير

■ يناقش مجلس وزراء الخارجية لدول الاتحاد الأوروبي الذي يفتتح اليوم الاثنين ٢٥ أيار (مايو) اجتماعات الرئاسة البريطانية ولقاءات أوروبا بإسرائيل في أسوأ حالاتها. فالراغبون كانوا توقعوا بأن العلاقات مع الدول العربية، ولا سيما تلك المشاركة في ميثاق برشلونة المتوسطي ستعترض لنشلت بسبب الخلفية التاريخية لعلاقات لندن مع تل أبيب، الذي حصل فاق ما يمكن تصوره سلفاً، إذ لا تزال أصداً زيارة روبن كوهن وزير خارجية بريطانيا ورئيس المجلس الوزاري الأوروبي لإسرائيل، مسألة كمنودج على الفشل وانعدام التواصل بين الدول الأوروبية وإسرائيل، إلا أن عواقب تلك الزيارة لم تكن بالسوء ذاته لما حصل خلال الأسبوعين الماضيين، بعد إعلان المفوضية الأوروبية عن وثيقتها المتعلقة بانهماكات إسرائيل لاتفاقية التجاري مع الاتحاد والتي أكدت على أن منتجات الأراضي المحتلة والمستوطنات الإسرائيلية لن تشمل بالمساعدات والتسهيلات والشروط التفضيلية كونها ليست منتجات إسرائيلية وإنما هي ثمرة اغتصاب أراضي فلسطينية واقعة تحت الاحتلال العسكري.

ووفقاً للمصادر الدبلوماسية، فإن هذه الوثيقة ست أساساً، جديداً للمسلك الأوروبي تجاه إسرائيل بعد عامين على بدء المعاملة الأوروبية من الاملاءات الإسرائيلية على الشراكة السياسية، انتهت الرئاسة البريطانية وعلاقات أوروبا بإسرائيل في أسوأ حالاتها. فالراغبون كانوا توقعوا بأن العلاقات مع الدول العربية، ولا سيما تلك المشاركة في ميثاق برشلونة المتوسطي ستعترض لنشلت بسبب الخلفية التاريخية لعلاقات لندن مع تل أبيب، الذي حصل فاق ما يمكن تصوره سلفاً، إذ لا تزال أصداً زيارة روبن كوهن وزير خارجية بريطانيا ورئيس المجلس الوزاري الأوروبي لإسرائيل، مسألة كمنودج على الفشل وانعدام التواصل بين الدول الأوروبية وإسرائيل، إلا أن عواقب تلك الزيارة لم تكن بالسوء ذاته لما حصل خلال الأسبوعين الماضيين، بعد إعلان المفوضية الأوروبية عن وثيقتها المتعلقة بانهماكات إسرائيل لاتفاقية التجاري مع الاتحاد والتي أكدت على أن منتجات الأراضي المحتلة والمستوطنات الإسرائيلية لن تشمل بالمساعدات والتسهيلات والشروط التفضيلية كونها ليست منتجات إسرائيلية وإنما هي ثمرة اغتصاب أراضي فلسطينية واقعة تحت الاحتلال العسكري.

المتوسطة - الأوروبية التي نشر الاتحاد الأوروبي، لا تزال في حالة من التوتر لارتفاعات السلام اللاحقة، حقل من الأرقام في مساهرتها، وأورث المفاوضات الأوروبية مرارة شديدة وأفضى إلى انفراج برشلونة من مضامينها. تمسكت دول الاتحاد الأوروبي بما جات به الوثيقة الأوروبية على رغم اللغة التصعيدية التي لجأت إليها حكومة التحالف اليميني في إسرائيل. ولعل الخطر ما في تلك الوثيقة هي أن دول الاتحاد قررت أخيراً «معاملة إسرائيل على قدم المساواة وبالطريقة ذاتها التي تعامل بها أي دولة أخرى»، على حد قول الناطق الرسمي باسم المفوضية. وهذه المعاملة العادلة هي آخر ما تنتظره إسرائيل من «الأصدقاء القاريين» وهي تفضل أن تتبع دول الاتحاد الولايات المتحدة في تعاملها مع السياسات الإسرائيلية المدعومة من لوبي سياسي ضاغط بضمين لها الخروج من كل أزمة سالمة. وكانت تل أبيب وبعض حلفائها في دول

الاتحاد انحبت باللائمة على ماثول مارين نائب رئيس المفوضية الأوروبية لتبنيته الإيجابية الجيدة التي تضمنته الوثيقة الصادرة في ١٣ أيار (مايو) الماضي. وكانت إسرائيل أن تتجج في إثارة الدول التي لعبه مارين وإبراهيم في جدول أعمال مجلس وزراء الخارجية، إلا أن المسمى فشل وطوبت المجاذلات التي أثارها بعض الدول حده بحجة أن «توقيعتها سيئ» وينطوي على مغزى سياسي أكثر منه ثقافياً وقانونياً.

ويتكرر أن إسرائيل تقاطع المفاوضات الأوروبية، ولا سيما ما يتصل بالملفات المتوسطية، وهي تشن حملة سياسية مكثفة عن ماثول مارين عبر المنافذ الصحافية التي تتعاطف معها، تتهمه بالطرسة واللاواقعية والتسلط وسعت على الدوام إلى التقليل من شأن مساهراته ومساعدته لإيجاج الشراكة المتوسطية التي يعتبر أحد أهم مهندسيها ومفتحيها. وتعد الأزمة الحالية الثانية من نوعها بين الاتحاد الأوروبي

لأحداث كما كان الأمر في الماضي. التعبير عن أن هذه الشروط تخووي على القليل جداً للشعب الفلسطيني، وافقت سياسات الإغلاق والمحصرة واستمرار بناء المستوطنات إلى تعميق التوغل الأوروبي في الملف الشائك لأسباب اقتصادية قبل أن تكون سياسية. فالأوروبيون يخسرون ٨ ملايين دولار يومياً من استمرار سياسة تفتانها، تذهب هباءً وتذسف أسسها وروهم للمساهمة في انقراض ركائز الاقتصاد الفلسطيني، وصولاً إلى بيئة اجتماعية ملامنة تحتل جذور العنف والتوجهات الانتحارية في الشارع الفلسطيني. ومن هذه الأراضي انطلق الأوروبيون إلى فتح مراكز استطلاع ومعلومات وإقاموا مقرات اتصال ميدانية في الأراضي الفلسطينية تحولت إلى عامل حاسم في تزويد كل دولة بمعلومات أمنية وأوروبية بتحقيق يجري في الأراضي التي تحتلها إسرائيل. وبالتالي جعلت من المستحيل على العواصم الغربية ابتلاع الصيغة الإسرائيلية

تجرب «الحياة» برسائل قرأتها وتنتشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في أن «تحتفظ» «الحياة» بحق تنقيح الرسائل وأحفظها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس أو البريد الإلكتروني من مكان: «الحياة» الواردة عنايتها وأرقامها في أدنى صفحة الراي



أوبرا العراق وجامعتها

السيد رئيس التحرير،

يتسائل الصديق العزيز عصمت كنان في رسالته اليكم المنشورة في عدد «الحياة» ليوم ١٨ نيسان (أبريل) ١٩٩٨ عما ألت اليه التصميم المعماري لدار الأوبرا العراقية التي كان أعداها المعماري المشهور فرانك لويد رايت. ولعل في ما يلي بعض الأجوبة عن تساؤله.

في مطلع الخمسينات أنشأت الحكومة العراقية مجلس الاعمار لغرض اعداد خطط وبرامج لاعمار البلد، وتم تخصيص نصف العائدات النفطية لهذا الغرض. أعد المجلس برنامجاً طموحاً شمل العديد من المشاريع التنموية الضرورية لاعمار البلاد وكان التوجه التصديري آنذاك يعتمد على اعطاء الأولوية لمشاريع البنية الأساسية والسيطرة على المياه والتصنيع، استناداً على دراسات فنية، أبرزها تلك التي قدمها آنذاك اللورد سالتر، ومؤسسة «ارثر دي ليل» الاستشارية.

وشمل البرنامج أيضاً بضعة مشاريع ذات طابع ثقافي وحضاري، ومنها مشروع دار الأوبرا التي كان مزمع اقامتها على جزيرة أم الفخازير في وسط بحلة بغداد، وهي - على عكس ما قد يستدل من اسمها - من أكثر المواقع جمالاً وشاعرية. وكلف لاعادها الدراسة المعماري فرانك لويد رايت. لكن على رغم استكمال الدراسات والتصاميم المعانة لهذا المشروع تم - مع الأسف الشديد - صرف النظر عن تنفيذه لأسباب وأهية ليس من المفيد التلويح إليها الآن. أما المشروع الآخر فكان أبنية جامعة بغداد التي أقيمت بالفعل في منطقة الجادرية، على ظهر بحلة، جنوب مدينة بغداد وهو موقعاً لا يقل جمالاً عن الموقع الأول.

الفي «مجلس الاعمار» في مطلع الستينات على اثر التغييرات السياسية التي حصلت في نظام الحكم منذ نهاية الخمسينات، وبطبيعة الحال أقيمت الدوائر الفنية التي كانت تابعة له ووزع كادرها الهندسي على الدوائر الفنية في الوزارات ذات العلاقة ومعها الوثائق الخاصة بالمشاريع التي كانت يجهتها. وبخلاف هذا الكثر الذي من التراث الهندسي والمعماري، ابتدأت خلال تولي مسؤولية «المركز القومي للاستشارات الهندسية والمعمارية» في الستينات مشروعاً لتجميع الوثائق الخاصة بمثل هذه المشاريع وتأمين حفظها في مقر واحد. وكانت المخططات المعانة لدار الأوبرا العراقية أول هذا الجهد. ولا أزال أتذكر دقة التفاصيل وفيض الشروحات التي سطرها فرانك لويد رايت بخط يده، بغية إبراز طرحاته المعمارية وفلسفته الفنية. وكما أمل أن تكون هذه الوثائق، لا مقلتها، لا الذي كان محفوظاً في خزانة مكتبة المركز القومي.

أما مشروع جامعة بغداد كلف بأعداد تصميمه ودراساته المعمارية مكتب «دي آر كيتس كولابرييتيف» الذي كان على رأسه المعماري المشهور والتر كروبيس، وتم بالفعل بناء المشروع على عدة مراحل. توفي كروبيس في تصاميمه لهذا المشروع - الذي كان يضعه في قمة أعماله الفنية - أن بين على الواقع فلسفته المعمارية في وظيفة العمل المعماري. ولعل من المناسب أن أذكر بأنه كان سمي تصميمه لنحل الجامعة، وكان على شكل قوس مرتفع مفتوح القمة، مقام في وسط مجرى مائي، بـ «العقل المفتوح» ليس فقط للدلالة على وظيفة الجامعة، إنما أيضاً إشارة إلى فلسفته المعمارية. وكان والتر كروبيس وفرانك لويد رايت في المنهج المعماري على طرفي نقيض على رغم قربهما لبعضهما على الصعيد الشخصي.

وفي تلك الفترة، دعت جمعية المهندسين العراقية، المعار كروبيس لإلقاء محاضرة حول فلسفته في العمل المعماري وتلخص بأن العمارة الفذة هي عمل مقيد بالضرورة يتم إنجازها بإحداث تكامل متناسق بين عدة أنظمة متداخلة (Interdisciplinary) تؤدي محصلتها النهائية إلى الناتج المعماري المطلوب. ويتوجب في إنجاز مثل هذا العمل تكاتف جهود العديد من الأفراد، تشكل مشاركتهم ومساهماتهم الطريق الأسلم للوصول إلى الحل الأمثل «وهو ما يوحي إليه بوضوح اسم مكتبه». بينما كان لويد رايت يؤمن بأن العمل المعماري هو إنجاز عملاق يتطلب موهبة وملكة يتوفران عند فرد من دون سواء، فالإنجاز المعماري سيمفونية على طريقة مزارات ولوحة سقاية على نهج مايكل أنجلو وعلامة شعرية في سفينة دالتلي.

وبينما كان كروبيس خلال محاضرته هذه منغمساً في دفاعه عن فلسفته في ضرورة المشاركة والتعاون في العمل المعماري، انبرى له رايت بقامته الطويلة المشوقة مقاطعاً ومشتاتاً، أسعج يا ولتر، ان كنت أنت بصدد انجاب طفل إلى هذه الحياة، فهل من المغول أن تطلب مشاركة جارك ومعاوته في هذا المشروع النبيل والخلاق؟ أجابه كروبيس، وأي ضرر في ذلك، يا فرانك، إن كان جاري هذا سيده بالذات الجمال والجاذبة.

وعلى رغم الخلافات الفكرية والمهنية التي كانت بين هذين المعمارين العملاقين، كانا متفقين على أهمية الإرث الحضاري والتراثي لعراق ما بين النهرين. هذا الإرث الذي أعطى لكل منهما التزاماً والتحمي والضروريين من أجل الوصول إلى حلول معاصرة رائعة ونايعة لمشروع حضاري تم إقامة أحدهما. واغفل الماضي إنجاز الآخر. ولعل من المناسب قبل إنهاء هذه المساهمة المتواضعة، إبداء التقدير إلى الترحيل الأول من الكادر الفني والاداري الذي وضع الأسس والبرامج الرئيسية لاعمار البلد، وكانت تلك البرامج من الشمولية بحيث، أنني فوجئت عندما شاركت في إعداد الخطة الخمسية الخامسة في سنة ١٩٧٥، ليس فقط بعدد المشاريع التي أشير لها في الدراسات الأولية لمجلس الاعمار في برنامجها الأول (قبل ربع قرن من ذلك الوقت) بل أيضاً بصرى الأجهزة الفنية - عكس مرور الزمن - على استقلالية العمل التنموي والحفاظ على منهجية واليات، ما بها ظروف عمل صعبة تنح عن التقلبات السياسية العنيفة التي مر بها العراق عبر السنوات التي خلت. ولم يكن هذا الجهد منحصراً على المشاريع الهندسية فقط إنما شمل أيضاً إعداد وتأمين الطاقة البشرية اللازمة لتطوير وإنشاء البلد. وأعطيت الأولوية القصوى لهذا الهدف منذ تشكيل الحكم المحلي في العراق، واستمرت سياسة إرسال البعثات خصوصاً للدراسات العلمية والتخصصية بشكل مكثف طوال هذه السنوات حتى وقت قريب. كل ذلك أدى إلى نمو كادر علمي وفني له القدرة والامكانات على التطور والتطوير الذاتي والمستقل. ولربما كان لكل ذلك ثمن باهظ يدفعه اليوم، وكل يوم، شعباً في العراق.

لندن - عامر خياط

شهادة منصف

السيد المحرر
تحية طيبة وبعد

أطلعت على مقال مزاع بن عيد الشعري المنشور في «الحياة» (العدد ١٢٨٤٧) وفي البداية أحب أن أقول أنني أعرف أن كنانتي ربما تجد لها مكاناً في صفحاتكم لمساهمة الموضوع.

روعتني هذا المقال بما جاء فيه. لقد صوّر لنا كاتب المقال مقتل الحسين بساطة شديدة ومر عليها مروراً سريعاً وكأن الذئب هو ذئب الحسين لأنه تار على يزيد وكنا يعرف كيف كان يزيد يحكم ويصير إلى الكاتب أن الحسين قاتل الجيش الاموي فلم يكن هناك بد من قتله. لا أعلم الكاتب ما أقترفه يزيد عندما أخذوا له رأس الحسين سيد الشهداء فأخذ يعذب بقفه بأصابعه ويسخر منه فقال له أحد الجالسين لا تعذب بهذه الشفاه لطلالاً رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يغلبها.

لندن - تيمور الحاج احمد

في سوق لندن

ALHAYAT / BUSINESS

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

أكد وزير النفط والثروة المعدنية في دولة الإمارات الرئيس الناصري منظمة «أوبك» معيد بن سيف الناصري عدم «مضادة» من البترول إلى أسواق النفط، وعضوه بان الاجتماع ما زالت منخفضة على رغم تحسنها النسبي بعد اجتماع «أوبك» الأخير في آذار (مارس) الماضي في فيينا لافتاً إلى المنظمة ربما خضعت لتأثيرات جديدة، وإذا زاد ذلك فستؤدي لدعم الأسعار.

وقال الناصري في تصريحات صحافية في هامش ندوة «أسواق النفط واقتصادات الدول الخفيفة» التي عقدت في وقتي لاس ان استمرار الأسعار عند مستوياتها الحالية ربما يستدعي إجراء مزيد من التخفيض في إنتاج «أوبك».

وستعقد منظمة «أوبك» اجتماعها العادي نصف السنوي في ٢٤ حزيران (يونيو) المقبل في فيينا للبحث في تطورات الأوضاع النفطية منذ اجتماعها في آذار الماضي.

وأضاف رئيس «أوبك» أن أي قرار بإجراء مزيد من التخفيض في الإنتاج يجب أن يكون بإجماع دول المنظمة وبالتنسيق مع المنتجين الآخرين من خارجها.

وأكد الوزير الناصري أن دولة الإمارات ستكون ملتزمة بأي قرار تتخذه «أوبك» في اجتماعها المقبل لخفض إنتاج النفط لدعم أسعار النفط.

وقال مصادر مطلعة إن مشاورات تحرى

□ القاهرة -

■ في اليوم الثاني «معرض ومؤتمر موسكو» مصر، أعلنت «مايكروسوفت» أسرار «الإنترنت العربي» من برنامج «الترنت اكسبلورر» الذي يسمح للمستخدم بإنشاء أو تعديل أو استعراض صفحات «الترنت» باللغة العربية وطريقة معالجة محتاجاته.

ويضمن البرنامج تقريباً كامل أصناف «الترنت» - وطرقاته، الأفكار شيوعاً في العالم، بناء على التزامها تقديم تطبيقات تلبي الحاجات المحلية للعالم العربي.

وقدم «مايكروسوفت» في هذا الإصدار الأخير، الأدوات اللازمة لتشكيل إكائنات أو إنترنت عربية بمايكروسف، أكثر من ٢٢٠ مليون ناطق بالعربية في العالم.

وقال عاصم خليل، مدير قسم منتجات «ويندوز» والتطبيقات المكتبية في «مايكروسوفت» الإصدار العربي من «الترنت اكسبلورر» ٤.٠، يهدف إلى تحسين خبرات المستخدمين في التعامل مع إنترنت من خلال جعل المستعرض أسهل استخداماً، وأكثر متعة وفي الملائمة، وإن

□ الرباط - محمد الشرقي

١٠ مناصف بين الأفارقة والشركات
١١ المؤسسات التجارية التي تغيير كبير
١٢ في حصص الماسعين.

١٣ وكانت المجموعة العربية التي
١٤ يعود تاريخها إلى العام ١٩٦٦
١٥ حققت أرباحاً صافية العام
١٦ الماضي قنن بنحو ٩٠ مليون
١٧ دولار (٨٧٧ مليون درهم). وزعت
١٨ عائدات على الأسهم بقيمة ١٥
١٩ نرحم عن كل سهم مقابل ١٢
٢٠ في ١٩٩٦.

٢١ وبلغ حجم مبيعات المجموعة
٢٢ ٥,٤١٠ مليون درهم في ١٩٩٧
٢٣ مقابل ٤,٢٤٠ مليون في العام
٢٤ السابق بزيادة ٢٢ في المئة. وشكل
٢٥ قطاع الصناعات الغذائية نسبة
٢٦ ٣٣,٨ في المئة من حجم النشاط
٢٧ تتبوعاً بقطاع مواد البناء بنسبة
٢٨ ٢٨ في المئة وقطاع المال
٢٩ والمصارف بنسبة ١٩,٢ في المئة.

٣٠ وتسيطر «الوطنية للاستثمار»
٣١ على نحو ٥٠ شركة من بينها
٣٢ «مجموعة الفارج» لإنتاج مواد
٣٣ البناء، و«إراسري» لمرور
٣٤ لإنتاج المشروبات، والجهة، و«مري
٣٥ مارو»، لصناعة الشاحنات.
٣٦ و«برين مارو» لتكرير السيارات،
٣٧ ومشروبات «كوكاكولا» وشركة
٣٨ «كرون كارنود ميتال بوكس»
٣٩ لصناعة المحليات.

بصاوة مبدئية على تخصيص

شركات التأمين العامة في مصر
□ القاهرة - حازم محمد

■ أقدم لجنة فرعية في مجلس الشعب (البرلمان) المصري، ستشعر قريبا بأن يتجسّد فيها مشروع شركات التأمين العامة والمملوكة بالكامل للدولة، في خطوة تمهيدية قبل عرضها على البرلمان لإصداره.

تتضمن هذه اللجنة -التي صوّت عليها مجلس الشعب الإئتلافية على 100 صوت- اللجنة التي ينبغي النظر القائم على تلك القطاع الخاص الوطني الإقتصادي، أسما في رؤوس أموال شركات التأمين في السوق الإقتصادية في خطوة تستهدف تحرير قطاع التأمين بصفة كاملة.

ويقر قانون مناصف الأسبوع الماضي في شأن مسائل العامة.

□ القاهرة - الحياة،

الإعتراف عليه بغير اعتقاد
الجمعي، العامة في نيسان
الماضي، قال عبدالعزيز (إبراهيم)
إدارة العمل التجاري الدولي، أرجأ
الواقعة على أية زيادة أخرى في
رأس المال في المرحلة الحالية،
أرجأ مسألة توزيع أسهم مجانية
على العاملين في المصرف في
إجراء دراسات قانونية مستعجلة
في هذا الشأن، وكانت البداية
اعتبرت على منح البنك
التجاري الدولي، أسهما مجانية
للعاملين بحدود مخالفة
لقانون سوق المال في مصر الرقم
٩٥ لسنة ١٩٩٣ ولائحته التنفيذية
واعتبار أن منح هذه الأسهم
إن يكون مقصوراً على المساهمين
في المصرف.

■ الست: كوميديا عن سيارات

■ الثلاثاء: أخبار الشركات

■ الاربعاء: علوم وتكنولوجيا

السفر والطيران - انتقلت

■ الجمعة: أخبار الشركات

ندعوكم لزيارة

المعرض السعودي للمف
والزخرفة الداخلية ٩٨

المعرض التجاري الدولي الرابع للمغروشات المنزلية
والأثاث المكتبي والمطابخ. الأقمشة المنزلية.
الإنارة، ولوازم الديكور والزخرفة الداخلية

— ٢٨ محرم — ٣ صفر ١٤١٩ هـ —

الموافق ٢٤-٢٨ مايو ١٩٩٨م

مركز معارض الرياض

الأهل الاختصاص فقط :

١٨ محرم - ٣ صفر ١٤١٩ هـ الموافق ٢٤-١٨ مايو ١٩٩٨ م

٤.١٠ عَصْرًا إِلَى السَّاعَةِ ٦.١٠ مَسَاءً

صباح الأربعاء والخميس ١ و ٢ صفر ١٤١٩ هـ

الموافق ٢٧ و ٢٨ مايو ١٩٩٨م

من الساعة ٩.٠٠ صباحا حتى ١١.٠٠ ظهرا

يمنع دخول الأطفال دون ١١ عاماً

شركة معارض الرياض المحدودة

تلف: 0222 72281

قبور الحرب... أشلاء الأمل الباحث عن خشبة خلاص!

الكتاب: «العالم ناقصاً واحداً»
المؤلف: ميسلون هادي
النشر: دار الشؤون الثقافية - بغداد.

نزلت الأعرجي

عرفت ميسلون هادي ككاتبة قصة قصيرة صدرت لها حتى الآن ثلاث مجموعات قصصية، وهذه هي روايتها الأولى، ويبدو أنها كتبت في الأسابيع القصيرة قسيرة ثم تم توسيعها، الأمر الذي تطلب إضافات لم تنضج بما فيه العناية لتتسجم مع سبيل القصة، ذلك أن ميسلون تكتب قصصها بلغة حساسة متقعدة إلى جانب ولعها بالعقدة النفسية البوليسية، لذا تبدو واضحة التوسعات والاستطرادات المنحلة على الإبداع المتوتر للقصة القصيرة القائمة على اللغز البوليسي والتوتر النفسي الناتج عنه والمحيط به والغضبي في النهاية إلى تعليق بسر في فضاء الاحتمالات...

تدور أحداث هذه الرواية في زمن الحرب الأخيرة (حرب الخليج)، تستل شريحة رقيقة، عادية، لشدة تكرارها وتواترها كحداثة حصلت للمقاتل، بل الأوف من الأمر التي تفقد ابتاعها في الحرب، بل جبر على الاستسلام لحقيقة فقدان حتى وان التيسر بالتشكك والمفوقون فاعلموا من طواير الحروب، لا هم بالقليل الذين يتهمون إلى تكري محرقة بعد الثقلين من موتهم، ولا هم بالأسرى الذين يجهجون أحباطهم بحقيقة النجاة على رغم كل شيء.

لكن المشكلة شملت في أحيان كثيرة واقعة الموت بتفاصيلها الجارحة، ففي المعارك الملاحقة يتسلم الأهل جثثاً وأشلاء لا يستطيعون التيقن من أنها لأبنائهم، وقد لا يتسلمون أثر، بل يعلمون بواقعة الموت فيضطرون إلى الاستسلام لحقيقة موتهم. حدث كثير أن عاد مجنون كانوا قد أعلنوا موت، في حين ظل ذوو القتل الذين دفنوا على أيديهم معتلين بفقد الأهل القاتل بأن انبعاثهم «مفقودون»، وقد يعلن عن وجودهم في يوم ما.

وقريباً من هذه الاشكالات تدور أحداث هذه الرواية، بعد وقت قصير من إعلان وقف إطلاق النار يأتي قروي ليخبر الأب بأن طائرته هليكوپتر أسقطت قرب قريته فقتل أحد طيارها، فقام رجال غريباء بفن القتل وأسر الطيار الآخر، فتزوج زوجة القروي بالاحتفاظ بجاكيت القاتل الغريباء على القبر ووجدت فيه هوية عنواناً استدلت منه على بيت من اعتقدوا بأنه لأهل القتل.

وفي موقع الحادث فتح فتح القبر قيرى الأب وجه الجثة مسوداً ممحو الملامح وملاصقه قد بقعها التراب والرطوبة، ويعود بالجثة إلى البيت حيث تنتشر في الغرفة «رائحة فطيرة مشروكة على قارعة الطريق منذ أيام»، وتكتمل طقوس الغراء والدفن، إلا أن تفصيل صغيراً في هيئة الجثة يزعج الشك في عقل الأب والأمل في قلبه.

هذا هو اللغز البوليسي الذي تزرعه الكاتبة ثم تواصل تشبيته في ثنايا البناء الدرامي، فبعد انتهاء الماتم يستقر كل من الأب والأمل في عالمين مختلفين، الأم تشبثت باتار ابنها باعتبارها لها حياتها وليس موته، تغسل ملامحه وتكويها كل أسبوع، ترقق تحت السمس وتناديه بضع القطط التي كان يطعمها ويبللها، تبتكر طرقاً عجيبه ليسته من الموت فقد كانت تترك أن موت ابنها يبدأ من نسيانها أيام وأنها ستجعله حياً كلما وأصلت تذكره والتعامل مع تكرار على أنها علامات وجود.

أما الأب فتقره فكرة ظلت تعذبه منذ أن كشف عن الجثة، وظل يفكر بها وحيداً، ولم يجرؤ على دفعها زوجته بشاها، لكنه لا يملك مفاتيح لفرها إلا الأم هي الوحيدة التي تستطيع الإجابة عن سؤالها: «هل كانت لدى علي سراويل داخلية طويلة زرقاء».

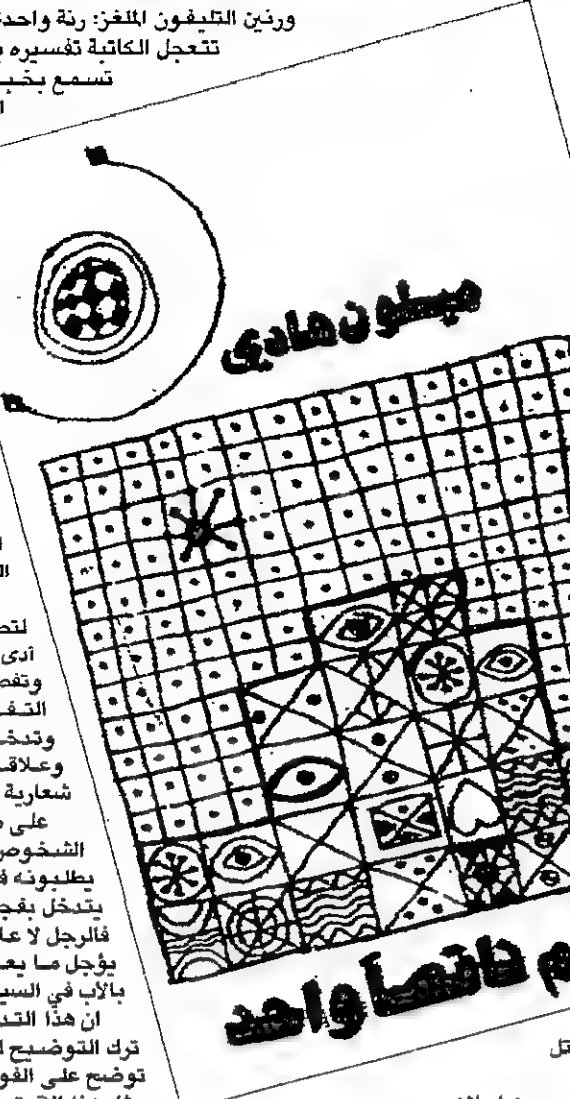
صحيح أن جسم القليل كان ماثولاً، لكن وجهه لم يكن واضحاً بسبب التشويه، وصحيح أن أوراق ابنه كانت في جيب الجاكيت، لكن من يستطيع أن يجزء من الجاكيت، إلا بجوارن لنظير الأسير.

ليس سوى السراويل الداخلية الأزرق الطويل التي كان يلبسها من طرف سراويل الجثة، لكن الأم تخبره بأن ليس لدى ابنها مثل هذه السراويل، وأن سراويله الداخلية الطويلة بيضاء، فهل يمكن أن يكون قد اشتراها من هناك بسبب البرد الشديد في الشتاء؟

وتزيد الكاتبة من تشبيل اللغز، فحين يقرر الأب أن يذهب إلى بيت الطيار الآخر ليحقق من موضوع السراويل يطلب أن يرى صورة رفيق ابنه فيجاءه بانها صورة ابنه، لكنهم يؤكدون بانها صورة ابنهم؛ وفي كل الأحوال لا يكون قد علموا شيئاً من مصير ابنهم، فقد اعتبرته وحشته مفقوداً، وهم غير متأكدين من وأله قد وهكذا يشكك الأب أنه لم يخفف عن نفسه، فالأخيراً أيضاً مجهول المصير: وأله قد اختبره في مصيراً ومهياً، ولا يسالهم عن السراويل ويقرر ألا يعود إليهم وأن يطوي الموضوع بأكمله إلى الأبد، ويكتب على زوجته فيخبرها بأن الآخر في الأسر وقد بعث برسالة إلى أهله.

وتجدول حين الأب والحساسة بالخسارة في اتجاه آخر، فقد أدرك متأخراً أنه لم يمتبه إلى ابنه كما ينبغي حين كان حياً وقرعه يمر في حياته كما تمر الأشياء بجساد شديد ومسافة مناسبة، وها هو الآن يتنبه إليه بعد مروره فيأول اقتفاء أثره، ممل على نادر مضى صاحبه وظل يتضوع بعده وقتاً طويلاً.

وتعمل الكاتبة على بنز أكثر من بؤرة اللغز البوليسي، لكنها لا تنتشطها كلها، فالأم ترى فلا لرجل يقرب من الباب، يتكلم لم يمضي، وملاحج وجهه تخطر لها مثل شيء البيف وقريب، تهرج لتنادي عليه إلا أنه يمضي وقد أثار الرعب في قلبها.



العالم ناقصاً واحداً

ورئين التفهون الممزر: رنة واحدة ثم رنين منفصل، وجه آخر للغز تتعجل الكاتبة تفسيره بأنه إشارة من قاتل حب على ولم تسمح بخبر استشهاده بعد فهي تحاول الاتصال به (أو دفعه إلى الاتصال بها).

بالطبع لا تقتصر الرواية على متابعة الحدث بذاته، بل تتفرع - كما هو متوقع - إلى كثرات عن الأبن لاستكشاف صورته، أو أخير قدر من ملاحقه، على رغم أنه في الواقع ليس بطل الرواية، بل المحرك الأساسي لأحداثها. وعدا الذكريات، فهناك دعاي صور الحرب القريبة، والوقائع اللازمة للحضور في ظرف كظرف الاستشهاد في الحرب، مجالس العزاء، المقابر المكتظة بتعقيدات الحياة وصعوباتها... الخ.

في تقديرنا أن «توسيع» القصة لتصبح قصة طويلة أو رواية قصيرة أدى كما قلنا إلى مراكمة مداخلات وتفصيلات غير ناضجة، ومن أهم هذه التفصيلات استدراكات القصة وتدخلاتها في خطاب الشخصيات وعلاقاتها، وميلها إلى استخدام لغة شعاعية أو هتافية، أو لقل، «عفائية»، على سبيل المثال في علاقات الشخصيات، فقرأ أن القروي يقول لأب أنهم يطلبونه في الوحدة العسكرية، لكن الراوي يتدخل فجاجة ليقول بأن ذلك غير صحيح فأرجل لا علاقة له بوحدة الأب، لكنه كما يبدو يوجس ما يعبره من معلومات لنحج الانفراد بأب في السيرة وأخباره بالحقيقة كاملة.

إن هذا التدخل لم يكن ضرورياً أبداً، إذ يمكن ترك التوضيح لعلاقة القروي والأب التي لا بد أن توضح على الفور الحقيقة للقرائة، وبخاصة أن مثل هذا الاقتحام من قبل الراوي لم يتكرر في الرواية ليعطي الانطباع بمنهج بنائي معني بصوت الراوي أو موقعه في الرواية.

أما على صعيد الهيكلي فثابتاً نقرأ مثلاً: «وصرخت كل النسوة اللاطمات باسماء أولادهن، وكل الأولاد شهداء وكلهم بعيدون، وكلهم يحضرون الآن في هذا العرس الماتم» صاحب اللاتب الصامت للأهل الجائعين. وفي تقديرنا أن تدخلات كهذه تنتمي إلى الكاتبة أكثر مما تنتمي إلى الراوي المختص إلى الرواية أكثر بكثير من انتمائه إلى الواقع.

ونقرأ مثلاً وصف الراوي لتسليح الرجال: «وبصيح نسيجهم جثثاً وبها وكأنه قادم من أعماق أجال الأرحام ومتصل إلى يوم نخل كل مرضعة عما أرهضت، أو حين تبعد عن مصير الطيار الآخر فتقول على لسان الأب أن ابنه اختبره له مصيراً ومهياً وتعلقوا به، حكماً يتحلى بالغبيح كل الفقراء والضعفاء والمسوقين».

وهذه لغة تنتمي إلى المقال أو الخطاب الجماهيري أكثر مما تنتمي إلى الرواية. إن أهم ما جاءت به هذه الرواية الموقف من الموت، من الاستشهاد في الواقع باعتباره موتاً جلياً موت.

في العادة يتجنب الكاتب من قضية الموت، وبخاصة الموت استشهاده حتى ولو بتعليق بسيط، بل قد يصل البعض إلى تبني معتقدات شائعة من نوع القول إن جثة الشهيد لا تبلى ولا تتفعل، بل على العكس، تتضوع بأرائه زكية، فالكاتبة تصف رائحة الجثة بأنها «رائحة فطيرة مشروكة على قارعة الطريق»، وقبل ذلك يفكر الأب بجيوش الدود التي يمكن أن تكون قد غزت جثة ابنه، بل أنه يفكر بمنطق «عملي» حين يقول إن ثلاثة أسابيع لا يمكن أن تكون قد سمحت للدود بأن يشوهها. وفي مجلس العزاء يأتي صديق للأبن فيعزي الأم قائلاً بأنها «زائدة القدر، فتقول الكاتبة بأن الأم لا تتعرض على إرادة القدر، إلا أنها لا تتعرض بالراحة لذلك.

وفي فقره يتامل الأب صفوف القبور وشواهدا تحزن عن أعمار الذين أمهوا وكلهم في مثل عمر علي أو قريباً منه، فيخيل إليه أن الشهداء اصطفاوا طيلة سنوات في طوابير حاشدة لتقديم باستمرار بأجساد واحد هو اتجاه الموت «وأن الواقفين فيها لا يمكن من مصافهم شيئاً غير اتخاذ أماكنهم المحنومة في هذا العراء الموحش».

وهناك من يفتح صندوق السيارة ليتناول وعاء الماء يشم «رائحة الحيوان الميت، فيجعل يفتح أجساد المفقودين، عيونهم، أفواههم، جياهم، ثم يلقى الصندوق ويضرب رأسه ويخترقه في النكا.

ويأخذ الراوي قد قامت على اللغز فإن نهايتها ظلت مفتوحة، فالأب حين يبلغ الأم بأن الآخر قد وجد أسيراً، أراد أن يعلق باب البحث في الموضوع، إلا أنه لم يستطع أن يتجاهل حقيقة أن ملابس الجثة لم تكن تحتوي على أي أثر خاص بابه، وإن كل ما يخصه كان في الجاكيت الذي لا يستطيع أحد أن يجزء ما إذا كان للحمل أو للميت. وماذا عن الشبه المتطابق في الهيئة والملاحج بين الاثنين، وسر السراويل الأزرق الذي تضاهي طرحه على أسرة الآخر لئلا يطغى بيديه باب الأمل، ولا أن يغشه إلى حد جعله قاتلاً؟

فما الذي يمكن أن يفعله الإنسان حين لا يمتلك زمانه ولا مقادير مصيره، ما الذي سيحدثه الأمل لديه: الراحة أم العذاب، الاستشهاد أم التوقع أم خداع الذات التي لا تقوى على مواجهة الحقائق لفرط تماديها في توشحها؟ وإن... يظل المثير مفتوحاً في الانتظار إلى أجل غير معلوم... وربما إلى الأبد.

السوري

لتحمني مصالحتها. وشكلت هذه التوجهات أحزاباً سياسية بين تنافسها بعد الاستقلال ليجعل من سورية مجال صراع عربي ودولي. وخلال الخمسينيات كانت التشريعات السياسية التي أقرتها الحزب البائدة تحاول فرض وجودها في شرقي المتوسط وأثر هذا الأمر في مجدل العلاقات العربية فخلق استقطابات حادة صارت السياسة السورية، وفتحت الباب وأسدأ للذكور بشعور يضمن استقرارية القرار السياسي وحرية التحرك في ظل الظروف الدولية والإقليمية. وكان لفترة تكون في مصر وطروحات الرئيس جمال عبد الناصر العربية لورها في تفعيل الوحدة، وفي الوقت نفسه كانت الأحزاب ذات الابدولوجيات القومية بدأت منذ أواسط الخمسينيات تحتل الساحة على حساب الأحزاب التقليدية.

ويوجد الكاتبة في نهاية القسم الأول أن هذه الظروف أثرت في عملياتها السياسية واتسمت المفاوضات السورية - المصرية بأنها تمت بوقت قصير جداً وجاءت بمبادرة سورية، وتمت في ظروف سياسية سورية حرجية جداً، وأخيراً تطورت في بيئة عربية معادية، إذ نظر إليها على أنها تمثل خطراً على بعض الأنظمة العربية. وكانت العلاقة مع مصر مجال صراوات كثيرة للقوى السياسية السورية بينما كان عبد الناصر يتخوف من الجيش إذا ما أعلنت الوحدة.

لكن الأمور كانت تسير نحو حسم الخلافات، خصوصاً بعد قرار أعضاء مجلسي الأمة السوري والمصري المتخذ في الجلسة المشتركة (١٩٥٧/١١/١٨) والذي أظهر رغبة الشعبين في قيام اتحاد فيدرالي. يتناول القسم الثاني من الكتاب التشكيل السياسي للولة الوحدة بحثت عن الوزارة الأولى التي ألفت وضعت أربعة نواب لرئيس الجمهورية إضافة لثلاثين وزيراً، ثمانية عشر من الأقليم المصري، وأثنى عشر من الأقليم السوري. وبعد فترة ظهرت وزارة جديدة ضمت حسين وزيراً، منهم أربعة عشر مصرياً وسبعة سوريين للوزارة المركزية. الرئيس جمال عبد الناصر قرراً في ١٩٥٧/١١/١٧ بتبني المشير عبد الحكيم عامر لإشراف على شؤون الأقليم السوري وكناية عنه، ولم يمر سوى شهر واحد وعشرة أيام على تكليف المشير حتى استقال الوزراء المعينون من المجلس التنفيذي والوزارة المركزية بمن فيهم نائب رئيس الجمهورية أكرم الحوراني. وفي ٢٠

لماذا أدونيس؟

جابر عصفور

أخيراً، أخذت الطبيعة في الدوران ليصدر عند خاص من مجلة «فصول» عن أدونيس. بعد أن أدنت بطبع العدد الذي تضمنت صفحاته على نحو استثنائي، سوى الشعر الأمتان لكل من أسهم بالكتابة فيه، مطعوماً، بلا مقابل مادي، من نقاد العرب الذين مثّلوا الأقطار العربية في استدامها من المحيط إلى الخليج، جنباً إلى جنب النقاد الأجانب الذين أسهموا مع أقرانهم العرب في التعبير عن موقفهم النقدي من شاعر غامر في الأطراف القصوى من أقاليم الإبداع. ولم أمتع نفسي، بعد أن أنهيت كتابة المفتح، من استرجاع ما عقدت عليه العزم منذ ما يقرب من عشرين عاماً، أيام أن خططنا لإصدار مجلة «فصول»، التي خرج عديداً الأول إلى الجمهور في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٠، فقد استقر رأينا على تخصيص بعض الأعداد لأعلام الشعر العربي الحديث والمعاصر الذين استهلوا اتجاهات جديدة، ولم يكن ذلك على سبيل الولع بالجدية في ذاتها وإنما على سبيل الاحتفاء بالخصر الخلاق للمبدع الذي يفرض أصالة ملامحه المائزة على المشهد الشعري، فيثبت عهداً جديداً من عود الزينة المغايرة، وينجز من الإضافات الكيفية في مجاله ما يثير الكشع ويرتقي بالذاتة ويصير رغبة التجريب والمغامرة والكشف.

وقد حققنا بعض ما خططنا له حين أصدرنا من «فصول» عدداً خاصاً عن الشاعر صلاح عبدالصبور بعنوان «الشاعر والكلمة»، وكان تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨١، أعقاب وفاته الفاجعة في الرابع عشر من آب (أغسطس) ١٩٨١، ولم يكد يمضي عام على عند صلاح عبد الصبور حتى ظهر عدنان خالصان عن أحمد شوقي وحافظ إبراهيم سنة ١٩٨٢ بمناسبة الاحتفال بمرور خمسين عاماً على وفاتهم سنة ١٩٣٢. وتوقفت «فصول» لسنوات عن متابعة الاحتفاء بأعلام الشعر، نتيجة انشغالها بقضايا ملحة لا تزال تترقبها. ولم ترجع إلى ما أسنته لنفسها من تسليط الضوء على شاعر بعينه إلا حينما احتفلت بحصول أحمد عبد الحفيظ حجازي على جائزة الشاعر الأفريقي تشيكياكا أوتامسي بملف متكامل في خريف ١٩٩١.

ومنذ أن أصدرنا ملف حجازي ونحن نفكر في معاودة المضي في خطتنا القدية. وكان السؤال المصعب، بمن نبدأ؟ وسأعتمد في الإجابة ما وضعناه لأنفسنا من ضوابط ثلاثة، أولها: أن نكون الشاعر الذي نستأنف به من خارج مصر تأخيذاً للبعد القومي، خصوصاً بعد أن أقررت «فصول» أعداداً خاصة لكل من أحمد شوقي وحافظ إبراهيم وصالح عبدالصبور فضلاً عن ملفي أحمد عبد الحفيظ وحجازي وثانيها: أن نبدأ من الشعراء المعاصرين الأحياء، نقضاً لعادة تكريم الشعراء بعد موتهم وعدم إظهار ما يستحقونه من تقدير نقدي في ذروة نشاطهم. وثالثها: أن يكون الشاعر الذي نبدأ به جديراً في إنجاز، إنشكالي في إبداعه، طرح منه من الأسئلة المفتوحة أكثر مما يتحيه من الإجابات الجاهزة.

وبعد تفكير طويل ونقاش هادئ، استقر الرأي على أن نبدأ بعلي أحمد سعيد «أدونيس» لأسباب متعددة، أولها أن أدونيس شاعر إنشكالي بكل معني الكلمة، أحدث إنجازه الإبداعي، ولا يزال، عاصفة شعرية ريبعية لا تزال تثير من طغى الطلع ما يدفع إلى تولد عصفورات الذاكرة وتتصارح غشرات الأجيال، وتخرج نثر في عصفورات الذاكرة الإنشكالي بالدرس، ووضعه موضع المسألة، وقرأته في تجلياته المتغيرة، غير بعيد عن سياق الاستجابات المتعارضة التي تعيد في علاقته بالمستقبلين، له من المعارضين أو اللوئين، لا شك في أن شعر أدونيس أثار، ولا يزال يثير، الكثير من القضايا والمشكلات التي تستحق مناقشة هادئة وتاملاً موضوعياً ووعياً نقدياً.

وثانيها أن شعر أدونيس شعر متمرد على المواضعات التقليدية، بمعص بالثبات الجامد من أقاليم الشعر وعلمه الفكر لتغير التغير الأعد من بذور الحياة والإبداع. ولعل إحدى العيقات الأساسية في حياتنا الآن نستجيب بالإيمان إلى أغلب ما حولنا حتى في رفضنا له، ونستبدل الأتياع بالإبداع، والتقليد بالابتكار، بإشارة للسلامة، وطلياً لرضاً للمخاطر التي يتوعدنا بعذاب الدنيا والأخرة، أو طمعا في القرب من عشي السرة الذي يتحكم في وجودنا، والاحتفاء بالتمرد الإبداعي للشعر، في مواجهة هذا الواقع، بصدقة الهيئ التي تسهم في جند الحياة وتستبدل إيمان الواقع ميذا الرغبة، وليس هناك أكثر من قصيدة أدونيس حضا على التمرد وممارسة إبداعية له، منذ أن اختار لبيب الرفض الذي يتحول بالرماء إلى ورد.

وثالثها أن شعر أدونيس استهل بداية جديدة أدرك أصبح من خصوره في القصيدة العربية المعاصرة، وذلك منذ أن بدأ من «هنا»، وأن، ولم يتدن من «هنا»، في الزمان الذي أصبح وحفر في الوعي الإبداعي أفقا مغايراً لميخته التي أخلت الطهب الأدونيسي والثقافت الأوروبية محل التحلل الأدبولوجي، كما تجعل من لغة الأعمام المتغيرة بدلاً من درج بريسيوس التي تنهت التسلسل البسيط للميتورز إلى حياة الضرورة. ما تسع ما لا بد من الإبداع إلى أدلة الجمال بالظلم، أو ما قاتم، أو حتى التمرد الحضاري عليه بالهجرة إلى سرعان ما تتساما أذكريته، وإنما سعت إلى ممارسة طقس البديعة التي ترد للإنسان اسمه، وتعيد إليه سر تمرده، وتطلق على لسانه العوادة التي هي من جنس ما لا يكتب، والتي ليست من جهة المفاعة، ولا من جهة ما يتكرر، ولذلك جديته هذه القصيدة اليها الكثير من شباب البديع بعد إحياء العام السابع والستين، وبعد بضع إلى مديارها الذي صيرته نار تعمر اليوم الألفية والملاحج الوبية، مؤكدة عشيقها للسفر الذي يستبدل بجنة المكان رباح التغير المضيئة.

وأضاف إلى فئة الوحدة الأدونيسية ما انطوت عليه من غزاية أساسية، اجتذبت المرشد من عقول الشباب المتمرد باحتجاجه العاصف على كل ما وقع ورغبته الجامحة في محاكمة كل شيء، ويوجد الشباب ما أشبع رغبته في شعر أدونيس لأنه شعر مسالة بالدرجة الأولى، مسالة لكل شيء، وفي كل اتجاه، ابتداءً من مطلقات الحضور إلى متعينات الوجود، فلا شيء، يتأني على مدى السؤال في هذا الشعر أو يتابعه عن مديار، على القصيدة الأدونيسية نفسها سرعان ما تتحول إلى مربي لاستنهاث التي هي وسيلتها في مسالة الإبداع، ومسالة أدلة البديعة، ومسالة الطرق الذي يتلقى الإبداع، ومسالة قدرة العقل نفسه على طرس السؤال، بل مسالة السؤال الذي غدا حضوره المهيم علامة وجود وشعاع موهبة.

وتبدأ أسئلة القصيدة الأدونيسية من الذات التي تحاول أن تستبين أحوالها، وهي تقوص في أنلأس الأعماق من تحولات الشعور والأشعور. لا تغادر قارة الأرض إلا لتناوش التاريخ التي تخملى على اكتشاف ونجدها في أياها ونذكر في حواضرها، كانه الجرح والسكين والتباس الإبداع ونذكر في اليد واللدح، في فوضى المدن العربية التي خرجت من أسنانها واستبدلت بعدها أمسها، وما بين أسئلة الذات وأسئلة التاريخ تنصب أسئلة اللغة مشرعة كالرجم، فاطلة عالم، مسقرة ما بين زمان مات وزمان لم يجي، في رغبتهنا للمطية لإطلاق كل مسكرة من زمان، وذلك يزعم شعر أدونيس بالأسئلة التي تصوع لعمق وسداده، على نحو غير مسبق، إلى الدرجة التي نهيم معها هذا الشعر نغلا كشفاً من الأدسة التي تناوش حتى نفسها، نافية عن المطلقات إجلائها،

وعن الثوابت رسوخ الاقتناع وبشائنها، منعكسة بمدلولها على دالها في فعل المسألة التي تجعل من الشاعر فاعلاً ومفعولاً لسؤاله الذي يقول: من أين أجن وكيف أجند للكلمات الجنس ولغة الأحشا؟

ولا يوازى حضور الأسئلة في شعر أدونيس سوى قدرة هذا الشعر على أن يجعل من ذاته موضوعاً لتأمله، ومن فضاء ساحة لتمرده، في فعل من أفعال الاستيطان الذي لا تكف فيه القصيدة عن الإشارة إلى نفسها في إشارتها إلى غيرها كنفا الراي والمربي، الوجه والقناع، الدال والمذلول، تعايش الزوج التي ترقف العين على الوانها في تطلعا إلى ما وراءها، فهي قصيدة ذاتية وتنسب إليها، تتأني على الشباية التي تدني بالأنظار إلى حال من الاتحاد، وتبقي على نقره حضورها في سعيها إلى الانفصال حتى في الاتصال.

ولا يفيق إلحاح هذا الشعر على علاقته الجديلة بترائه إلا نقره صاحبه له، وشله به عما سواه، ومن ثم التوحد الدائم مع الإمكان المتجدد لشهوة القصيدة التي تنغم في خرائط المأد، احتفاءً، بالاشياء الفاضلة الواضحة، أو حبثاً عن أجيبة ذاتية لتمرد القصيدة على شريط الضرورة، ولذلك وهب أدونيس حياته كلها للقصيدة، بل يمكنه ذلك على سبيل الولع بالجدية في ذاتها وإنما على سبيل الاحتفاء بالخصر الخلاق للمبدع الذي يفرض أصالة ملامحه المائزة على المشهد الشعري، فيثبت عهداً جديداً من عود الزينة المغايرة، وينجز من الإضافات الكيفية في مجاله ما يثير الكشع ويرتقي بالذاتة ويصير رغبة التجريب والمغامرة والكشف.

وقد حققنا بعض ما خططنا له حين أصدرنا من «فصول» عدداً خاصاً عن الشاعر صلاح عبدالصبور بعنوان «الشاعر والكلمة»، وكان تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨١، أعقاب وفاته الفاجعة في الرابع عشر من آب (أغسطس) ١٩٨١، ولم يكد يمضي عام على عند صلاح عبد الصبور حتى ظهر عدنان خالصان عن أحمد شوقي وحافظ إبراهيم سنة ١٩٨٢ بمناسبة الاحتفال بمرور خمسين عاماً على وفاتهم سنة ١٩٣٢. وتوقفت «فصول» لسنوات عن متابعة الاحتفاء بأعلام الشعر، نتيجة انشغالها بقضايا ملحة لا تزال تترقبها. ولم ترجع إلى ما أسنته لنفسها من تسليط الضوء على شاعر بعينه إلا حينما احتفلت بحصول أحمد عبد الحفيظ حجازي على جائزة الشاعر الأفريقي تشيكياكا أوتامسي بملف متكامل في خريف ١٩٩١.

ومنذ أن أصدرنا ملف حجازي ونحن نفكر في معاودة المضي في خطتنا القدية. وكان السؤال المصعب، بمن نبدأ؟ وسأعتمد في الإجابة ما وضعناه لأنفسنا من ضوابط ثلاثة، أولها: أن نكون الشاعر الذي نستأنف به من خارج مصر تأخيذاً للبعد القومي، خصوصاً بعد أن أقررت «فصول» أعداداً خاصة لكل من أحمد شوقي وحافظ إبراهيم وصالح عبدالصبور فضلاً عن ملفي أحمد عبد الحفيظ وحجازي وثانيها: أن نبدأ من الشعراء المعاصرين الأحياء، نقضاً لعادة تكريم الشعراء بعد موتهم وعدم إظهار ما يستحقونه من تقدير نقدي في ذروة نشاطهم. وثالثها: أن يكون الشاعر الذي نبدأ به جديراً في إنجاز، إنشكالي في إبداعه، طرح منه من الأسئلة المفتوحة أكثر مما يتحيه من الإجابات الجاهزة.

وبعد تفكير طويل ونقاش هادئ، استقر الرأي على أن نبدأ بعلي أحمد سعيد «أدونيس» لأسباب متعددة، أولها أن أدونيس شاعر إنشكالي بكل معني الكلمة، أحدث إنجازه الإبداعي، ولا يزال، عاصفة شعرية ريبعية لا تزال تثير من طغى الطلع ما يدفع إلى تولد عصفورات الذاكرة وتتصارح غشرات الأجيال، وتخرج نثر في عصفورات الذاكرة الإنشكالي بالدرس، ووضعه موضع المسألة، وقرأته في تجلياته المتغيرة، غير بعيد عن سياق الاستجابات المتعارضة التي تعيد في علاقته بالمستقبلين، له من المعارضين أو اللوئين، لا شك في أن شعر أدونيس أثار، ولا يزال يثير، الكثير من القضايا والمشكلات التي تستحق مناقشة هادئة وتاملاً موضوعياً ووعياً نقدياً.

وثانيها أن شعر أدونيس شعر متمرد على المواضعات التقليدية، بمعص بالثبات الجامد من أقاليم الشعر وعلمه الفكر لتغير التغير الأعد من بذور الحياة والإبداع. ولعل إحدى العيقات الأساسية في حياتنا الآن نستجيب بالإيمان إلى أغلب ما حولنا حتى في رفضنا له، ونستبدل الأتياع بالإبداع، والتقليد بالابتكار، بإشارة للسلامة، وطلياً لرضاً للمخاطر التي يتوعدنا بعذاب الدنيا والأخرة، أو طمعا في القرب من عشي السرة الذي يتحكم في وجودنا، والاحتفاء بالتمرد الإبداعي للشعر، في مواجهة هذا الواقع، بصدقة الهيئ التي تسهم في جند الحياة وتستبدل إيمان الواقع ميذا الرغبة، وليس هناك أكثر من قصيدة أدونيس حضا على التمرد وممارسة إبداعية له، منذ أن اختار لبيب الرفض الذي يتحول بالرماء إلى ورد.

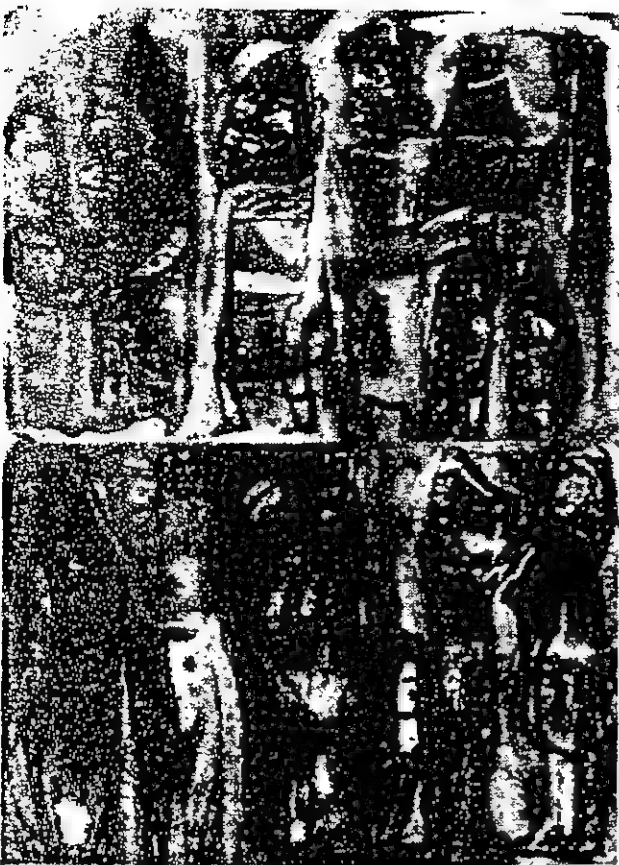
وثالثها أن شعر أدونيس استهل بداية جديدة أدرك أصبح من خصوره في القصيدة العربية المعاصرة، وذلك منذ أن بدأ من «هنا»، وأن، ولم يتدن من «هنا»، في الزمان الذي أصبح وحفر في الوعي الإبداعي أفقا مغايراً لميخته التي أخلت الطهب الأدونيسي والثقافت الأوروبية محل التحلل الأدبولوجي، كما تجعل من لغة الأعمام المتغيرة بدلاً من درج بريسيوس التي تنهت التسلسل البسيط للميتورز إلى حياة الضرورة. ما تسع ما لا بد من الإبداع إلى أدلة الجمال بالظلم، أو ما قاتم، أو حتى التمرد الحضاري عليه بالهجرة إلى سرعان ما تتساما أذكريته، وإنما سعت إلى ممارسة طقس البديعة التي ترد للإنسان اسمه، وتعيد إليه سر تمرده، وتطلق على لسانه العوادة التي هي من جنس ما لا يكتب، والتي ليست من جهة المفاعة، ولا من جهة ما يتكرر، ولذلك جديته هذه القصيدة اليها الكثير من شباب البديع بعد إحياء العام السابع والستين، وبعد بضع إلى مديارها الذي صيرته نار تعمر اليوم الألفية والملاحج الوبية، مؤكدة عشيقها للسفر الذي يستبدل بجنة المكان رباح التغير المضيئة.

وأضاف إلى فئة الوحدة الأدونيسية ما انطوت عليه من غزاية أساسية، اجتذبت المرشد من عقول الشباب المتمرد باحتجاجه العاصف على كل ما وقع ورغبته الجامحة في محاكمة كل شيء، ويوجد الشباب ما أشبع رغبته في شعر أدونيس لأنه شعر مسالة بالدرجة الأولى، مسالة لكل شيء، وفي كل اتجاه، ابتداءً من مطلقات الحضور إلى متعينات الوجود، فلا شيء، يتأني على مدى السؤال في هذا الشعر أو يتابعه عن مديار، على القصيدة الأدونيسية نفسها سرعان ما تتحول إلى مربي لاستنهاث التي هي وسيلتها في مسالة الإبداع، ومسالة أدلة البديعة، ومسالة الطرق الذي يتلقى الإبداع، ومسالة قدرة العقل نفسه على طرس السؤال، بل مسالة السؤال الذي غدا حضوره المهيم علامة وجود وشعاع موهبة.

وتبدأ أسئلة القصيدة الأدونيسية من الذات التي تحاول أن تستبين أحوالها، وهي تقوص في أنلأس الأعماق من تحولات الشعور والأشعور. لا تغادر قارة الأرض إلا لتناوش التاريخ التي تخملى على اكتشاف ونجدها في أياها ونذكر في حواضرها، كانه الجرح والسكين والتباس الإبداع ونذكر في اليد واللدح، في فوضى المدن العربية التي خرجت من أسنانها واستبدلت بعدها أمسها، وما بين أسئلة الذات وأسئلة التاريخ تنصب أسئلة اللغة مشرعة كالرجم، فاطلة عالم، مسقرة ما بين زمان مات وزمان لم يجي، في رغبتهنا للمطية لإطلاق كل مسكرة من زمان، وذلك يزعم شعر أدونيس بالأسئلة التي تصوع لعمق وسداده، على نحو غير مسبق، إلى الدرجة التي نهيم معها هذا الشعر نغلا كشفاً من الأدسة التي تناوش حتى نفسها، نافية عن المطلقات إجلائها،



أيها الفنان التشكيلي العربي في الخارج... من أنت؟



□ فبحث «فاق» الباب امام التشكيليين العرب المقيمين في الخارج لاجلابة الى سؤال: من أنت؟ في اطار هذا اللقاء بين هؤلاء بين الواقع الثقافي التشكيلي العربي وحيطته بين يديهم. وشرنا دراسة اعتمد التشكيلي العراقي يوسف الناصر كمنصة لا بد منها للدخول الى هذا الموضوع. فاق «فاق» في كلمته من اجل رسالة مفتوحة الى جميع التشكيليين العرب في الخارج توضح الصورة من الاستثناء.

وما نحن نذكر مساهمات التشكيليين العرب كما اريد والنا وبقية تشبيلها لنتسأل: على امل ان يتابع في «فاق» مشر كل آراء التي تصب في اغناء وعي الحركة التشكيلية العربية نفسها في الخارج، وكذلك اطلاع الفنانين التشكيليين العرب على مواقف وانجازات زملاء لهم ربما وجدوا صعوبة في معرفتها في السابق.

وما اذكرى تؤكد ذلك ان الجال متسع عرب امام كل المساهمات، تطرقا وتقدرا وتوثيقا.

أليس للزمن إغتراب كما للمكان؟

أسعد عرامي

فنان غنائي ومصمم جرافيك، ويبحث في علم الجبال، ويقع في باريس منذ العام ١٩٧٥، أقام لثني عشر معرضاً شخصياً في دمشق وعشرات دورها وأشارك في أكثر من أربعين معرضاً جماعياً في أماكن متفرقة.

دس عام العمل بالوزارة والآن جالس
في شهاده الدكتوراه... من جاحدا
الديريون... كما حصل لي في اليوم
الذي كنت فيه في القاعة للذين الجعلة
- قسم التصوير - في باريس له
مسابقات نظرية وتكتيات كبيرة
ومحاضرات... منها مسابقتي في
معرض الانارات والتكتيات في حفل
وتبنيته وفي الملتقى المؤرخة ذات
التي القاهه المديرة وتبنيته
العالي في القاهرة ايضا، ومشاركته
في الندوة التي كانت في معرض طريق
البرق، طريق المارو- ومعرض
الرسوم والتكتيات في باريس والمعرض
الذي كان في الجعالة في
لندن ومسابقتي في الملتزم الذي
تخلف السوربون السابع من معهد
الحرب العربي - الذين جعلوا
الملتزم.

الخلوي الفريزي (رقم مبداء)
الهسته الروائية المختبى
التمثل هذه المصنات
البعدة مواضع اجتاده
الأخرى في اجتاحت بيعة الخربة
والاستحواد الثقافي سواء كان
فراكتوفيتيا أم اكستوفيتيا
فرضيتا أم اجتاحتا أم سلافيا

الثقافة العربية وتحديات نهاية القرن في ندوة اشكالية

□ غرناطة - «الحياة»

الجانِب الإسباني بِنو مارتيثيث مونتاث وكارمن رويث والأميرسيت ريساي جويون الأستاذة ديميد مريد.

واتسع خلال اللقاء وجود فئة واسعة من العديد من الشخصيات المشاركة في حركة إدارة الحوار والتفاهت، ما أدى إلى تعليقات جانبية حول تلك الطريقة التي اعترضت البعض عليها.

ومن خلال المحادثات التي شارك فيها جمهور الضامرين تم طرح أمر عديد منها إزاء الجدول المعد مسبقاً وتأتي في طليعة الأوراق المطروحة إلى نوع من المحاضرات التي تتعالي في جمهور الضامرين، وتحاول أن تقدم من أجلهم، وكانت تأميد في قاعات النرس، واقتصر النقول إلى التريكين في صغار أساسية يرؤ أنها ما، وعلى رغم وجود أغلبية أيدت يرؤ الاقتراح، إلا أن إدارة المؤتمر فرضت الخشي في برنامجها، كما أن العديد من الضامرين الذين أراء أنه لا فائدة من مناقشة الورقة لا تتناول القضايا الحقيقية المطروحة على ساحة الفكر العربي، والضامن يسمح بمساهمة أكثر فاعلية لجمهور الضامرين.

أهم ما مكن لقاء غرناطة برون الخلفيات التي تصبغ العلماء بين المتفكرين العرب التي برزت وتجرى على الأرض العربية أو خارجها، وتؤكد أن تلك اللقاءات لا تزال تحكمها العزلة التي يعيشها هؤلاء المتفكرون داخل الحدود الأخيرة، الذين يعيشون منهم خارج الوطن اختار آخرهم مناهيفهم، الذين يعيشون في أرض الوطن فقربون أجابرياً من أجل إبعاد السلطة السياسية عنهم عن زوهم المنوط بهم، أو هم الذين يعيشون بشكل اختياري تجنباً للصدام مع ملك السعوط.

أجدوا أن الموقف العربي لا يفيدهم من غربة خارج الوطن، إذ ما إن نتاح له الفرصة، الكلال من أجل مناصرة قتلوا أو تواجه جهوره، حتى يتسنى ما يتبادر عن ذهنه من شعارات، ليبحث بالهجة التي يتعالى عن رفضه لها، وكثيراً ما يستطع في مبهجمات مرشسته، أن يفتش قضايا الثقة العامة، ويضيق خاص الناس انشغال العربية بغيره. كان هذا واضحاً في الطرقة التي التقى بها المحاضرون وأهصموا على المنصة، وتجلي ذلك في ورقة كمال أبو ديب وعونهما في الفكر النقدي والفكر النقضي، إذ حاول أن يقدم فيها نظرية متكاملة - من وجهة نظر الباحث - لا يجب أن تكون نucleus الأدباء في الفكر العربي، مناسبا

فألقى غزاةً لم يزل يقرأ إلى إرادة لئلا يسقط من افتتاحه فقد اشاع أن الشاعر أبو العباس الحليسة الخخامة إلى وجود ثلاثة اقتراحات بارزة في الخطاب الإبياني اقتراح إنشاء إبيات لفضل الفكر والأدب والعلوم تتسقق عن هذا اللقاء والثنائي إبداع إبيان حول وضع الفكر المصري ضمن صاعد أبو زيد التي يعين في معنى إجابري بعد تعرضه للامتهان بالمثل من جانب بعض المنطريين، إلى الثالث تخصيص إبيات إبياني خخامي بشير إلى وضع الملحقين في العلم العربي.

■ شهدت مدينة غرناطة الإسبانية في الفترة من 4 إلى 9 أيار (مايو) الجاري مؤتمراً مفتوحاً عن الإبداع الثقافي في الجامعات العربية في نهاية القرن، تقامه معهد الدراسات عبر الأقاليمية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأساسه الوسطى التابع لجامعة بنسبتون، الأميركية والتي يموله الأمير المغربي هشام بن عبدالله باشتراك مع جامعة أوتومونا بضمير والمشارك الأعلى للبحوث العلمية باسبانيا، وحضر أكثر من مئة باحث ومثقف عربي وإسباني. ويقول الدكتور عبدالله حمدي مدير المعهد والشرق في المؤتمر إن هذا المؤتمر هو الخاص في سلسلة المؤتمرات التي عقدها المعهد منذ إنشائه قبل ثلاث سنوات، وكلها كانت تتناول قضايا شائكة مثل الصراعات الحضارات، وحقوق الإنسان في الصراع، ومفهوم لممارسة في المجتمع العربي، وأشار حمدي -قبل بدء المؤتمر- إلى أن لقاء غرناطة يناقش بشكل أساسي العواطف التي تواجه الإبداع العربي والتجديد في الثقافة العربية بمعناها الواسع، والتعرف إلى أهم ما تولد إليه النصف العربي من إنجازات في كل المجالات خلال القرنين الثاني من القرن العشرين.

افتتح الأمير هشام بن عبد الله لقاء غريفة بطلمة أدب فجها على أديمه فوق المنفى في المجتمع العربي، وأشار إلى أهمية أن يناقش الحاضرون مشاكل أساسية تعترض استقلال الفكر والجمع العربي من التحلل إلى التقدم. إن هذه الكلمة على رغم أنها جديدة ولا تزال تشاك حقيقة يمكن للباحثين مناقشتها، فقد أثار اعتراض بعض الحاضرين الذين برع عنهم شيخ حماد أبو شوك في مؤكدا في الجلسة التالية على أن الدعوة الرسمية إلى هذا اللقاء لم تتضمن ما يشير إلى أن سويسرا (يقصد الأمير هشام بن عبد الله) هو حاضر حاضرا جلسة الافتتاح بشكل رسمي، أو أنه يرعى هذا اللقاء بشكل مباشر. هذا الاعتراض قد عليه عبدالله حموي المشرق على اللقاء بالاشارة إلى أن الأمير المغربي درس في جامعتي بيروت وستانفورد، وقد حضر هذا اللقاء باعتباره طلبا عربيا يهتم بالقضايا المطروحة عليه. وطلب من الحاضرين مناقشة مهمة كناية ورقة تدعيمها، وإن الأمير على استعداد لقبول أية أدلة حولها.

بعد جلسة الافتتاح هذه التي حضرها أيضاً عمدة غرناطة، ركز اللقاء على أربعة محاور حاولت أن تتناول مشاكل الفكر العربي بجمع جوانبه، وشارك في طرح تلك المشاكل وتقسيم رؤيتهم المبدأ هذا من المفكرين المعروفين من بينهم كمال أبو ديب ومحمد عابد الجابري وجورج طرابيشي وصبر حامد أبو زيد وفريال غزل ومحمد نسيب أحمد وصالح العظم، إضافة إلى آخرين. ومن

كراون فيكتوريا الشهيرة

لمدة أسبوعين فقط !

ريال

فقط

أو بدفعة شهرية 1,999 ريال ولمدة ٤٢ شهراً شاملاً التأمين

المزيد من التفاصيل تفصلوا بزيارة أحد فروعنا

- فورد كراون فيكتوريا ٩٧
- محرك ٨ سلندر ٤.١ لتر بقوة ٢١٠ حصان
- ناقل حركة أوتوماتيكي ٤ سرعات مع ميزة الأوفر درايف
- دفع خلفي
- جهاز منع الانغلاق للعجلات الأربعة (ABS)
- أقفال الأبواب تعمل على الكهربية

- التوافقه تعمل على الكهربية
- المرايا الخارجية تعمل على الكهربية
- مكيف هار / بارد متطور
- راديو ومسجل ستيريو (AM/FM)
- للقدو هيدروليكي قابل للامالة مع مثبت للسرعة
- فسرامل السيد تعمل أوتوماتيكيًا
- وسادة هوائية للسائق والراكب الأمامي
- نظام إغلاق خزان الوقود أوتوماتيكي عند الإصطدام
- نظام تبريد مخصص للمناطق المشمسة الحارة
- منزل للضباب على الزجاج الخلفي
- شاسي السيارة من الصلب للقوى انش دي

- قضبان فولاذية جانبية وعلوية للحماية الكاملة
- أعمدة توازن أمامية وخلفية
- والعديد من المزايا الأخرى التي تفخر بها فورد

دائماً الافضلية لـ ... فورد !

هل قدت سيارة

مؤخراً؟

الموزعون بالملكة
 ناصر الفهدى و اولاده - هاتف ٥١٢٣٢٠٠
 شمسونة وشركة المصنوع - الهاتف ٨٧٢١١١١
 شركة للمركبات السيارات - الاحماء ٨٧٢١١٠٠
 فوكيلات للمركبات السيارات - القطيف ٨٧٢١٢٧٧
 للمركبات سيارات فورد والاسكن - القطيف ٧٢١١٢٣٣
 مؤسسة للسيارات - مكة المكرمة ٥٢٠٠٠٨٨
 مؤسسة للسيارات - الطائف ٧٢١١٢٧٧

شركة نوبيلك الجزيرة للسيارات

الوكيل الوحيد للتمتد لسيارات فورد واينكوك بالملكة العربية السعودية
 البريد ٣٣١٩٤٤
 ص.ب ٨٣٨٢٥١٠
 هاتف ٨٥٩٥١٥١

كتب ونوأت ونشاطات في ذكراه الخامسة عشرة

أمل دنقل اسمه... و«لا تصالح» هويته

أحمد إصفهاني *

■ من الجميل أن تشهد الذكرى الخامسة عشرة لرحيل الشاعر المصري المتميز أمل دنقل سلسلة من النشاطات تعكس المكانة الخاصة التي ما زال الشاعر يحتلها حتى الآن بوصفه «الصوت المصري المنفرد الذي لم يملأ فراغه أحد فوق الساحة الشعرية العربية، حسب تعبير الشقيقة «الوسط، وهي نشاطات تتراوح بين مختارات من أعماله وكتابات عنه ونوأت تبرز دوره الريادي والأثر حضوراً في مصر.

والنبرة الثانية لهذه النشاطات والفعاليات أنها تعطي الشاعر الأرحل بعض حقه المغيبون نظراً إلى أنه كان دائماً (وحتى بعد وفاته ظل كذلك) خارج المؤسسات الرسمية في تلك المرحلة، فإبلائه تلك المؤسسات بالإعمال والتتاسي والتخفيف، لولا خفة من الإصغاء المثقفين الجريصين على أبحاث ذكراه والتأكيد على القيم الإبداعية والحياتية التي لم يتنازل عنها أمل دنقل حتى في أخرج الأوقات وأصعبها.

«أخبار الأوب، المصرية أعيدت مغلداً خاصاً عن أمل دنقل في هذه المناسبة، وهناك كتاب خاص أعيدته عليه الرويني بتخصمن الدراسات التي تناولت أوب دنقل وجياته (دار مصر العربية)، وفي مجلة «أوب ونقد، ملف بعنوان «الدويان الصغير، يحتوي مختارات من شعر دنقل أعدها وقدم لها الشاعر حلمي سالم، وفي ٢١ الشهر الجاري تقام ندوة عن دنقل تحمل عنوان أشهر قصائده «لا تصالح، تنظمها مجموعة مستقلة من المثقفين. ويعرض في الندوة فيلم عن الشاعر أعيدته عطييات الأبدوي... وغيرها.

غير أن الاحتفاء الإبرز هو العدد الجديد من سلسلة «كتاب في جريدة، الذي ترعاه منظمة اليونسكو وخصص لأمل دنقل في ذكرى رحيله الخامسة عشرة. ويضم العدد الذي وضع رسومه الفنان مكرم حنين خمس عشرة قصيدة اختارها عبلة الرويني من أربعة دواوين للراحل: «الكاء بين يدي رزاق البمامة، تغليظ على ما حدث، «العهد الآتي»، و«أوراق الفرقة ٨». ولهذا «الكتاب» أهمية خاصة إذ توزع منه - مع الصحف المشاركة فيه - ستة ملايين نسخة. وكما قالت الشقيقة «الوسط، في خبرها عن هذه النشاطات «إن المختارات تشكل فرصة ثمينة لإعادة اكتشاف ذلك الصوت الأرحل الذي همشته المؤسسة الرسمية حتى النهاية، كما تفتح مسالك تلك التجربة الصاخبة أمام الأجيال الجديدة.

وما كان لنا أن نتوقف بالتحديد عند هذا العدد الخاص بامل دنقل من سلسلة «كتاب في جريدة، لولا عاملان أساسيان هما: نسبة التوزيع العالية التي تعد بالملايين في طول العالم العربي وعرضه (وفي المهاجر والمغتربات كذلك)، ومن ثم الغاية التي من أجلها نشأ مشروع اليونسكو هذا على صعيد العالم العربي بعد نجاح تجربته في البلدان الناطقة بالإسبانية.

فلنستمع إلى ما يقوله الشاعر شوقي عبدالأمير، المشرف العام على الجانب العربي من المشروع، في «الدوافع والغايات، الواردة في مقدمة «الكتاب»... وإمام ضرورة إيجاد وإتقان وسائل جديدة للتواصل الثقافي بين أبناء اللغة والثقافة الواحدة المنتشرين على رقعة جغرافية واسعة تحتلها دول عديدة كما هو الحال في أميركا اللاتينية والعالم العربي، وبغاية من وحدة هذه الثقافات وضرورة تماسكها، وإيماناً من منظمة اليونسكو بديموقراطية القراءة وتسهيل عملية الإنتاج الثقافي جاء «كتاب في جريدة، ليصل أفضل جواب لهذه الحاجة المتزايدة والمتعددة الأوجه والتي صارت تؤثر سلبيا على وحدة الثقافات وتطورها من كل منطلقها وبين أبناء لغتها.

وأذا كنا إلى خبر الشقيقة «الوسط لوجدنا أنها تقول عن المختارات التي ضمها هذا الكتاب: «وقد حرصت الكاتبة والناقذة المصرية، رفيعة درب دنقل (المقصود عبلة الرويني)، على تمثيل مختلف مراحل مسيرته الموهوبة بالأشراقات والإام، بما فيها موجهته مع الموت.

من هذين المنظلقين «ديموقراطية القراءة، وتمثيل مختلف مراحل حياة أمل دنقل، دخلنا إلى العدد

عملية تخريب في خزانة مواطن صالح

سلوى البنا

■ وقفت بشرى أمراها وتوقفت عن الكاء. ارتدت ملابسها وخرجت تجوب شوارع المدينة. وتوقفت أمام أحد المتاجر تشتاق إلى أجهزة التخريب الباعثة على اختلاط فيها الأصباغ والألوان فضاعت ملامحها وتساوت فيها التعابير. صابيا كالدمى الحديثة، ناعقة ومتهركة وبالألوان، دخلت بشرى فلتفتها إحدىاهن بسيل من الترحيب حتى اعتقدت بأنها أميرة هبطت من عالم آخر، وليست بشرى حرم جميل مدرس اللغة العربية لثلاثين عاماً مضت. وربما لثلاثين أخرى قادمة إن لم تنشب الحروب للموتنة.

استعرضت بشرى برزوه يتناسع مع هذا الاستقبال الحار ما عرضه البائعة من أزياء بارسية وإيطالية تلدق بقوامها الزاهج قالت البائعة بحماس:

«صديقي! إن هذا هو المويل الفضل للنخمة المرشحة للاسكار هذا العام، تعريين إن بك شيئا كبيراً منها.

استبست بشرى بخبت بصقوة الاسكار مرة واحدة يا جميل وانا التي كنت أرضى أن أكون بشرى فقط.

كعبت البائعة ولم تتعب بشرى، سالتها بجدح عن المويل الذي تفعله بشرى حرم المدرس جميل.

انطقت الانباسة عن وجه البائعة وبهتت ملامحها، قالت وهي تتأملها بذهول:

«طليك عين يا مدام.

ضحكت بشرى، فطرت في عيني البائعة تمام تلك التعبير الممزوج بالخيبه والذهشة معاً. أدارت ظهرها وخرجت وهي تشعر بالانصراف. طارداً عند مفترق الشوارع الكبير بائع علقة عجوز، مذ يده يطعته الصفراء ملحة أمام وجهها حتى أوشكت أن تصطدم بأنفها. ترتبت لنوان قبل أن تفتح خفية يدها وتخرج ورقة العشرة آلاف.

رفع رأسه وقال:

«ليس معي فكة يا سيدتي.

● عجوز محتال (قالت وهي تتأمل جيبه الممتلئ)؛ اهتزت أصابع العجوز وتراقص شرابه الأبيض. نكس رأسه باستسلام، ما أطلق ساقبه للروح. أحست بالندم، أوشكت أن تلحق به وتعتذر، لكنه سرعان ما اختفى، واختفت معه الورقة النقدية. ضحكت بشرى، فحبهت بصوت مرتفع شد إليها أنظار المارة. تسالعت وسط العيون الملحة فيها باستنكار: إن كان أحد ما يجرؤ على أن يلقي القبض لحدة بتهمة خرق أدب المرو أو الجنون.

ماذا لو حدث هذا؟

تخيلت وجه جميل وهو يدخل المخفر أو مستشفى المجانين بنظارته البيضاء السمعية، عني الظهر متجههم الوجه. (قد يرمي عليه يمين المطلق، ربما يصفعها، بل سيكتفى بالاعتذار وبفع الكفالة والتعهد بتشديد الرقابة والجراسة وعدم تكرار الجذبة). أحست بشي من الإحباط يوشك أن يلفي هذا الشراع الملتحي الذي أضاه كيانها وجعلها تعبر الشوارع خفية كما النسمه.

جلست منتائلة على أقرب كرسي في مقهى يمتد على رصيف الشارع، تأملت زبائن المقهى عليها تجد وجهها يشبه وجه جميل، مالها أنهم يحملون للامع والتعابير نفسها لكنهم أكثر حركة وانفعالاً وأقل تجهماً. اصفت باهتمام إلى الحوارات للتشايكة مع أبواق للسيارات

ستقل العالم أجمع، فما الذي يمنح جميل من قفله هي؟

استسلمت لنوبة بكاء حادة لا تدفع ما تبقى من عمرها ونفهم. لماذا لم تعد تفهم؟

مسحت بموعها وتاملت وجهها في المرآة. هذه المرآة لا تحمل من بشرى غير الاسم.

لم تألف يوماً، ولم تتعاشي معها، وإن تسمح لها بأن تراقفها إلى القبر.

حزمت بشرى أمرها وتوقفت عن الكاء. ارتدت ملابسها وخرجت تجوب شوارع المدينة. وتوقفت أمام أحد المتاجر تشتاق إلى أجهزة التخريب الباعثة على اختلاط فيها الأصباغ والألوان فضاعت ملامحها وتساوت فيها التعابير. صابيا كالدمى الحديثة، ناعقة ومتهركة وبالألوان، دخلت بشرى فلتفتها إحدىاهن بسيل من الترحيب حتى اعتقدت بأنها أميرة هبطت من عالم آخر، وليست بشرى حرم جميل مدرس اللغة العربية لثلاثين عاماً مضت. وربما لثلاثين أخرى قادمة إن لم تنشب الحروب للموتنة.

استعرضت بشرى برزوه يتناسع مع هذا الاستقبال الحار ما عرضه البائعة من أزياء بارسية وإيطالية تلدق بقوامها الزاهج قالت البائعة بحماس:

«صديقي! إن هذا هو المويل الفضل للنخمة المرشحة للاسكار هذا العام، تعريين إن بك شيئا كبيراً منها.

استبست بشرى بخبت بصقوة الاسكار مرة واحدة يا جميل وانا التي كنت أرضى أن أكون بشرى فقط.

كعبت البائعة ولم تتعب بشرى، سالتها بجدح عن المويل الذي تفعله بشرى حرم المدرس جميل.

انطقت الانباسة عن وجه البائعة وبهتت ملامحها، قالت وهي تتأملها بذهول:

«طليك عين يا مدام.

ضحكت بشرى، فطرت في عيني البائعة تمام تلك التعبير الممزوج بالخيبه والذهشة معاً. أدارت ظهرها وخرجت وهي تشعر بالانصراف. طارداً عند مفترق الشوارع الكبير بائع علقة عجوز، مذ يده يطعته الصفراء ملحة أمام وجهها حتى أوشكت أن تصطدم بأنفها. ترتبت لنوان قبل أن تفتح خفية يدها وتخرج ورقة العشرة آلاف.

رفع رأسه وقال:

«ليس معي فكة يا سيدتي.

● عجوز محتال (قالت وهي تتأمل جيبه الممتلئ)؛ اهتزت أصابع العجوز وتراقص شرابه الأبيض. نكس رأسه باستسلام، ما أطلق ساقبه للروح. أحست بالندم، أوشكت أن تلحق به وتعتذر، لكنه سرعان ما اختفى، واختفت معه الورقة النقدية. ضحكت بشرى، فحبهت بصوت مرتفع شد إليها أنظار المارة. تسالعت وسط العيون الملحة فيها باستنكار: إن كان أحد ما يجرؤ على أن يلقي القبض لحدة بتهمة خرق أدب المرو أو الجنون.

ماذا لو حدث هذا؟

تخيلت وجه جميل وهو يدخل المخفر أو مستشفى المجانين بنظارته البيضاء السمعية، عني الظهر متجههم الوجه. (قد يرمي عليه يمين المطلق، ربما يصفعها، بل سيكتفى بالاعتذار وبفع الكفالة والتعهد بتشديد الرقابة والجراسة وعدم تكرار الجذبة). أحست بشي من الإحباط يوشك أن يلفي هذا الشراع الملتحي الذي أضاه كيانها وجعلها تعبر الشوارع خفية كما النسمه.

جلست منتائلة على أقرب كرسي في مقهى يمتد على رصيف الشارع، تأملت زبائن المقهى عليها تجد وجهها يشبه وجه جميل، مالها أنهم يحملون للامع والتعابير نفسها لكنهم أكثر حركة وانفعالاً وأقل تجهماً. اصفت باهتمام إلى الحوارات للتشايكة مع أبواق للسيارات

لا تصالح

(١)

لا تصالح؛

... ولو منحوك الذنب

أترى حين أفقا عينيك،

ثم ألتفت جوهرتين مكانهما...

هل ترى...؟

هي أشياء لا تشتري...

تكريرات الطقولة بين أخيك وبينك،

حسكاً - فجة - بالرجولة،

هذا الحياء الذي يكبت الشوق... حين تعانقه،

الصمت - مبتسمين - لتأنيب أمكاً...

وكانكما

ما تزالان طفلين؛

تلك الطمانينة الأبية بينكما؛

أن سيقان سيكف...

صوتان صوتك

انك إن مت؛

للبيت رب

وللفلظ أيب.

هل يصير دمي - بين عينك - ماء؟

أتستري ردائي الملطخ...

تلبس - فوق مدامي - ثياباً

مطرزة بالصبغ؟

إنها الحريه

قد تثقل القلب...

لكن خلفك عار العرب.

لا تصالح...

ولا تنوح الهرب

(٢)

لا تصالح على

الدم... حتى

بدى

لا تصالح؛ ولو

قبل رأس براس،

أكسل الرووس

سواء؟

أقلب الغريب كقلب

أخيك؟

أعدها عينا أخيك؟

وهل تتسأوى يدي...

سيفها كان لك

بيد سيفها أكلك؟

سقولون:

جنّاك كي تحقن الدم...

جنّناك، كن - يا أمير - الحكم

سقولون:

ها نحن أبناء عم.

قل لهد: إنهم لم يراعوا

العومة فيمن ذلك.

واغرس السيف في جبهته

الصعراء...

إلى أن يجيب العدم.

إنني كنت لك

فارساً

وأخاً

وأباً

وملكاً

(٣)

لا تصالح...

ولو جرمت الرقاد

صرخت الندامة.

وتنكر...

إذا لن قلبك للنسوة اللباسات السود ولأطفالهن الذين

يخصيمهم الإيسامي؟

إن بنت أخيك «البمامة،

زهرة تتسزل - في سنوات الصبا -

بثياب الحداد.

كنت، إن عدت

تعود على عهد القصر.

تمسك ساقاي عند نزولي...

فأرفعها - وهي ضاحكة -

فوق ظهر الجواد.

ها هي الآن... صاحت.

حرمتها يد الفتر:

من كلمات أبيها.

ارتداء الثياب الجديدة.

من أن يكون لها - ذات يوم - أخ؛

من أب يتسمع في عرسها...

وتعود إليه إذا الزوج أغضبها...

وإذا زارها... يتسابق أحفاده نحو أحضانها،

ليتأولا الهدايا...

ويهلوا بلحيتة (وهو مستسلم)

ويشدوا العمامة.

لا تصالح؛

فما نخب تلك النمامة

لترى الفش محترقاً... فجأة،

وهي تجلس فوق الرماد؟

(٤)

لا تصالح

ولو توجوك بتاج الإمارة.

كيف تخطو على جثة ابن أبيك...؟

وكيف تصير الملك...

على أوجه البهجة المستعارة؟

كيف تنظر في يد من صافحوك...

فلا تبصر الدم... في كل كفا؟

إن سماً أتاى من الخلف...

سوف يجيئك من ألف خلف.

قالم - الآن - صار وساماً وشارة.

لا تصالح؛

ولو توجوك بتاج الإمارة

إن عرشك سيف

وسيفك زيف

إذا لم ترد - بنؤيته - لحظات الشرف

واستطبت الترف.

(٥)

لا تصالح

ولو قال من مال عند الصدام

... ما بنا طاقة لامتناق الصمام...!ء

عندما يملا الحق قنك:

تندلع النار أن تنففس.

ولسان الخيانة يخرس.

لا تصالح؛

ولو قيل ما قيل من كلمات السلام.

كيف تستشيق الرئتان السيم للشمس؟

كيف تنظر في عيني امر

أمرأة.

أنت تعرف انك لا تستطيع حمايتها؟

كيف تصبح فارسها في الخرام؟

كيف ترجو غداً... لولد يتام

كيف تحمل أو تتقنى بمستقبل لفلام

وهو يكبر - بين يديك - بقلب منكس؟

لا تصالح؛

ولا تقسم مع من قاتلك الطعام

وارو قلبك بالدم...

وارو التراب المقدس...

وارو اسلافك الراقيين...

إلى أن ترد عليك العظام؛

(٦)

لا تصالح؛

ولو تاشتدت القبيلة

باسم حزن الحيلة،

أن تسوق الدماء.

وتبدي - إن قصودك - القبول.

سقولون:

ها أنت تطلب ثأراً يطول.

فخذ - الآن - ما تستطيع:

قليلاً من الحق...

في هذه السنوات القليلة

إنه ليس ثأرك منحد

لكنك ثأر جيل فجيل.

وعداً...

سوف يولد من يلبس الدرع كاملة،

يوقد الناز شاملة

بجلب النار.

يستولد الحق.

فأرفعها - وهي ضاحكة -

لا تصالح؛

ولو قيل أن التصالح حيلة.

إنه النار.

تجهت شعلته في الضلوع...

إذا ما توالّت عليها الفصول...

ثم تبقى يد العار مرسومة (بأصابعها الخمس)

فوق الجباه الذليلة:

(٧)

لا تصالح. ولو حذركم النجوم

ورمى لك كهناها بالنابا

كنت أغفر لو أنني بت

ما بين خيط الصواب وخيط الخطأ.

لم أكن غانياً.

لم أكن أنسل قرب مضاربهم

أو أحوم وراء النجوم

لم أمد يداً لعمار الخوم

أرض يستأنهم لم أعا

لم يصح قائلتي بي... «انتبه؟»

كان يمضي معي...

ثم صافحتني...

ثم سار قليلا

ولكنه في الغصون اختبأ؛

فجأة.

تقيتني قسرية بين ضلعين...

واهتز قلبي - فقاغة - وانفقا

وتحاملت، حتى احتملت على ساعدي

فراحت: ابن عمي الزنيم

وأفقا يتبقي بوجه لنيم

لم يكن في يدي حربة.

أو سلاح قديم

أو يخن غير غيظي الذي يتشكى الظما.

(٨)

لا تصالح

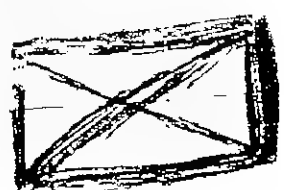
إلى أن يعود الوجود لدورته الدائرة:

النجوم... ديقاتها

والطور... لاصواتها

والرمال... لثراتها

والقتيل لتطلعه النازرة.

[illegible][illegible]

«جمعية القاهرة للسلام» تجديد لـ «تحالف كوبنهاغن»

رفعت سيد احمد *

■ على مدى عام مضى، حاول أعضاء «تحالف كوبنهاغن» من المثقفين ورجال الأعمال (عندهم كان لا يزيد في البداية على ١٥ عضواً) بتبني السبل ان يتقلوا تحالفهم الزعوم من أجل السلام من (صوفو الخبيبة) إلى صفوف الجماهير، فقبلوا فشل ذريعاً، بل فشلوا حتى في أن يتقلوا مبادئ وأهداف هذا التحالف إلى حيث قطاعات أوسع من النخبة الثقافية المصرية على رغم توفر امکانات المادية والغطاء السياسي والإعلامي المخطم.

إزاء الفشل هذا الذي اكتنه مثاقيل عدة، قام الفريق المصري نفسه بعد أن انضم إليه بعض الشباب والشيوخ ممن توقف إبداعهم وبورهم الثقافي والسياسي، بمحاولة أخرى بالنسبة على طريقة كوبنهاغن نفسها، وإن كانت هذه المرة بغطاء رسمي واضح وصريح، تمثلت في تأسيسهم جمعية أهلية تتبع وزارة الشؤون الاجتماعية المصرية، سموها «جمعية القاهرة للسلام» وأعلن بيان تأسيسها الأول في منتصف نيسان (أبريل) ١٩٩٨، وكدوا في ما بعد أنها تمثل «الجناح الفكري لتحالف كوبنهاغن» وأنه رصد لها مبلغ ٤٠ مليون دولار بهدف إنشاء مركز للأبحاث والدراسات والبحرف على شتاتياتها، وضمت هذه الجمعية أسماء أعضاء كوبنهاغن أنفسهم المعروفين بميولهم ناحية التطبيع والحوار مع الإسرائيليين، والقاء اللوم دائماً على تحالف العرب وعدم قدرتهم على فهم الحقيقة الإسرائيلية المتطورة.

دراسات ومواقف وصولاً إلى تقديم الرؤى المتكاملة والموضوعية للسلام لعاملين المتكافئين. ونسأل: هل لا تكفي عشرات الأبحاث والدراسات التي أسست لنجاح كاملة في النظر إلى هذا الصراع والسلام المنشود، وعشرات الكتب والأبحاث الميدانية التي تابعت تطورات ورصدت متغيرات بعضها - بما للطريقة - يأتي من مراكز بحثية وصحف رسمية يعمل فيها هؤلاء المؤسسون للجمعية المتكورة، ولتأمل على سبيل المثال ما يصدره مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية في صحيفة «الأهرام» الذي يحصل منبره (عبدالمعظم سعيد) موقعاً متمكناً - وبلا لاف - في قائمة المؤسسين لهذه الجمعية وللتحالف السمي «تحالف كوبنهاغن» إذ يصدر هذا المركز سنوياً تقريراً استراتيجياً متميزاً يربط تطورات الصراع بعلمية وحيدانية شديدة، ويصدر مجلة «مختارات إسرائيلية» وسلسلة «دراسات استراتيجية»، وسلسلة «الملف الاستراتيجي»، وقراءات استراتيجية شهرية، ومجلة «السياسة الدولية» (دوربا) بالإضافة إلى سلسلة كتب المركز وهذه الإصدارات كافة تتعرض بشكل مباشر إلى قضايا السلام والصراع في الشرق الأوسط بل ينشر المركز مقالات أسبوعية في «الأهرام» الواسعة الانتشار - يتصل معظمها بقضايا هذا «السلام» المزعوم.

إذن ما الداعي إلى إنشاء مركز أو جمعية جديدة؟

أما هنا أحد احتماليين: إما أن نرأسات مركز الأهرام، وغيرها من المراكز البحثية المصرية (٦٥ مركز أبحاث عامة وخاصة) هي دون المستوى العلمي والفكري ولا يعتد بها، وإما أن ثمة أهدافاً وغايات أخرى خفية يتبناها أصحاب (جمعية القاهرة للسلام) ويخفونها، وهذا ما سنستجلب عنه لاحقاً.

ونالنا: يختتم البيان التأسيسي لـ (جمعية القاهرة للسلام) بقراءة مضخمة لكنه كما قال المتنبي ضحك كالبكاء إذ جاء فيها «أن جمعية القاهرة للسلام تسعى إلى تعميق الدراسات والبحوث حول السلام في المنطقة كالمساهمة في السلام على السلام» (٦٥ مركز أبحاث عامة وخاصة) هي دون المستوى العلمي والفكري ولا يعتد بها، وإما أن ثمة أهدافاً وغايات أخرى خفية يتبناها أصحاب (جمعية القاهرة للسلام) ويخفونها، وهذا ما سنستجلب عنه لاحقاً.

ونالنا: يختتم البيان التأسيسي لـ (جمعية القاهرة للسلام) بقراءة مضخمة لكنه كما قال المتنبي ضحك كالبكاء إذ جاء فيها «أن جمعية القاهرة للسلام تسعى إلى تعميق الدراسات والبحوث حول السلام في المنطقة كالمساهمة في السلام على السلام» (٦٥ مركز أبحاث عامة وخاصة) هي دون المستوى العلمي والفكري ولا يعتد بها، وإما أن ثمة أهدافاً وغايات أخرى خفية يتبناها أصحاب (جمعية القاهرة للسلام) ويخفونها، وهذا ما سنستجلب عنه لاحقاً.

ونالنا: يختتم البيان التأسيسي لـ (جمعية القاهرة للسلام) بقراءة مضخمة لكنه كما قال المتنبي ضحك كالبكاء إذ جاء فيها «أن جمعية القاهرة للسلام تسعى إلى تعميق الدراسات والبحوث حول السلام في المنطقة كالمساهمة في السلام على السلام» (٦٥ مركز أبحاث عامة وخاصة) هي دون المستوى العلمي والفكري ولا يعتد بها، وإما أن ثمة أهدافاً وغايات أخرى خفية يتبناها أصحاب (جمعية القاهرة للسلام) ويخفونها، وهذا ما سنستجلب عنه لاحقاً.

ونالنا: يختتم البيان التأسيسي لـ (جمعية القاهرة للسلام) بقراءة مضخمة لكنه كما قال المتنبي ضحك كالبكاء إذ جاء فيها «أن جمعية القاهرة للسلام تسعى إلى تعميق الدراسات والبحوث حول السلام في المنطقة كالمساهمة في السلام على السلام» (٦٥ مركز أبحاث عامة وخاصة) هي دون المستوى العلمي والفكري ولا يعتد بها، وإما أن ثمة أهدافاً وغايات أخرى خفية يتبناها أصحاب (جمعية القاهرة للسلام) ويخفونها، وهذا ما سنستجلب عنه لاحقاً.

ونالنا: يختتم البيان التأسيسي لـ (جمعية القاهرة للسلام) بقراءة مضخمة لكنه كما قال المتنبي ضحك كالبكاء إذ جاء فيها «أن جمعية القاهرة للسلام تسعى إلى تعميق الدراسات والبحوث حول السلام في المنطقة كالمساهمة في السلام على السلام» (٦٥ مركز أبحاث عامة وخاصة) هي دون المستوى العلمي والفكري ولا يعتد بها، وإما أن ثمة أهدافاً وغايات أخرى خفية يتبناها أصحاب (جمعية القاهرة للسلام) ويخفونها، وهذا ما سنستجلب عنه لاحقاً.

في السجال حول أطروحة بشير - صاغية: كيف يمكن اقتسام المستقبل اذا كان التاريخ منشطراً؟

موسى برهومة *

■ مرة أخرى ينبعث ضوء من الأدل يتجدد معه السجال الحرفي، وتجدلي الهواوس استكشافية وتقرض استحقاقاتها على بساط البحث في سياق بعيد للعل العربي مقرته على سبيل عوالم وأرتداد أفاق تثنى عن الفاتحيات المتخاضدة والأنماط القارة في التفكير.

وكواعدة من الانتصاعات التي تفصح عن حقيقة العلق العربي على التخلل من أوقامه وتفاوتاته، المحاولة التي تنكب مشاقها التأتان صالح بشير وحازم صاغية اللذان شرعا يستألمان عن «امكانية للتسوية الفلسطينية - الإسرائيلية على صعيد التاريخ».

(«الحياة» ١٥ أيار/ مايو ١٩٩٨).

وبلغت الانتباه الجهد الإصلي الذي بذله لفاكتين في اضافة سبك نظري شديد التماسك على محاولتهم إعادة قراءة التاريخ للوصول إلى صيغة متاليف تسويي، لبحاقت الصراع الذي مضى عليه خمسون عاماً.

وإن كان الاتفاق مع «أطروحة بشير» وماغية، يشمل أكثر منمطقتها، غير أن محاولة التشكيك بحقائق مجاورة لتلك الأطروحة رديداً، وهذا ما نشده، توسع من دائرة السجال وعمقها في سبيل «التخلص من التصور الخرافي لتاريخ».

ففي حين اعتبرت تلك الأطروحة مسألة شرعية أمراً يتبع ركنه جانباً بسيطاً الجدل المنيك حولها، فإننا نراه عنصر أساسياً في الإلتقاء إلى وسائل التعامل مع الملتكة الإسرائيلية.

للتسوية، على مستوى كتابة التاريخ، استحقاقات يتعين الجهر بها حتى تؤسس لجدد نظري متين يضمن البناء عليه، ومن الصعب أن نخطف نمار ذلك أن نحن نحذنا

جانياً التصدي لشكلة للشرعية، فلا يمكن تقاسم المستقبل إذا كان التاريخ منشطراً بين روايتين ملتصتين يعي كل منهما القوض على الحقيقة الطقة والانطلاق نحو الشرعية من حيثياتها.

والرواية الإسرائيلية لـ «الشرعية» لم تعتمد على حقائق المنطق التاريخي، وبنماياته يقر ما اعتمدت على تاريخ القوة والصلف للمؤس على نفي الآخر وفلسطين وطرده من التاريخ أو إرغامه في احسن الحالات، على القبول بروايته والامتناع لزاعمها وإساطيرها، فكيف يمكن تجاوز صلابة هذه الحقائق والارتفاع نحو مراجعة تلقي مع جهود المؤرخين الإسرائيليين الجهد طوائف وإقليات، وصولاً إلى اغتصاب فلسطين عام ١٩٤٨ وإعلان دولة إسرائيل على أراضي فلسطين المحتلة حتى تلك الحين لا يخرج عن كونه فعلاً استعمارياً متعلماً وموطناً علياً.

وتبدو في اثر تلك المطالبة بضرورة الاجابة عن سؤال الهزيمة وظروفها، ووضع اطار نظري يستلهمها ضرباً من الاستطرد لا لزوم له، لأنه لا يخدم المشروع المقدّر لتسوية التاريخ، ولا نك تلك الظروف ما تزال تتسحب على عالما وتتمتع عليه بحيث يصح أن نزعج إلى المجال مهيا لإنتاج أكثر من حالة فلسطين ومثاليها بالتعايش مع الإسرائيليين كـ «جدار نحن بني يعبره اشد من ردة فعلنا أن انتفك فلسطين وحلتها وهزيمة القوات العربية قرب أسوار القدس.

في غمرة هذه الاستحقاقات ولجة هذه الظروف تطرح عدد سؤال السجال من جديد: هل من امكانية للتسوية الفلسطينية - الإسرائيلية على صعيد التاريخ؟ فقلنا نساءل المؤرخين الإسرائيليين الجدد:

■ صحيح أن زعيم الصين تشانغ كاي تشيك خرج متصراً، في ركاب التمسار الحلفاء، من أتين الحرب العالمية الثانية، ما جعله يشغل واحداً من مقاعد كبار مد العال. وصحيح أن ذلك الانتصار كان في شته أن يؤمله ليعقّب انتصاراً أساسياً وساحقاً في داخل الصين، في الحركة التي يروضها ضد الشيوعيين وانتصارهم الذين كانوا يتقدمون بزعامه ما، في كل الانتصارات، والحقيقة أن تقدم مار وشيوعيه وانتصارهم كان بطيئاً واحتاج استرات كثيرة حتى يسجل خطوات حقيقية ملموسة.

كل هذا صحيح، لكن الملحجة كانت ماثلة هناك، بعد سنوات قليلة جداً من انقضاء الحرب العالمية الثانية يزوال الخطر الياباني عن الصين. إذ فيما كان جميع الخبراء المعنيين بالشأن الصيني (والدارسين له) من كتب داخل الصين وخارجها، يتوقعون أن تتكون قوات تشانغ كاي تشيك إما من صد قوات الثوار، وتبليهم كركبهم إلى الحد الأدنى بحيث يتواجدون إلى ما لا يقل عن عشر سنوات حتى يهتقوا إلى انتصار حاسم ويستأروا إلى مدن رئيسية، وإما أن توزمهم بشكل نهائي، خصوصاً في ضوء أوضاع كان من الواضح فيها أن الاتحاد السوفياتي سوف يظل مستكناً عن مد ماوتسي تونغ وتزعمه بما يتقدم من سلاح ونخبة.

ماوتسي تونغ نفسه، كما كان يصرح في ذلك الحين، وكما سيكتب في مذكراته، لم يكن يمل تحقيق أي انتصار جدي وحاسم قبل مرور خمسة أعوام. بعد كان قد حسب طيرة الأراض والطرف الشيوعي وتطور نمطية الشعب الصيني، وقوة رجاله الذاتية، حسب كل ذلك

■ صحيح أن زعيم الصين تشانغ كاي تشيك خرج متصراً، في ركاب التمسار الحلفاء، من أتين الحرب العالمية الثانية، ما جعله يشغل واحداً من مقاعد كبار مد العال. وصحيح أن ذلك الانتصار كان في شته أن يؤمله ليعقّب انتصاراً أساسياً وساحقاً في داخل الصين، في الحركة التي يروضها ضد الشيوعيين وانتصارهم الذين كانوا يتقدمون بزعامه ما، في كل الانتصارات، والحقيقة أن تقدم مار وشيوعيه وانتصارهم كان بطيئاً واحتاج استرات كثيرة حتى يسجل خطوات حقيقية ملموسة.

كل هذا صحيح، لكن الملحجة كانت ماثلة هناك، بعد سنوات قليلة جداً من انقضاء الحرب العالمية الثانية يزوال الخطر الياباني عن الصين. إذ فيما كان جميع الخبراء المعنيين بالشأن الصيني (والدارسين له) من كتب داخل الصين وخارجها، يتوقعون أن تتكون قوات تشانغ كاي تشيك إما من صد قوات الثوار، وتبليهم كركبهم إلى الحد الأدنى بحيث يتواجدون إلى ما لا يقل عن عشر سنوات حتى يهتقوا إلى انتصار حاسم ويستأروا إلى مدن رئيسية، وإما أن توزمهم بشكل نهائي، خصوصاً في ضوء أوضاع كان من الواضح فيها أن الاتحاد السوفياتي سوف يظل مستكناً عن مد ماوتسي تونغ وتزعمه بما يتقدم من سلاح ونخبة.

ماوتسي تونغ نفسه، كما كان يصرح في ذلك الحين، وكما سيكتب في مذكراته، لم يكن يمل تحقيق أي انتصار جدي وحاسم قبل مرور خمسة أعوام. بعد كان قد حسب طيرة الأراض والطرف الشيوعي وتطور نمطية الشعب الصيني، وقوة رجاله الذاتية، حسب كل ذلك

■ صحيح أن زعيم الصين تشانغ كاي تشيك خرج متصراً، في ركاب التمسار الحلفاء، من أتين الحرب العالمية الثانية، ما جعله يشغل واحداً من مقاعد كبار مد العال. وصحيح أن ذلك الانتصار كان في شته أن يؤمله ليعقّب انتصاراً أساسياً وساحقاً في داخل الصين، في الحركة التي يروضها ضد الشيوعيين وانتصارهم الذين كانوا يتقدمون بزعامه ما، في كل الانتصارات، والحقيقة أن تقدم مار وشيوعيه وانتصارهم كان بطيئاً واحتاج استرات كثيرة حتى يسجل خطوات حقيقية ملموسة.

كل هذا صحيح، لكن الملحجة كانت ماثلة هناك، بعد سنوات قليلة جداً من انقضاء الحرب العالمية الثانية يزوال الخطر الياباني عن الصين. إذ فيما كان جميع الخبراء المعنيين بالشأن الصيني (والدارسين له) من كتب داخل الصين وخارجها، يتوقعون أن تتكون قوات تشانغ كاي تشيك إما من صد قوات الثوار، وتبليهم كركبهم إلى الحد الأدنى بحيث يتواجدون إلى ما لا يقل عن عشر سنوات حتى يهتقوا إلى انتصار حاسم ويستأروا إلى مدن رئيسية، وإما أن توزمهم بشكل نهائي، خصوصاً في ضوء أوضاع كان من الواضح فيها أن الاتحاد السوفياتي سوف يظل مستكناً عن مد ماوتسي تونغ وتزعمه بما يتقدم من سلاح ونخبة.

ماوتسي تونغ نفسه، كما كان يصرح في ذلك الحين، وكما سيكتب في مذكراته، لم يكن يمل تحقيق أي انتصار جدي وحاسم قبل مرور خمسة أعوام. بعد كان قد حسب طيرة الأراض والطرف الشيوعي وتطور نمطية الشعب الصيني، وقوة رجاله الذاتية، حسب كل ذلك

■ صحيح أن زعيم الصين تشانغ كاي تشيك خرج متصراً، في ركاب التمسار الحلفاء، من أتين الحرب العالمية الثانية، ما جعله يشغل واحداً من مقاعد كبار مد العال. وصحيح أن ذلك الانتصار كان في شته أن يؤمله ليعقّب انتصاراً أساسياً وساحقاً في داخل الصين، في الحركة التي يروضها ضد الشيوعيين وانتصارهم الذين كانوا يتقدمون بزعامه ما، في كل الانتصارات، والحقيقة أن تقدم مار وشيوعيه وانتصارهم كان بطيئاً واحتاج استرات كثيرة حتى يسجل خطوات حقيقية ملموسة.

كل هذا صحيح، لكن الملحجة كانت ماثلة هناك، بعد سنوات قليلة جداً من انقضاء الحرب العالمية الثانية يزوال الخطر الياباني عن الصين. إذ فيما كان جميع الخبراء المعنيين بالشأن الصيني (والدارسين له) من كتب داخل الصين وخارجها، يتوقعون أن تتكون قوات تشانغ كاي تشيك إما من صد قوات الثوار، وتبليهم كركبهم إلى الحد الأدنى بحيث يتواجدون إلى ما لا يقل عن عشر سنوات حتى يهتقوا إلى انتصار حاسم ويستأروا إلى مدن رئيسية، وإما أن توزمهم بشكل نهائي، خصوصاً في ضوء أوضاع كان من الواضح فيها أن الاتحاد السوفياتي سوف يظل مستكناً عن مد ماوتسي تونغ وتزعمه بما يتقدم من سلاح ونخبة.

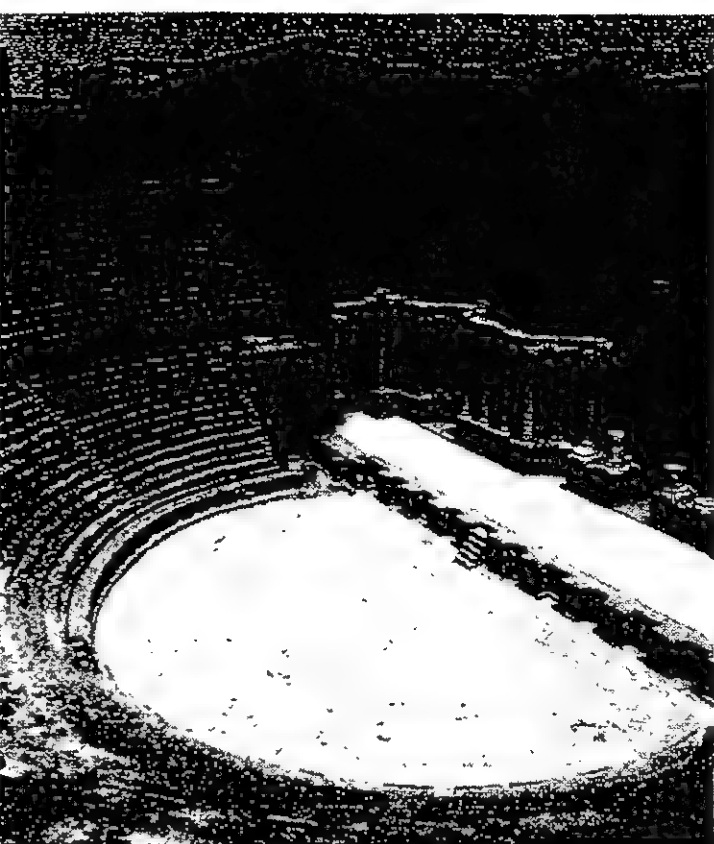
ماوتسي تونغ نفسه، كما كان يصرح في ذلك الحين، وكما سيكتب في مذكراته، لم يكن يمل تحقيق أي انتصار جدي وحاسم قبل مرور خمسة أعوام. بعد كان قد حسب طيرة الأراض والطرف الشيوعي وتطور نمطية الشعب الصيني، وقوة رجاله الذاتية، حسب كل ذلك

■ صحيح أن زعيم الصين تشانغ كاي تشيك خرج متصراً، في ركاب التمسار الحلفاء، من أتين الحرب العالمية الثانية، ما جعله يشغل واحداً من مقاعد كبار مد العال. وصحيح أن ذلك الانتصار كان في شته أن يؤمله ليعقّب انتصاراً أساسياً وساحقاً في داخل الصين، في الحركة التي يروضها ضد الشيوعيين وانتصارهم الذين كانوا يتقدمون بزعامه ما، في كل الانتصارات، والحقيقة أن تقدم مار وشيوعيه وانتصارهم كان بطيئاً واحتاج استرات كثيرة حتى يسجل خطوات حقيقية ملموسة.

كل هذا صحيح، لكن الملحجة كانت ماثلة هناك، بعد سنوات قليلة جداً من انقضاء الحرب العالمية الثانية يزوال الخطر الياباني عن الصين. إذ فيما كان جميع الخبراء المعنيين بالشأن الصيني (والدارسين له) من كتب داخل الصين وخارجها، يتوقعون أن تتكون قوات تشانغ كاي تشيك إما من صد قوات الثوار، وتبليهم كركبهم إلى الحد الأدنى بحيث يتواجدون إلى ما لا يقل عن عشر سنوات حتى يهتقوا إلى انتصار حاسم ويستأروا إلى مدن رئيسية، وإما أن توزمهم بشكل نهائي، خصوصاً في ضوء أوضاع كان من الواضح فيها أن الاتحاد السوفياتي سوف يظل مستكناً عن مد ماوتسي تونغ وتزعمه بما يتقدم من سلاح ونخبة.

ماوتسي تونغ نفسه، كما كان يصرح في ذلك الحين، وكما سيكتب في مذكراته، لم يكن يمل تحقيق أي انتصار جدي وحاسم قبل مرور خمسة أعوام. بعد كان قد حسب طيرة الأراض والطرف الشيوعي وتطور نمطية الشعب الصيني، وقوة رجاله الذاتية، حسب كل ذلك

أرباح الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية ٢٤٤ مليون ليرة سورية بصرى نموذج سوري يؤشر الى نمو القطاع السياحي



بصرى الشام (سورية) - الحياة

الواصل الى مدينة بصرى الشام التاريخية من المثلث الشمالي القادم من دمشق تشهده ورشة الاعمار الواسعة التي تشمل معظم مرافق هذا المنتجع السياحي المهم والذي يضم مجموعة من الآثار الرومانية والبيزنطية والإسلامية التي لا مثيل لها في معظم بلاد الشام. وبعد جولة قصيرة في اطلال المدينة يتبين لنا ان ورشة الاعمار والترميم تشمل جوانب عدة وليس المثلث الرئيسي من جهة العاصمة السورية.

ولعل الموقع الاستراتيجي الذي تحتله بصرى الشام على مفترق الطرق بين سورية وفلسطين والاردن (ومنها الى السعودية) يفسر الثروة الهائلة من الآثار والمعالم التاريخية المنتشرة في المدينة نفسها وفي العديد من القرى والبلدات الواقعة في الجنوب السوري الذي شهد في مراحل تاريخية متعاقبة التخمير من الامارات والممالك والامبراطوريات.

غير ان ورشة الاعمار التي شهدناها في بصرى الشام، وتمثلت اساساً في شق الطرقات العريضة وتبليط الأرصفة وزرع الأشجار المورقة على جوانب الطرق وتحسين الخدمات السياحية والترفيهية لا تقتصر على هذه المدينة التاريخية وانما هي جزء من اتجاه عام يعيشه سورية حالياً ويحس التركيز الذي يوليه القطاع الخاص والعام للشأن السياحي بوصفه المجال الأكثر نمواً في الاقتصاد المحلي في هذه المرحلة.

وفي موازاة الورشة الاعمارية التي تبدو بوضوح في الانشاءات العامة في بصرى الشام، فإن الخصائص ملحوظة ايضا في فندق بصرى الشام التابع للشركة العربية السورية للمنشآت السياحية التي تعتبر الشركة السياحية الرائدة في سورية وتغطي نشاطاتها معظم المحافظات السورية وقارت قيمة استثماراتها العقارية حوالي ١٥ مليون ليرة سورية (حوالي ٣٠٠ مليون دولار)، واصبحت لها خلال السنوات العشرين الماضية وجود فاعل ووي في المناطق السياحية والآثارية كافة.

ومع ان حصة سورية من السياحة العالمية لم تصل بعد الى المستوى الذي يتناسب والثروة الآثارية والترفيهية والسياحية في البلاد، فإن الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية المالكه لسلسلة فنادق الشام في سورية استطاعت خلال السنوات القليلة الماضية ان تزيد من عدد السياح الاجانب الذين تستقبلهم في رحلات منظمة متكاملة، وبالتالي تكتسب من ترفد الاقتصاد السوري بمداخيل مهمة من العملات الأجنبية.

وفندق بصرى الشام (وهو اقدم فندق في جنوب سورية) واحد من الفنادق التابعة للشركة، والتي تشهد الآن عمليات توسيع وتطوير جذرية الهدف منها زيادة القدرة الاستيعابية للسياح وتقديم افضل الخدمات وفق المواصفات العالمية، ولا يقتصر الامر على الفنادق فقط بل تمتد لتشمل المطاعم واقاميا الشام في حمام وشبابه الشام في حلب وغيرها من الفنادق الفاخرة) وانما يشمل ذلك الخدمات

للدراج الروماني للشهد في بصرى الشام

المساعدة كتاجر السيارات السياحية والياصاات الفخمة وتنظيم الرحلات والمؤتمرات وما الى ذلك. وتعكس النتائج التي اعلنتها الشركة في دمشق اخيراً طبيعة النجاح الذي حققه، وفي الوقت نفسه تؤشر الى الاتجاه المستقبلي الساعي الى تعزيز السياحة العربية الدينية وكذلك زيادة اعداد السياح الاجانب الذين يقصرون المنطقة وجذبهم الى سورية انفتاحاً على السوق السياحية العالمية بصورة متسارعة. فقد اعلنت الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية ان ارباحها في العام الماضي بلغت ٢٤٤ مليون ليرة سورية (حوالي ٥ ملايين دولار) قررت توزيع نصفها على المساهمين بواقع ٢٥ في المئة من القيمة الاسمية للسهم الواحد.

وكانت الشركة عقدت اجتماع الجمعية العمومية السنوي في قاعة الاموين في فندق الشام برئاسة الدكتور عثمان عاصدي رئيس مجلس ادارة الشركة، رئيس مجلس ادارة مجموعة فنادق برويال موصوف، فيرنيشا، وذلك في مناسبة الذكرى الثانية والخمسين لعيد الجلاء في سورية. وادك الدكتور عاصدي في كلمته ان مجلس الادارة عمل جاهداً منذ تأسيس الشركة لتغطية سورية بالانشآت السياحية، وقام خلال اثنتي عشرة سنة بانجاز هيكلية متكاملة للمناطق الآثارية والترفيهية والسياحية واصبح للشركة وجود ونشاط فعلي في اكثر من ثلاثة ارباع المحافظات السورية.

واشار الى ان احدث شركة منشآت سياحية تدعم السياحة الداخلية شجع القطاع الخاص على القيام بدوره الضروري والاساسي بايجاد اماكن اضافية لإقامة السياح بمستويات مختلفة وبشكل يتكامل معها. وشدد على الدور الحقيقي لشركات القطاع المشترك السياحي الذي يدعم القطاع الخاص في تطويره.

بداً مع الرومان وازدهرت في العصور الإسلامية

المستير (تونس) - الحياة

تتغير الأزمنة وتتقلب لكنها تظل تدور بين أسوار مدينة المستير وتتواصل بين جدران شوارعها العائرة في عراقة التاريخ حيث تحكي امواجه التي تعساق الساحل لم ترتد عنه متكلنة مقاماتها الطويلة والشبه مع الزمن، ورحلة جملتها الأبدى مع الحضارات التي تعاقبت على ارضها.

ولعل الصفحات الأولى من تاريخ المدينة التونسية بدأت حين اختارها يوليوس قيصر لتكون درعاً لجوشه في فتوحاته الأفريقية، فكانت دروس (بنا، القابرة) (المستير حاضراً) محصنة بثلاثة أسوار، ما زالت آثار بعضها ماثلة لغاية اليوم، كشاهد على التاريخ، ويصممة واضحة المعالم انطبعت على صفحات الزمن.

ومع تشدد الأغالبة في انشاء مدينة الرباط التونسية في القرن الثامن الميلادي، ترسخت أهمية المستير العسكرية إذ كانت الرباط مآوى للمصوفين وحصناً عسكرياً لصد الغزوات القادمة من طريق البحر. وفي القرن الحادي عشر شهدت المستير كثيراً من التغييرات لتعيش اعوامها الذهبية، خصوصاً بعد ان أقنت مدينة القيروان منزلتها كعاصمة للفاطميين وعبرن نفوذهم.

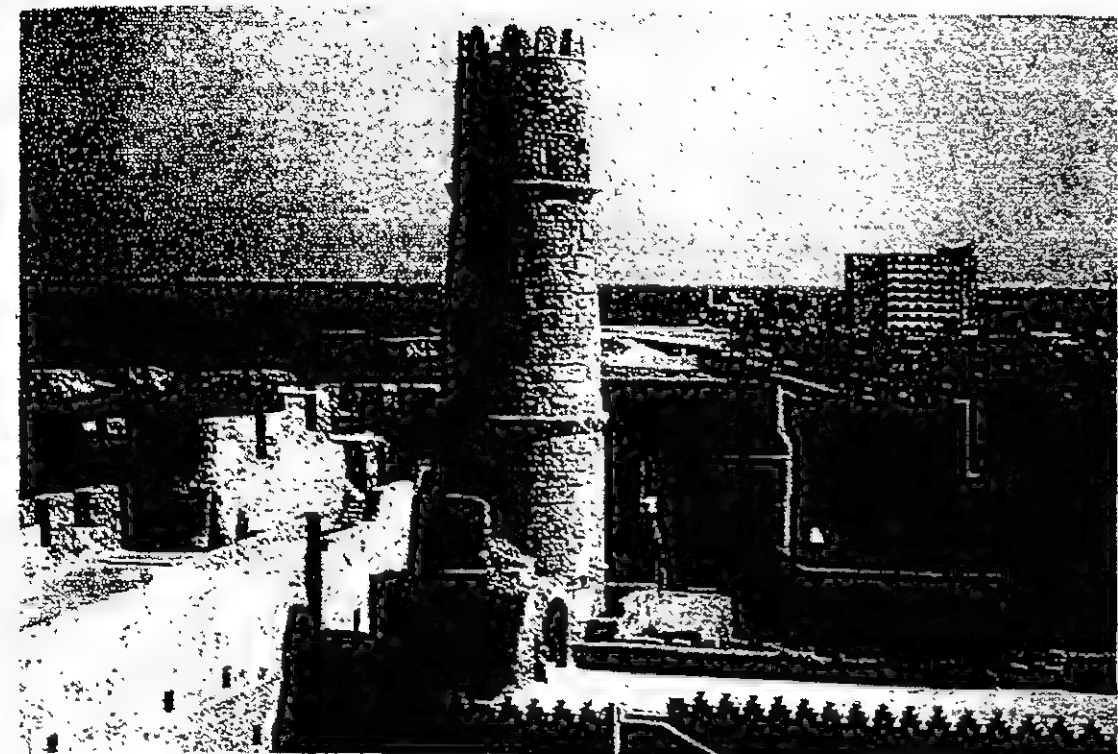
تواصل الأعداء ولكن ليس بنهج ثابت، وتتمايز عن اختلاف الأحداث الجسم وتآثرها في مفاصل الحياة في المستير، حيث تضع المدينة خاتمة لعهود الغزو والاحتلال والفتوحات لتبداً عصرها الخاص المظن بالتحديات التي قمتها، وتبدو كما نراها اليوم، فمن حصن عسكري يضع حداً لكل الأطماع تحولت المستير الى مركز جذب سياحي ومصدر إغراء لا يقاوم لكل جهات الأرض.

وتتنام سفوفية الألوان في المدينة بصورة يصعب وصفها حقاً، زرق البحر ونهب الرمال وخضرة الزيتون وبياض الجدران، انها نموذج مصغر للبلاد التونسية حيث يتواشج الماضي الموروث مع الحاضر الحديث في أصرة بهمة، وحظيت المستير بامتيازات مهمة بعد استقلال البلاد، وذلك ضمن الجهود الوطنية للتمتع السياحية، فاجتذبت الى المدينة الكثير من المشروعات لاداء المعالم القديمة، الى جانب انشاء سلسلة من الانجازات السياحية الحديثة التي تؤكد على اهمية المدينة على خارطة السياحة التونسية، بعدما البخرافي وقطس مثالي، ما يؤهلها لصدارة هذه الصناعة.

وتاتي ضواحي المستير في اولوية المعالم التي تحتضنها المدينة، فالرباط البحرية التي تحتضن الشاطئ الممتد على الشاطئ الغربي، وعلى مقربة توجد زاوية السيدة، وهذا مسجد كان يكتفاه في القديم رباط ثالث اسمه زاوية سيدي المشهد، لكن جامع بورقيبة يبقى تحفة من تحف الفن المعماري الاسلامي الاصيل، وفيه بيت الصلاة الملقب على شكل قبة فاخرة ويستند الى ست ولثمانين سارية من المرمر البورقي اللون، ويتوسط هذا البيت محراب مزخرف بالفسيفساء الذهبية، وللجامع تسعة عشر باباً مصنوعة من خشب الساج الرفيع.

في عهد قديمة عاشتها المستير على مدى تواصلها الزمني، بالإضافة الى الة فنية لقياس علو الكواكب صنعت في قرطبة العام ٩٢٧. وفي امكان زائر الرباط ان يتوقف لحظة في إحدى غرفه ليعتدل مجموعة من السوارى المنقوشة، ومن شواهد القيروان التي يعود عهدها الى القرنين الحادي عشر والثاني عشر.

وما ان تتخطى عتبة الرباط لتخرج الى الشارع حتى يفاجئك مشهد قد يبدو للوهلة الأولى في غير محله، انها استوديوهات تقيم فيها تصوير عدد من الافلام السينمائية العالمية الشهيرة نظراً الى موقعها وشكلها المعماري وعلى مقربة توجد زاوية السيدة، وهذا مسجد كان يكتفاه في القديم رباط ثالث اسمه زاوية سيدي المشهد، لكن جامع بورقيبة يبقى تحفة من تحف الفن المعماري الاسلامي الاصيل، وفيه بيت الصلاة الملقب على شكل قبة فاخرة ويستند الى ست ولثمانين سارية من المرمر البورقي اللون، ويتوسط هذا البيت محراب مزخرف بالفسيفساء الذهبية، وللجامع تسعة عشر باباً مصنوعة من خشب الساج الرفيع.



حداً، فهذا يطرق على النحاس وذاك ينادي على بضاعة، وفلاحة تستعرض صناعاتها اليدوية المنقطة، بينما يطوح عامل صاغر قطع الجلد المعشدة أمام المنجز.

وما ان مدينة المستير تستعد حضورها من عامل السياحة ونشاطها، فقد توزعت على ساحلها مجموعة أبنية من الفنادق المجهزة بكل المرافق الحيوية والعصرية، كما تحظى ليلاليا عادة بحفلات خاصة للغناء المحلي او البشري او الموسيقى الاندلسية التي تقدم وفقاً لتجديدات طرات عليها مرتبطة مع البيئة التونسية.

معرفة المستير ستكون غير مكتملة ويشوبها الفصح إلا إذا امتدت الى المناطق القريبة من المدينة فتمتد مناطق أخرى جميلة مرتبطة بها... انه الامداد المقروح مع كل الثقافات، والاختلاف الذي يصب في مجرى التفاعل، وفي

سوسة أولاً، ثم القيروان عاصمة الخلافة الشهيرة بجامعتها لكبير، ومدينة المهينة عاصمة الدولة الفاطمية وقصر هلال المعروف منذ عصور طويلة بصناعات النسيج، ومدينة مكنين التي ذاع صيتها بالمصوغات والفخار والملايين البربرية.

تستمر المدن وتتواصل السواحل، لكن يبقى المستير نقطة الانطلاق واللقاء في ان بعدما جعلت في كنفها لعبة الزمن، الزمن الذي ولي بعد ان ترك آثاره الواضحة على معالمها، والزمن الحاضر الذي تشهده بكل متعة... وكذلك المستقبل الذي هو الزمن الآتي وسط ترحاب الماضي ولكن بطابع انساني بحث.



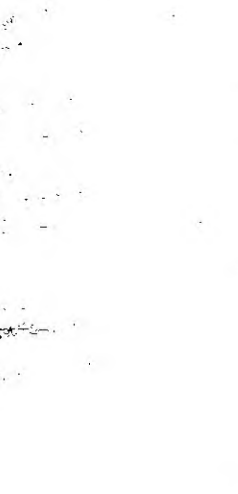
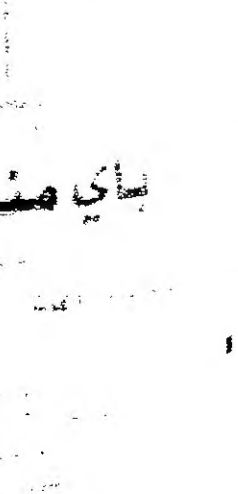
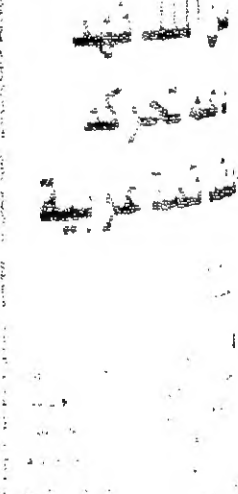
وفي غرب المنتزه جناحان بشكل هندسي ضمن الزاوية يخال للناظر انها بحرسان المقبرة البحرية حيث تبرز قببة سيدي المازري، ولي مدينة للمستير، ويهيمن على هذا المكان ضريح آل بورقيبة بقبته الذهبية الساطعة وبرجيه المتوازيين، واقيم هذا الضريح في وقت تشييد جامع بورقيبة، وهو يمثل تلك نمواً فريداً للتقنيات المعمارية التقليدية، وعلى حين الضريح زاوية صغيرة هي زاوية سيدي بوزيد التي تتميز بقبتها بخرقة طرية أنجزت بواسطة أنابيب خزفية دقيقة.

في المستير تجد البحر امامك في كل الجهات، انه يحضن الساحل ويمتد على طوله ليقضي الى ميناء صيد صغير بين شيه جزيرتين، بينما تقع جزيرتا سيدي عداستي والوسطانية على مسافة قصيرة من الشاطئ.

وفي زاوية المستير تكتشف العابر الحكايات الجميلة التي أبجرت عميقاً في دنيا الاحلام، ومن بوياها التي الانثى عشرة نخل الزمن ومكت طويلاً يعانق اسرار المدينة وعالمها الفخاري في الاعاجيب، اسواق المستير هي الأخرى تعج بحركة ذبذبة ونشاط لا يعرف

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥					





عبدالله

عبدالله

ما كنت أعود من دمشق حيث اشتركت في ندوة للبنك الدولي بصفتي مستشارا، حتى وجدت أماسي موضوعاً أبعد من المستشارية الاقتصادية عن اختصاصاتي هو المعلوماتية، فدمشق ستستضيف قرب نهاية السنة مؤتمر الشام الدولي الثاني، وموضوعه: التحديات المستقبلية لتكنولوجيا المعلومات في الدول النامية. بحضور خبراء، دوليين من أمريكا وأوروبا.

شخصياً واجهت كل تحد بالاستسلام، وأنا بالتالي أبعد ما أكون عن الاقتصاد والمعلوماتية. وعن السياسة السورية نفسها بما عرف عنها من عناد ونفس طويل.

وتذكرت هذا النفس الطويل وأنا أجلس مع الدكتور بشار الأسد جلسة استغرقت أكثر من ثلاث ساعات، ففهم من أبيه الرئيس حافظ الأسد تلك القدرة العجيبة على الكلام ساعة والاستماع ساعتين. ثم العود إلى التكميم برد واضح على النقاط المارة واحدة وأحدة. ولم أذهب إلى دمشق لأسمع نفسي أتكمم وإنما لأسمع المسؤولين فيها. وهكذا فقد استعنت إلى نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام، وزير الدفاع العماد الأول مصطفى طلاس، وزير الخارجية السيد فاروق الشرع، وزير الإعلام الدكتور محمد سلمان، والناطق الرئاسي السيد جبران كورية، والدكتور بهجت سليمان، والسفير الإيراني الشيخ حسن أخري، وغيرهم. وكانت جلستي الأخيرة مع الدكتور بشار الأسد سك الختام، غنية عويتي إلى لندن.

وأبدا بالتكنولوجيا من جلستي مع الدكتور بشار لا لأنها الأهم، بل لأنها الأقرب إلى قلبي. ثم أكل بما أعتبر شخصياً أنه أهم. الدكتور بشار يرأس الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية، وهو يسعى إلى انخراط الانترنت تدريجياً إلى البلاد، ويؤمن أنه بعد وزارات معينة ومؤسسات في الدولة، ربطت الجامعات وبعض المستشفيات بشبكة الانترنت، سيتم التوسع في الاستعمال تدريجياً، مع إقامة خدمة موزانة للبريد الإلكتروني داخل البلاد.

وهو يشرف عبر «الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية» على البرنامج الوطني لنشر المعلوماتية، الذي يعمل لنشر مراكز تعميم هذه التكنولوجيا بشكل مجاني في المحافظات السورية كافة، خصوصاً تشجيع الطلاب على الاقبال على تعلم ذلك، لأن منهم سنتني الكوادر التي تنمي البرامج عليها ولها.

وربما اعتقد الدكتور بشار الأسد أن هذا أهم جزء من نشاطه الوطني الآن، وهو مهم ولا جدال، إلا أنني وجدت نفسي مهتماً أكثر بنشاطه في محاربة الفساد مع تحديث مؤسسات الدولة، وفكره السياسي.

قال الدكتور بشار الأسد أنه أعطي ماله لا يستحقها، والناس تتوقع منه تحقيق أشياء كثيرة، لذلك يجد نفسه أمام معادلة صعبة، فهو من ناحية لا يريد أن يحبط الناس أو يخيب آمالهم، وهو من ناحية أخرى لا يريد أن يرفع توقعاتهم إلى درجة غير عملية أو غير ممكنة.

وإذا كان الدكتور بشار الأسد يواجه «استحساناً» الآن، فهو اختار لنفسه أن تكون الأسئلة صعبة، وبما يناسب قدرته وطموحاته والشباب فيه، وهو يرى أن وضعه الحالي يستطيع أن يوصله إلى نقطة معينة، إلا أنه بعد ذلك عليه أن يعتمد على نفسه إذا كان يريد تحقيق المزيد.

لذلك فهو يعمل وتعلم، وإذا كانت محاربة الفساد وادخال المعلوماتية عملاً، فإن اجتماعات مع السياسيين اللبنانيين لتعليم ضروري للنفس يجب أن يسبق أي عمل.

والمعروف في سورية وخارجها أن الدكتور بشار الأسد طبيب عيون. وما هو أقل ينبوعاً في الخارج هو أن بشاراً عسكري قبل كل شيء وبمعنا، وفي المقابل فانا مدني مئة في المئة. ومع ذلك وجعنتي أفكر وأنا أسمع حديث عن الجبهات العديدة التي يحارب عليها، أن العسكر يفضلون أن يخوضوا معركة واحدة في المرة الواحدة.

غير أن الدكتور بشار الأسد لا يحارب وحيداً، فله تلميذ قوي عموماً، وتأييد واسع أفضا، وقد جمع حوله شباباً عظماء، يركبون أن المشاكك كثيرة، إلا أنهم، بعزم الشباب وحكمة الكهل، في سورية وفي أي بلد عربي، والشق من وجود حل لكل مشكلة، ومن يعيش ير.

جهد الخازن

أبو الهول

يستقبل المهنيين

القاهرة - محمد دياب

تنظم وزارة الثقافة المصرية مساء اليوم احتفالاً عالمياً بمناسبة الانتهاء من أعمال ترميم شمال أبو الهول، من المقرر أن يحضر الاحتفال الرئيس حسني مبارك والسيد فيرمكو مايور الأمين العام لمنظمة اليونسكو، وشخصيات معنية بالآثار في العالم. ويقام الاحتفال أمام تمثال أبو الهول بعد استيفاء أعمال الترميم، ويستغرق ٩٠ دقيقة. أخرج الفنان وليد عوني الذي قال له الحياة، إن الاحتفال يتضمن عرض فيلم تسجيلي عن مراحل ترميم التمثال، ومقطوعة موسيقية للموسيقار فانيليس تعبر عن روحه وروح التمثال تمزجها أوركسترا القاهرة السمفونية بقيادة المايسترو مصطفى ناجي، فيما يغطي جسد أبو الهول قماش أبيض مرصع بنجوم فرعونية ذهبية، ويخرج من بين يدي التمثال شخص يرتدي ملابس الملك تحميس الرابع، ويشير بعضاً إلى ٢٥ جندي يرتدون الملابس الفرعونية ليحياوا الغطاء عن التمثال.



مصارع الثوران الكولومبي سينان رينكون يحاول حماية نفسه من الثور الذي طرحه (أ. ب) في حلبه أوفيديو الأسبانية أول من أمس. غير أن المصارع نهض وتابع مصارعة الثور.

السابعة مساءً، غد في مقر المجلس في ضاحية الزمالك، القاهرة.

بحضور عدد من الأطباء، وأصحاب الاختصاص، عرض في منزل السيد محمد الحيد في جدة، فيلم يعالج عملية تطوير الجهاز المساعد عبر القارات الذي ينقل المعلومات ويحري الفحوصات ويؤمن المشاركة في الاستشارات الطبية والعمليات الجراحية. حضر عن الوفد الأمريكي كل من الدكتور بيتر شولبروك، رئيس مركز جناح الأطفال في مستشفى جامعة جورج تاون، ودوغلاس بورفانيس، أما الجانب العربي فتمثل بالسيد صهيبي بترجي، رئيس المستشفى السعودي الألماني، والدكتور وأمل صيقللي، والدكتور جلال كساب.

يقدم المركز الفرنسي للثقافة والتعاون في حي المنيرة في القاهرة أسبوعاً كلاً من المخرج أنيس فارو بدأ من غد بعرض أفلام سينمائية في العائلة، وعمي بوكو، و«ناسات ٢٥ عاماً».

يحتفل اليوم بالفكرى الخامسة عشر للشاعر «أمل نقل» يتحدث فيها الدكتور جابر عصفور الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة والدكتور عبد القادر القط مقرر لجنة الشعر. ويعرض فيلم تسجيلي عن حياة نقل من أخرج عطايا الإيفودي، وذلك على المسرح الصغير في دار الأوبرا المصرية في القاهرة.

الدكتور محمد شاكر هيتو المستشار بأبحاث المسالك البولية والتناسلية في الرياض يغادر إلى الولايات المتحدة للمشاركة في المؤتمر السنوي الأمريكي عن جراحة المسالك البولية.

أقام سفير تشيلي في لبنان اغناسيو غونزاليس سيرانو مأدبة غداً، على شرف الصحافة اللبنانية في داره في القاش. جمعت عدداً من سفراء الأمريكتين اللاتينية والتشيلية وأوروبا، والأمين العام السابق لوزارة الخارجية السفير فؤاد الترك وكبار موظفي الوزارة، وقيمي الصحافة والصحفيين محمد البعلبكي وطلح كرم، ورئيس اتحاد وكالات الأنباء العربية رفيق شلالا وبعضاً من الاعلاميين.

أقام السفير اللبناني في اليمن السيد حسن مرقو مأدبة غداً، في وادع نجيب فوجي السؤلز الإعلامي في مكتب الأمم المتحدة الذي سيقام بين قريباً، في حضور عدد من الوزراء وأعضاء السلك الدبلوماسي والصحفيين وراسلي وكالات الأنباء.

يقام السفير الفرنسية في اليمن السيد حسن مرقو مأدبة غداً، في وادع نجيب فوجي السؤلز الإعلامي في مكتب الأمم المتحدة الذي سيقام بين قريباً، في حضور عدد من الوزراء وأعضاء السلك الدبلوماسي والصحفيين وراسلي وكالات الأنباء.

يقام السفير الفرنسية في اليمن السيد حسن مرقو مأدبة غداً، في وادع نجيب فوجي السؤلز الإعلامي في مكتب الأمم المتحدة الذي سيقام بين قريباً، في حضور عدد من الوزراء وأعضاء السلك الدبلوماسي والصحفيين وراسلي وكالات الأنباء.

يقام السفير الفرنسية في اليمن السيد حسن مرقو مأدبة غداً، في وادع نجيب فوجي السؤلز الإعلامي في مكتب الأمم المتحدة الذي سيقام بين قريباً، في حضور عدد من الوزراء وأعضاء السلك الدبلوماسي والصحفيين وراسلي وكالات الأنباء.

الحياة

الرقعة ٢٥ ايار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ٢٦ محرم ١٤١٩/ العدد ١٢٨٥٥
AL HAYAT MONDAY 25 MAY, 1998 ISSUE NO 12855

تحذير من تناول "فياغرا" وأدوية أخرى

لندن - الحياة

■ اشعل عقار فياغرا، نقاشاً حاداً وجدلاً واسعاً في العالم منذ طرح الدواء للبيع في آذار (مارس) الماضي بهدف معالجة العجز الجنسي للرجال وتحسين الأداء، وأدت حبة الدواء الزرقاء إلى تحسن الانتصاب وعززت الوصول إلى الذروة مع آثار جانبية قليلة منها الصداع وبعض الآلام المعوية والدوار. وأسبغته غير حادة ويغض الحساسية.

غير أن «هافيزر» الشركة التي تصنع «فياغرا»، أعلنت الخميس الماضي أنها حذرت الأطباء مرة أخرى من خطر مزج العقار مع عقاقير طبية أخرى لمرضى القلب، بما فيها النيتروغليسرين (زيت عديم اللون شديد التفجر).

وأضافت الشركة أنها تعد رسالة موحدة إلى الأطباء والتقنيين في العيادات والمستشفيات لتعزيم

لكن الحديث عن مضاعفات فياغرا وخطورتها لم يردح، الباشين عن فوائدها حتى تحولت الفياغرا إلى ما يشبه المخدرات في الأسواق المضرة، إذ أصبحت تباع في الأسواق السوداء، وبعد ما كان ثمن القرص الواحد ٤ جنيه مصري، وصل أمس إلى مئة جنيه.

وقال مصدر أمن لـ «الحياة» أن الفياغرا أصبحت تباع في الأسواق الأرهابية، وأشار أن ذلك سيستمر إلى أن تصد وزارة الصحة موقفاً من هذه الأقراص.

وحذر الدكتور زكريا جاد نقيب الصيادلة أن استمرار قرار منع استيراد «الفياغرا» وقال لـ «الحياة» أن ذلك سيؤدي إلى رجوع الناس إلى السوق السوداء، وفي الوقت الذي يمكن فيه لوزارة الصحة أن تقن بيعه، وذلك بعد السماح ببيعهم في محلات روستة طبية.

وأضاف: أن منع الدواء سيؤدي إلى تهافت المشترين عليه لأن الممنوع مرغوب، ودعا نقيب الصيادلة إلى تنظيم مؤتمر علمي يحضره أساتذة الطب لوضع الأسلوب الأمثل لبيع هذه العقاقير للمواطنين دون إصابتهم بأضرار.

وفي بريطانيا يسي بعض الطلاب استخدام فياغرا في

حفلاتهم الخاصة فيما أعلن متحدث باسم صناعة الأدوية في المملكة المتحدة أول من أمس عن قلقه من الذين يحصلون على وصفة طبية من دون نصيحة طبية. وقلنا للناس ألا يحصلوا على أدوية عبر الانترنت.

متحدث باسم الجمعية الطبية البريطانية أكد أول من أمس أن لا تعليق للجمعية على بيع فياغرا أو أي دواء أخسر بواسطة الانترنت.

ونقلت الصحف المصرية أمس عن وزير الصحة قوله بأن ما حدث مواطنين تلقوا أمس السمات إلى مستشفيات وهم في حالة حرجة من مضاعفات خطيرة بعد أن تناولوا عقار الفياغرا.

ونقلت صحيفتا «الأمم» و«الجمهورية» عن الدكتور اسماعيل سلام قوله بأن ما حدث يؤكد صواب قرار اللجنة الطبية للأدوية التي رفضت تسهيل الدواء في مصر لحداثة استعماله عالمياً كعقار لعلاج الضعف الجنسي وعدم التأكيد من آثاره الجانبية. وتكررت صحيفة «الوفاء» المعارضة أن عدداً من الزوجات شكوا من تعاطي أزواجهن لعقار فياغرا للثقل الجليل.

وأضافت الصحيفة أن مركز الشكاوى في الإدارة المركزية للشؤون الصيدلانية في وزارة الصحة تلقى مكالمات هاتفية من زوجات يستغثن بالوزارة لمنع تداول العقار. وقالت زوجات للصحيفة أن أزواجهن تعرضوا لمضاعفات خطيرة بعد تناول الفياغرا استدعت طلب الاستعفاء ونقلهم إلى العناية المركزة. وتفجرت حالة من الذعر في بريطانيا وأوروبا بشكل عام بعد إعلان وفاة سبعة أميركيين تناولوا أقراص الفياغرا وإن لم يتأكد بعد

الايطاليون يشترون الحبة من سان مارينو

لندن - الحياة - رويترز - في جمهورية

سان مارينو الصغيرة، أقبل الرجال على شراء فياغرا لعلاج الضعف الجنسي رغم أنباء عن وفاة ستة أميركيين تناولوا الأقراص المثيرة للجدل.

وعلى الرغم من عدم التصريح رسمياً بتداول الفياغرا في معظم أنحاء أوروبا إلا أنه متوافر في سان مارينو ما دفع الإيطاليين إلى السفر إلى الجمهورية الجاورة لشراء العقار سعياً وراء فحولة متلاشية.

وسئل أحد العاملين في صيدلية في إحدى مستشفيات سان مارينو عما إذا كان تقرير وفاة الأميركيين السنة الذي نشر الجمعة الماضي خفف

لندن... اعتبرت قصائد نزار: وصفة طبية تصالح لكل حالات الأمراض المزمنة نظراً إلى ما تتضمنه من عزاء للمريض، وسخر للجاناسين، وعنف للجانين، وأمل للجانين!!

إن... في كثير من قراءاتي لشرح الكاتب والصحافي العمري الكبير سليم نزار، أتمس مصوراً مشتركاً أحسبه يصنعاً، وتتجمع في معانيه إيمانه بكرة من هذا العشق للاحتماء، بعرفة ويوجدان عربي عظيم.

وهذا المحور المشترك، أيضاً اتحد معه في رؤية شاعراً الحجازي الكبير حسن عبدالله القرشي، الذي يواصل دائماً إرغاده لي بالسؤال على هاتفي، فيطلع في حالة هذا «الكبير» الملم الذي يفرض يشفق الحاني على نرب الأبداع: كلمة، ورأيا، ورؤية، ومتابعته لما أكتب: لا بد أنها تشعني بمزيد من هذا التفاعل والتفهم.

قال لي يوم أمس: حتى يمن توقيت الأربعين، على رحيل نزار قباني؟

قلت له: فما زالت النجمة مات اليوم... فما زالت النجمة لاجئة في عيني.

قال: لقد أفضت من قصيدة رثائي فيه، وأريد نشرها في أروبي.

قلت: انشرها في أي وقت لتجد خير موت... وتغمر في حقل خلود شعره: قصيدة تيمية من جديد!!

يرحم الله نزار قباني... الحكاية المشقة لجا بين ضلوعنا... بلا انتها.

عبدالله الجفري



انطوني كوين وزوجته من بين الذين شاركوا في جنازة فرات سينارا في بيفرلي هيلز (ريوكس)